

المجتمع

اسلامية اسبوعية



غزة تحت الاحتلال

الشيوعيون
و الصليبيون
معاً .. ضد
المسلمين



فیشر FISHER

FVH-D520

VHS PAL/SECAM*

Video Cassette Recorder

مسجل فيديو كاسيت پال/سيكام VHS



VHS



شركة راديو هاوس FISHER



شارع عبدالله السالم - تلفون / ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص ١٠ ب / ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديو هاوس

باختصار

□ التهمة نفسها!

اعلن في مصر عن اكتشاف مجموعة من المسلمين كانت تعد لقلب نظام الحكم كما أعلنت ذلك وسائل الاعلام الحكومية التي ما انفكت تطرح هذا التعليل كلما قامت أجهزة المخابرات الازهابية القمعية باعتقال عدد من أبناء المسلمين.. والذي يختلف في كل مرة هو الاسم الذي تطلق تلك الاجهزة على المساكين المعتقلين العزل.. ففي هذه المرة أعلنت أنهم مجموعة من (حزب التحرير الاسلامي) ولم تغفل اجهزة النظام عن تصوير المعتقلين بصورة الانقلابي الذي كاد أن يغير مجرى التاريخ بين ليلة وضحاها.

إننا نسأل تلك الاجهزة:

ما سر كل هذا التهويل؟ هل هو لبث القناعة في أذهان الشعوب حول حطّر هؤلاء؟ إذا كان الأمر كذلك فلتعلم تلك الاجهزة أن المجتمعات الاسلامية كلها تتمنى أن يحصل انقلاب جذري يعيد الى الأمة اصالتها الاسلامية بعد أن شوهت الانظمة العلمانية المختلفة وجه هذه الامة.

نعم.. في كل مرة نجد التهمة ذاتها وفي كل مكان.. في مصر.. وفي تونس.. وفي سورية.. وفي تركية.. وفي ليبيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي..

إننا نقول لجميع الاجهزة القمعية وإعلامها الببغاوي في العالم الاسلامي: ان الشعوب تعرف زيف التهمة.. ومع ذلك فانها تتمنى أن تنجح أية مجموعة اسلامية في قلب نظام مجتمع ما في عالمنا هذا.. ونصيحتنا لكم أن تغيروا التهمة لأن تهمة قلب نظام الحكم تزيد في إصرار الشعوب على ترقيب الخلاص من كل أشكال القمع والارهاب.. اليس ذلك صحيحاً!!

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- ٤ على عتبات البيت الابيض الامريكي
- اسبوع الطفل في جمعية
- ٨ الاصلاح الاجتماعي
- قانون الاجارات وضرورة
- ١٠ التعديل لصالح المستاجر
- وجهة نظر للنائب السوداني
- ١٣ أحمد صادق أحمد
- الشيوعيون والصليبيون
- ١٦ معاً ضد الاسلاميين
- ولليساير خيانة جديدة
- ٢١ مشكلة السودان أم مشكلة جنوبه
- ٢٢ ماذا عن الاسلاميين في الجزائر
- ٢٥ الجهاد الافغاني مدرسة لمن أراد
- ٣٢

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شوال
١٤٠٣ هـ الموافق ٢٦ يوليو
١٩٨٣ م العدد ٦٣٠ السنة
الرابعة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

لم تلتفت وكالات الأنباء العالمية الى مغزى تغيير المبعوث الرئاسي الامريكي للشرق الاوسط.. في الوقت الذي اكتفت فيه بنقل بعض الهوامش البروتوكولية لهذا التغيير.

ولحالة تلمس المغزى أو الوصول اليه لا بد من تفحص الظرف العربي وتفحص الشخص البديل الذي ورث مهمة فيليب حبيب. فضلا عن قراءة ردود الفعل السريعة التي قد تحمل بعض العناصر الشفافة التي تقرب لنا المغزى.

□ أما الظرف العربي الذي يجد المتفحص عنوانه في الرحلات الرئاسية العربية الاخيرة الى عتبات البيت الابيض فهو ظرف يرتكز اليوم على جانب من الرؤية السياسية الدولية التي لا يمكن أن توصف الولايات المتحدة الامريكية بالبعد عنها.. ولعل هذه الرؤية أفرزت في المنطقة ما يشبه الاتجاه الجماعي نحو الحل الامريكي لمشاكل المنطقة العربية.. لذا فلم يكن كثيراً ان يشهد الأسبوع الماضي زيارتين عربيتين كبيرتين لعتبات البيت الابيض يعلن في ختامهما عن عزم الرئيس الامريكي رونالد ريغان على زيارة عواصم المنطقة العربية في سبتمبر القادم.

□ وأما روبرت مكفارلين الذي ورث مهمة حبيب كمبعوث للرئيس الامريكي فقد توفرت له حتى الآن بعض الأوصاف الدالة على توجه المهمة المنوطة به.

○ فالمبعوث الجديد رجل أمن من الطراز «العريق!!» تدرج في المناصب الأمنية الامريكية حتى وصل الى منصب نائب مستشار الرئيس للأمن القومي. وقد يكون بعض الناس معذورين عندما يترجمون عبارة (الأمن القومي الامريكي) بمدلولات الأمن الجبري للمصلحة الامريكية خارج الولايات المتحدة وذلك لما عرفوه من مهام رجال الأمن القومي في عواصم العالم ولا سيما عواصم الشرق الاوسط العربي.

○ والمبعوث الجديد ذو خبرة بالمنطقة العربية وقضاياها. ولا سيما القضية التي تشكل القاسم المشترك الأعظم بين الأنظمة العربية واسرائيل.. الا وهي قضية الأمن والسلام!!

الإفتاحية



على عتبات

البيت

الأبيض

الأمريكي!

○ والمبعوث الأمريكي الجديد رجل لصيق بالرئيس رونالد ريغان وإدارته.. مشبع برؤية البيت الأبيض السياسية والأمنية.. يقف في المؤسسة السياسية الأمريكية على أرض صلبة تؤهله للحركة بيسر وسهولة ينطويان على اعتداد صاحب الذهنية الأمنية بالقدرة على الانجاز.

— وهكذا يأتي المبعوث القادم من أمريكا هذه المرة من الطراز المهيأ للحسم أكثر من المناورة التي مثلها طيلة السنتين الماضيتين المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

□ وإذا وصلنا إلى رصد ردود الفعل السريعة لتعيين روبرت مكفارلين مبعوثاً رئاسياً أمريكياً من أجل حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط فإننا سنلاحظ رداً للفعل الإسرائيلي يتسم بالارتياح والثقة بالمرحلة التي سيمثلها المبعوث الرئاسي الجديد في المنطقة.

فالتحدث بلسان مناحيم بيغن لم يستطع إخفاء حقيقة تتلاءم ومهمة المبعوث الجديد بل تتلاءم أيضاً وطبيعته حيث وصفه على لسان رئيس الوزارة الإسرائيلية بأنه «رجل صلب يعرف ما يريد أن يحققه».

والتحدث بلسان بيغن لم يخف الأثر الطيب على الفكر السياسي الإسرائيلي.. ذلك الأثر الذي خلفته على الإسرائيليين إحدى زيارات مكفارلين لفلسطين المحتلة عندما قصفت الطائرات الإسرائيلية في صيف ١٩٨١ المفاعل النووي العراقي فقد تمكن في حينها من «إزالة سوء التفاهم الذي نشأ بعد العملية بين البيت الأبيض وحكومة بيغن». ويضيف المتحدث بلسان بيغن قائلاً: «لقد كان موفقاً جداً وترك انطباعاً كبيراً لدى رئيس الوزراء».

— هذه أهم الخطوط في رد الفعل الإسرائيلي وكلها تلخص للمراقب مدى الارتياح الإسرائيلي والثقة بمستقبل الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة.

— أما رد الفعل العربي فلم يزل خارج الطبقات المقروءة من صفحة المقولات العربية التي أصبحت من المحفوظات المعروفة لدى

الجميع.. ولا يمكن للمراقب إلا أن يفترض — على الرغم من ذلك — قبولاً حكومياً في هذا الظرف العربي الجماعي لما ارتاتته إرادة البيت الأبيض. وهذا قد يحمل الدلالة على أن ما سيحدثه المبعوث الأمريكي الجديد بمنهجه وأهدافه لن يكون مفاجئاً للإسرائيليين وللعرب معاً!!

تري.. هل يمكن الآن أن نتلمس المغزى من تبديل المبعوث الأمريكي؟
□ هنا لا بد من قراءة نتائج مختصرة للمعطيات السابقة:

١ — أن فيليب حبيب انتهى كوسيط مبتعث بانتهاء دور المناورة المكوكية في عواصم المنطقة حيث أوصل موضوعه إلى بوابة الحل الأخير بعد أن احترق لبنان وتهشمت المقاومة الفلسطينية وأرست الانظمة مراسيها على الحل السلمي وانفرد الأمريكيان بتوجيه العملية السياسية في المنطقة وسقطت البندقية العربية نهائياً إزاء كل ما حصل تحت مظلة المناورة الأمريكية التي أدارها المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

٢ — أن انتهاء مرحلة المناورة يعني الدخول في مرحلة جديدة تحتاج رجلاً جديداً يمثلها ويقوم عليها.. ولعل اختيار المبعوث الأمني هذه المرة لا بد وأن يوحي بالخطوط العريضة للمرحلة القادمة.. مرحلة ترسيخ العوامل التي سيرتكز عليها الأمن الجبري للولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها.. وذلك ما يتصل قطعاً بأمن الدولة الصهيونية التي ترتبط مع الولايات المتحدة بحلف استراتيجي عضوي. الأمر الذي يوحي في المحصلة بأن مقدم المبعوث الجديد محسوب من خلال قناعة أمنية أمريكية — إسرائيلية مشتركة.

٣ — ترى ماذا سيبقى للعرب بعد هذا وهم بين طرفين عدوين من الطراز العنيد!!!
أن الظرف العربي — وهو على حاله — لن يكون مؤهلاً إلا لعملية استملاء ما يمل عليه وحفظ المقولات السوداء التي ستنتقش على جبينه والتي ستشهد مدى التاريخ أن العصر الأمريكي لم يترك للعرب خياراً ما غير انتظار المواقب الرئاسية على عتبات البيت الأبيض الأمريكي!!

• هوامش

• استطاع بيت الزكاة رغم حداثة أن يوزع زكاة الفطر أولاً بأول على الفقراء والمحتاجين وذلك بواقع ٥/٣ دنانير لكل فرد وحسب حاجته كما قام بتوزيع الصدقات العينية على المحتاجين كما خصص مبلغاً للمنكوبين من الفلسطينيين واللبنانيين.

• هل صحيح أن ميزانية الاندية الصيفية زبدت أربعين ألف دينار لتصبح ١٨٠ ألف دينار بعد أن كانت ١٤٠ ألفاً؟! إذا صح هذا فكيف يتلاءم مع ميزانيات جمعيات النفع التي لا تزيد عن ١٦ ألف دينار؟ وكيف يصبح الأمر مقبولاً إذا علمنا أن بعض جمعيات النفع تنفق الميزانية المخصصة لها في شهرين أو ثلاثة فقط. لكثرة نشاطاتها؟!

• في يوم الأحد ١٧/٧/١٩٨٣، أقامت اللجنة الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الرابية - حفلاً لتكريم الفائزين في مسابقات القرآن الكريم والحديث الشريف والبحوث الإسلامية، اشترك فيها ما يقارب مائتين من شباب المنطقة.

• ألقى الدكتور عبدالله النفيسي محاضرة قيمة على شباب فرع الرابية كان موضوعها «المسلم المعاصر وحاجته إلى الوعي السياسي» حضرها جمهور غفير من أهالي الرابية وغيرها.

• وافقت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تنظيم [٥٠] مسجداً من مختلف مساجد الكويت لتدريس القرآن الكريم والتربية والعلوم الثقافية والإسلامية للشباب... ودعت الوزارة شباب المناطق للالتحاق بهذه المساجد للاستفادة من مختلف العلوم والثقافة الإسلامية.

• • •

• حذرت إدارة النظافة العامة واشغالات الطرق المحلات التجارية

من تعليق الصور المخلة بالأدب العامة على واجهات المحلات وحملت كل من يخالف هذا القرار بالعقاب القانوني.. قرار صائب نأمل من باقي إدارات ومؤسسات الدولة أن تحذو حذو هذا القرار وأن يعمم على جميع المحلات الغير تابعة للبلدية.

• بادرة خطيرة أقدم عليها رجال الشرطة عندما اقتحموا بعض المساجد في الكويت وطردهم وضربهم للشباب الذين جلسوا يذكرون الله ويقرأون القرآن بعد الصلاة.. اننا نتساءل هل يحق لرجال الشرطة اقتحام بيوت الله وضرب الشباب دون مراعاة لحرمة المساجد.

• رفضت بلدية الكويت استقبال اللحوم القادمة من نيوزلندا وذلك لعدم مرافقتها لشهادة الذبح الإسلامية المعتمدة من اتحاد الجمعيات الإسلامية في نيوزلندا.. تشدد منطقي في محله نتمنى أن يأخذ دوره الإيجابي في المستقبل.

• أقرت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية التابعة لمجلس الأمة اقتراحاً لنائبين عيسى ماجد الشاهين وحمود الرومي بشأن إنشاء ديوانيات للمتقاعدين والمسنين على نفقة الدولة بالتعاون مع الجمعيات التعاونية لما لهذا الاقتراح من أثر طيب في نفوس الآباء والأجداد وإحساسهم برعاية الدولة والمجتمع لهم كما أن هذه الديوانيات تجعل الشباب يقبلون على الاجتماع مع هؤلاء المسنين من ذوي الخبرة الطويلة في الحياة والاستفادة منهم.

• ما هو السر الحقيقي وراء هذا الزخم الهائل من الحلول المطروحة لحل أزمة المناخ؟؟ وما هي اجراءاتكم الرسمية التي سوف تتخذ ضد من تسببوا في احداث هذه الازمة؟؟

وهل عملت على سن بعض التشريعات والقوانين اللازمة لمنع حدوث هذه الازمة مرة أخرى؟؟

• الخدمة الهاتفية.. بحاجة الى معالجة جادة



• لا شك في أن مستوى الخدمات في الكويت قد ارتقى نوعاً ما إذا ما قورنت بالسنوات الماضية.. ولكن تظل بعض الخدمات بحاجة الى معالجة جادة للانهاء مما تواجهه من عقبات وعراقيل.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الخدمة الهاتفية.. وما يترادف مع ذكر هذه الخدمة من كثرة الاعطال منها والتأخير المل في اصلاحها والى جانب هذا وذاك صعوبة الحصول على خط هاتفي جديد لمنزلك، وذلك بحجة الاقبال المتزايد على هذه الخطوط!!

ولو تأكدنا بشيء من التفتيش والتدقيق على توصيل هذه الخدمة للمساكن لوجدنا أن هناك تخبطاً وعدم انصاف في توزيع هذه الخطوط، فتجد في أحد المنازل (وخصوصاً في مناطق الهوامير!!) أربعة خطوط أو خمسة، وفي مناطق أخرى (لا حول لها ولا قوة!!) خط واحد لا غير وقد يعجز آخرون (وبالذات بالمناطق الجديدة) عن الحصول على خط هاتفي واحد، فلا يجدون الا بعد جهد جهيد..

• هذا التخبط الموجود في سياسة توفير الخدمة الهاتفية لكل مواطن.. من المسئول عنها؟ ولم ظلت فترة طويلة دون أن يوجد لها - إلى الآن - على الأقل - أية معالجة جادة تهدف إلى أن يتمتع كل مواطن بهذه الخدمة.. نأمل من المسؤولين في وزارة المواصلات أن يجتهدوا لوضع خطة جديدة فعالة لتوصيل الخدمة الهاتفية إلى كل مواطن،

• بغلة عمر... وماساة المركب الغارق

الحادث المأساوي الذي حدث في الأسبوع الماضي وراح ضحيته ٢٢ شخصاً عندما أحترق المركب الذي كانوا يستقلونه، أثار عدداً من التساؤلات:

فالحادث - كما ذكرت الصحافة المحلية - وقع بالقرب من المياه الإقليمية ومع ذلك فقد مكث ركاب «السفينة» ساعات طوال وهم يجاهدون من أجل إطفاء الحريق دون أن تأتيهم أي نجدة إلى حين وقوع المأساة وغرق المركب، وهنا نتساءل عن سبب غياب سفن خفر السواحل عن الموقف، فأين كانت دورياتها التي تجوب في العادة المياه الإقليمية عندما وقع الحادث.

وإذا صح ما نشرته الصحف المحلية من أن المركب الغارق لم يكن يحمل جهاز لاسلكي - وهو أمر مفروض قانونياً على جميع السفن التجارية - فأننا نتساءل عن مدى كفاءة الرقابة على هذا القطاع من وسائل النقل، خصوصاً إذا علمنا أن المركب الغارق كان محملاً بحمولة كبيرة جداً من البضائع قد تكون عاملاً مساعداً في غرق وحرق المركب.

إن الفارق عمر بين الخطاب يلوم نفسه في بغلة قد تعثر في العراق، ليس هناك من مسؤول عن هذه الأرواح التي ازهقت في هذا الحادث؟!

• ستقيم اللجنة الصيفية المشتركة لفروع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ديوانيتها الأسبوعية تحت عنوان: «القضية الاسكانية، طبيعة المشكلة وجدوى العلاج»

يشارك فيها السيد محمد صقر المعوشرجي نائب رئيس البلدية والمهندس علي الفوزان نائب مدير الهيئة العامة للسكان.

ونلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦/٧/٨٣ في نادي الاتحاد بالخالدية.

عزيزي :



وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد عبد العزيز جمعة

تحية وتقدير لك ولرجالك
المخلصين على الموقف الانساني النبيل
الذي قمتم به يوم الخميس
١٩٨٣/٧/٢٢ في مطار الكويت
وتفهمك للمشكلة واعطاء الأوامر
بالمساعدة على حلها، وأن دل هذا على
شيء فانما يدل على ارشادات سليمة
وأدارة حكيمة في ظل قيادة رشيدة
وهذه كلمة لابد ان تقال في رجال
الداخلية في مثل هذا الموقف
الانساني.

ومرة ثانية كل شكرنا وامتناننا
لهذا الموقف جعله الله في ميزانكم.

أبو حسن

● ناقوس للخطر يدق

- «العمال الآسيويون جنود
نظاميون يشكلون خطراً على
دول الخليج».
- «معسكرات العمل الجماعي
في دول الخليج تضم فئة من
العمال ممن هم تحت التجنيد
الاجباري»
- «وهم ينتمون لدول قد
تكون تحت سيطرة الدول
الكبرى»
- «ولذلك فان أي اهداف

صيد الاسبوع

من يشتري الجنة؟!

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة بماله ثلاث
مرات حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ضر عثمان
ما عمل بعد ذلك» أو كما قال: ومع هذا ظل ماله يزيد بالبركة
لان الحديث يقول: «ما نقص مال من صدقه».

وهذا الحسن بن علي شاطر ربه ماله ثلاث مرات وظل غنياً
جداً.. والشاهد من هذا أن طريق الصدقات من اسرع الطرق
للثراء الحلال وزيادة المال ونموه لهذا صار اسمها «الزكاة» أي
الزيادة والنمو. وهو ربح «مضمون في الدنيا والآخرة.. قال
تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلقه وهو خير
الرازقين» سبا ٢٩

ومن المجالات المباركة للجهد في المال هو دعم الجهاد.. ومن
صوره مثلاً بناء المدرسة التي تحفظ ابناء المجاهدين الافغان من
التبشير النصراني تكلفتها.. ستة آلاف دينار أما الوحدات الطبية
فتكلف ٢٠٠٠٠٠ عشرين الف دينار. وأما اقامة مخيم نموذجي
للمجاهدين فيكلف ٤٠٠٠٠٠ اربعين الف دينار.
وعند الله الدينار بسبعمائة ضعف. انها الجنة الغالية لمن
اراد ايها الاحباب الكرام ومن اراد زيادة ايضاح حول هذا
الموضوع فليتلقي معي بعد خطبة الجمعة من كل اسبوع في
غرفة الزكاة في مسجد العلبان في كيفان وتقبل الله منا ومنكم
صالح الاعمال

الشيخ احمد القطان

في معظم الدول الخليجية لا
تعرف ما يدور في سوق العمل
وان قياس وزارات العمل
لاحتياجات المؤسسات من
العمالة هو قياس مزاجي
واجتهادي بحجم العمالة
المطلوبة لهذه المؤسسة أو تلك
بل وفي احيان كثيرة يرتبط ذلك
التحديد بعوامل الواسطة
والصدقة والمعرفة».

فهذا ناقوس آخر للخطر
يدق معلناً أن مشكلة العمالة
الاجنبية قد استفحلت وهي
بحاجة الى حل لانه حتى لو
امكن اجتناب الجانب السلبي
المباشر للعمالة الاجنبية فان
استمرار الاعتماد عليها وزيادة
هذا الاعتماد يضعف الحوافز
من أجل بناء العمالة المسلمة
والمحلية المحترفة والتي تتمتع
بالمستوى التقني اللازم للتطور
السريع الذي تشهده منطقة
الخليج.

والسؤال: ما موقف حكومات
الخليج من ذلك؟؟

● السوق الأوروبية تفرض قيوداً على الميلايين الكويتي!

أعلنت مجموعة السوق
الأوروبية المشتركة، أنها سوف
تفرض من جانب واحد، رسماً
مقداره ١٦٪ على صادرات الكويت
من الميلايين لدول المجموعة العشر.
وقال بيان للسوق ان الكويت قد
صدرت الى المجموعة كمية اكبر من
تلك المقررة لها والتي تبلغ قيمتها
٤٠٧٩٥٠ دولار. وزعم البيان أن
هذا الاجراء لا علاقة له إطلاقاً
بضغوط تتعرض لها دول المجموعة
الأوروبية لوقف صادرات الدول
الخليجية من المواد البتروكيمياوية
لحماية منتجاتها من هذه المواد.

على العمالة غير العربية»...!!
هذه التصريحات البالغة
الخطورة صدرت من مصدر خليجي
مسؤول هو السيد عبدالله غلوم
حسين وكيل وزارة الشؤون
الاجتماعية والعمل المساعد، والتي
نشرتتها صحيفة الاتحاد الصادرة في
ابوظبي ونقلتها الصحف المحلية،
وهي تعكس عمق وخطورة مشكلة
العمالة في الخليج وتؤكد الشكوك
التي تردد كثيراً حول الدور المريب
لبعض انواع هذه العمالة والتي
يحاول البعض نفيها والتقليل من
شأنها.

ولكن ما مدى ادراك دول
المنطقة لهذه المشكلة؟ ان المصدر
المسؤول يؤكد «ان وزارات العمل

استراتيجية لتلك الدول يمكن
أن تنفذ من خلال تواجد هؤلاء
المجندين دون حاجة الى قوات
نظامية».

● وايضاً.. «ان العمالة
الاجنبية تشكل خطورة على
المجتمع الخليجي لما تحمله من
ثقافة وعادات وتقاليد بعيدة
كل البعد عن مجتمعاتنا، ولما
يحملة بعض العمال الوافدين
من أفكار حول الثراء السريع
تدفعهم لارتكاب الجرائم
بصورة فردية أو جماعية»

● و.. «انه بالنظر الى خارطة
سوق العمل في المنظمة
الخليجية فان معظم هذه
الدول تعتمد اعتماداً رئيسياً

أسبوع الطفل : في جمعية الإصلاح الاجتماعي

• معاذ جاسم مهلهل : نحن بحاجة الى أمثال صلاح الدين وخالد بن الوليد وبحاجة الى رجال تربو على منهج الله.



• قرية الطفل

نوره بن علي الراشد كلمة للجنة النسائية في جمعية الإصلاح رحبت فيها بالأطفال والامهات الحاضرات وأشارت الى أهمية تربية الطفل القربية الاسلامية حتى ينشأ ويتربع على حبه للإسلام والحفاظ على دينه القويم ولا يكون هذا الا بتوجيه من الأسرة وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه» ولهذا فإن الأسرة هي الحصن الأول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته ويؤدي مناسكها فإذا ما أهملت الأسرة دورها وتركزت لهذا الوليد الحب على القارب فسوف يلجأ الى جماعة تحقق له اشباع غريزه الأسرة وقد تكون هذه الجماعة منحرفة فتؤثر عليه وتكون العاقبة وخيمة.. كما أشارت السيدة نوره بن علي الراشد

نفسه وتوجيهه نحو الاعمال الخيرة الجماعية التي تنمي فيه روح التعاون والمحبة والاخاء، وذلك عن طريق المسابقات والانشطة المختلفة.

• حفل افتتاح أسبوع الطفل

• افتتح في الساعة الخامسة والنصف من يوم السبت الماضي أسبوع الطفل الذي نظمته اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي.. والذي شهد اقبالاً كبيراً من جمهور الأطفال والنساء للمشاركة في هذا الأسبوع.. وقد بدأ الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم رتلته على مسامع الأطفال الطفل «أنس الفلاح» ثم ألقى

مقدمة:

لا ينكر أحد أهمية الطفل في المجتمع حيث أنه يعتبر عماد الأمة لمستقبلها سواء كان ذكراً أو أنثى فأطفال اليوم هم عدة الأمة في نهضتها قيادة وسياسة واقتصاداً كما أنهم رجال وامهات المستقبل يعتمد عليهم في بناء الأسرة وبالتالي بناء المجتمع ككل.

ولا عجب إذن أن تهتم الامم برعاية الطفل والعناية بصحته وتربيته وتعليمه، حيث أن الطفل على الفطرة ينشأ ويشب حسب ما يعتاد ويربى عليه ان خيراً وان سوءاً، والاسلام فكر في رعاية الطفل من قبل مولده بسنين حيث خطط لولادة ونشأة أولاد صالحين أسوياء من قبل الزواج فأمر الرجل باختيار الزوجة الصالحة المؤهلة لتكون أمّاً طيبة ناجحة، كما أمر الاسلام الفتاة وذويها أن يختاروا الرجل صاحب الدين والخلق الحسن فقال صلى الله عليه وسلم:

«إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه»

فصاحب الخلق ضمان للانسجام واطمئنان على تربية الطفل ورعايته.

وتابع الاسلام عنايته بالطفل جنيثاً ثم رضيعاً فطفلاً حتى يشب ويكبر وأمر ذويه أن يغذوه الغذاء الروحي السامي مع الغذاء المادي لينمو تفكيره وتسمو نفسه وتصفو روحه مع نمو جسمه وعقله.

وان اللجنة النسائية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي شعوراً منها بالمسؤولية تجاه أطفال أمتنا رعاية وتربية فقد قررت اقامة أسبوع الطفل تهدف من ورائه تثقيف الام وتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو تربية طفلها تربية سليمة تتفق مع عقيدة الأمة وكيان المجتمع الاسلامي، كما تهدف الى تثقيف الطفل



• أنشودة إسلامية

الى أن ديننا الاسلامي الحنيف قد سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء وبجيل المستقبل.. ولنا في السيرة العطرة مثنى النظريات والتوجيهات التربوية ولنا في السلف الصالح جيل المثل... ولكن نرى أمم الاسلام تذهب هنا وهناك بحثاً وراء كل جديد ولا يعلمون أن كنوز الدنيا بين أيديهم... ثم قالت أخيراً أنه من باب اهتمام الاسلام بالاولاد وحرصه عليهم كانت فكرة هذا الاسبوع ومن باب الاجر من الله تعالى كانت جهودنا المتواضعة التي نأمل من الله القبول ثم اختتمت كلمتها بتوجيه النداء الى الاخوات والامهات المسلمات بالمشاركة والحضور لأنشطة هذا الاسبوع حتى يحس الاطفال بأهميتهم ودورهم في الحياة.

ثم ألقى معاذ جاسم مهلهل الياسين كلمة الاطفال قال فيها: أنني لا استطيع التعبير عن شعوري بالفرح وهو يغمرني وأنا أرى اخواني يشاركونني اسبوع الطفل المسلم.. هذا الطفل المنكوب في أغلب بلاد العالم الاسلامية... فهو في فلسطين وفي لبنان وفي أفغانستان يعاني من ويلات القتل والتشريد والجوع والعطش.. ونحن هنا نلعب ونلهو بأمور أحسبها تافهة مثل «جراند دايزر والرجل الحديدي وغيرها من التوافه ونترك تاريخنا الاسلامي بما فيه من بطولات وقصص وجهاد امتلات بذكرها كتب التاريخ.. فهذا أسامه بن زيد يقود جيوش المسلمين وهو في الثامنة عشرة من عمره وغيره الكثير... أحبائي.. منذ نيف وثلاثين سنة ضلعت فلسطين وجزء من سوريا وجزء من مصر والآن الدور على لبنان وأعداء الاسلام كالنار التي تقول هل من مزيد هل من مزيد.. أعزائي الاطفال نحن بحاجة الى امثال صلاح الدين وخالد بن الوليد.. بحاجة الى رجال تربوا على منهج الله ولا يكفي أن نقول أنني مسلم وكفى بل يجب علينا أن نبرهن للناس كافة أننا مسلمون في كل شيء في قولنا وفي سلوكنا وفي أعمالنا.. وأخيراً أدعوا اخواني الاطفال للمشاركة في هذا الاسبوع... وعسى أن نكون ممن يتم الله على يديه تحرير أرضنا المقدسة من اليهود والشيوعيين وأعداء الاسلام.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد أن ألقى الطفل معاذ كلمة الاطفال الرائعة.. توجه الاطفال للمشاركة في فقرات الحفل ومنها النشيد الاسلامي ثم دعى فيها الحضور لصالحة العرض التي تحتوي على كتيبات مثل كتيب الاسلام والطفل.. ومضاريق هدايا تحتوي على مجموعة من الادعية ومجموعة من الملصقات.. وايضاً هناك زوايا متعددة منها زاوية بيت الطفل للألعاب وزاوية الكتيبات

نورة علي الراشد: الاسرة الحصن الاول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته ويؤدي مناسكها.

• ديننا الاسلامي سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء وبجيل المستقبل

يعنون صحة طفلك بين الخطأ والصواب هذا وسوف يختتم الاسبوع يوم الاربعاء بتوزيع الجوائز واقامة حفل الختام وأخيراً لا يسع مجلة المجتمع الا أن تدعو الله العلي القدير أن يجعل من هؤلاء الاطفال من يقود هذه الامة لنصرة هذا الدين وتحرير الاوطان من المغتصبين من اليهود وغيرهم أعداء الدين وأن يجعل من أصلابهم من يرفع كلمة هذا الدين ويحمل لواء الاسلام عالياً خفاقاً فوق رؤوس الطغاة وأن يقيموا شرع الله ودولة الاسلام.. أنه سميع قريب مجيب.

والقصص للأطفال وزاوية خاصة لبيع حاجيات الطفل كتب عليها بعض الشعارات وكذلك زوايا لبيع القرطاسية والاشربة الدينية وزاوية مصورة عبارة عن معرض مصغر لمجموعة من الصور والكتابات وهناك كذلك خيمة كبيرة أعدت لتعارف الاطفال والمشاركة بالألعاب والاحتفالات كما أنه توجد كافيتيريا وحلويات للأطفال الى جانب العديد من الانشطة التي أعدت لهذا الاسبوع ومنها محاضرة للاستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل ومحاضرة للدكتور زيدان المزيدي

■ قانون ١٩٧٨ كان سببا من اسباب تفاقم مشكلة الايجارات بسبب ورود مسالة رفع الايجار بنسبة لا تزيد على ١٠٠٪ بعد مرور ٥/ سنوات والهدم بعد ٢٥ سنة.



• وزير العدل.. هل يصدر قانون جديد؟

قانون الإيجارات ..

وضروة لتعديل لصالح المستأجر

بقلم: عبدالله الخطيب

■ القانون لصالح المؤجرين

ومن يتفحص القانون يجد عددا من الثغرات القانونية التي لا يزال بعض المؤجرين يبحث عنها ويستغلها لمصلحته. والتي تتيح لهم مواد قانون الإيجارات وقد برز ذلك من خلال عدة أوجه:

- السعي لاستغلال المادة القانونية التي تبيح للمؤجر رفع الإيجار الى (١٠٠٪) وهو بذلك أمام احد امرين: اما الرفع الى ١٠٠٪ او ٥٠٪ او ٢٠٪ اذا وصل الامر للمحاكم او ان يسعى لاخلاء العين المؤجرة وفي ذلك منفعة كبيرة له.
- اذا كان المالك من الميسورين ماليا ولم يستطع الحصول على الزيادة المطلوبة وهي (١٠٠٪) فإنه سيسعى الى طلب الهدم مستفيدا من المادة القانونية التي تبيح له ذلك وبهذه الحالة ستتأثر أسر وعائلات وقد تتعرض للتشريد.. وسيكون البناء الجديد بدل القديم لصالح المالك حيث سيؤجره بأسعار مرتفعة.
- أباح القانون للمالك بأنه اذا كان محتاجا

المحافظة على العين المؤجرة أو ترميمها بغية اجبار المستأجر على الاخلاء. ولذلك عدل القانون الجديد الفقرة الثانية من المادة الخامسة من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر أي قانون ٧١/٧٥ بحيث خول المستأجر الحق في طلب انقاص الاجرة بقدر ما نقص من الانتفاع من العين المؤجرة.. هذا وعلى الرغم من صدور قانون ١٩٧٨ لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر لتلافي بعض الاخطاء في القانون السابق الا انه كان سببا من اسباب تفاقم مشكلة الإيجارات، بسبب ورود مسالة رفع الإيجار بنسبة لا تزيد عن (١٠٠٪) بعد مرور (٥) سنوات، ومسالة الهدم بعد مرور (٢٥) سنة على المبنى، وهذه المسائل الجديدة في القانون الجديد لم تراعى الناحية الانسانية في تطبيق القانون.. فالزيادة بنسبة (١٠٠٪) وأثرها الكبير على الاسر الوافدة والمحدودة الدخل، الى جانب رغبة المالك في هدم المبنى لاعادة بنائه واثار ذلك في اخلاء المبنى من الاسر الموجودة وذلك بحجة القانون.. فهذه الامور جعلت القانون الجديد يحمل الكثير من السلبيات.

لمحة عن القانون السابق:

يعتبر القانون الصادر في (٢٨) ذي الحجة عام ١٣٩٦ هـ الموافق (١٩) ديسمبر ١٩٧٦م في تعديل بعض احكام القانون رقم ١٩٧١/٢٥م في شأن ايجار العقارات والاماكن وتنظيم العلاقات بين المؤجر والمستأجر هو المحور الاساسي لمشكلة الإيجارات.. وقد كان من اسباب صدوره لجوء بعض الملاك الى استغلال الثغرات الموجودة بالقانون ١٩٧١/٢٥م حيث شرع هذا القانون في وقت لم تكن فيه أزمة فعلية للاسكان.

وقد لجأ المالك في استغلال الثغرة التي أحدثتها البنود (٦) (٧) (٨) من المادة (١٧) من قانون ٧١/٢٥ في حق المالك في اخلاء المستأجر من المكان المؤجر اذا اراد هدم هذا المكان لاعادة بنائه.. لذلك جاء التعديل في قانون ٧٦/١١٣ بإيقاف العمل في المواد المذكورة لمدة سنة ويجوز مدها بمرسوم.

كذلك لجأ بعض الملاك الى استغلال المادة (٥) والمادة (٦) من القانون ٧١/٢٥ للتلان تشيران الى «طلب الفسخ في حالة نقص الانتفاع من العين المؤجرة أو عدم قيام المؤجر بالترميمات الضرورية» فامتنع الملاك عن

■ قانون ١٩٧٦ هو المحور الاساسي لمشكلة الإيجارات.



لسكن الاصول أو الفروع من اسرته كابنائته وزوجاته في العين المؤجرة فيسكون له الحق في اخلاء السكن وهذه بلا شك ستكون حجة قانونية لاخلاء المستأجرين.

□ سعى المالك الى عدم المطالبة بالايجار في الوقت المحدد بالعقد ثم يقوم بالشكوى للمحاكم بحجة عدم دفع الايجار على الرغم من ان فترة (العشرين يوما) الممنوحة للمستأجر غير كافية.

■ التحايل من جانب الملاك

كما توجد هناك بعض حالات للتحايل من جانب الملاك واستغلال القانون بطريقة أو أخرى وهذه بعض الامثلة:

■ ظاهرة شقق الاستوديو:

وقد انتشرت هذه الظاهرة بصورة كبيرة.. وعلى الرغم من ان ايجار شقة الاستوديو بحدود (١٣٠ - ١٥٠) دينار الا ان شقة الاستوديو مكونة من الداخل من غرفتين، غرفة للنوم والغرفة الثانية مقسمة بطريقة هندسية الى حمام ومطبخ به غرفة للطعام.. واعتقد انه في هذه الحالة يمكن تقسيم عمارة مكونة من (٢٠) شقة الى (٣٠) شقة استوديو حيث سيحصل المالك على (٤) الاف و (٥٠٠) دينار شهريا من الـ (٢٠) شقة استوديو بدلا من الحصول على (٣) آلاف دينار من الـ (٢٠) شقة.

■ رفع الايجار قبل انقضاء الـ (٥) سنوات:

وهذه الظاهرة تظهر بالتهديد بعرض الامر امام المحاكم وقد يخشى المستأجر من الذهاب الى المحكمة لذلك يرضخ لتهديد المالك جهلا من المستأجر بالقانون من ناحية وسعيا للابتعاد عن المشاكل من ناحية أخرى، ويكون عرض المالك رفع الايجار ٢٠٪ كل سنتين ونصف السنة ليكون الاجمالي بعد (٥) سنوات ٤٠٪ بدلا من رفع الايجار (١٠٠٪) وطبعاً لو لجأ المستأجر للمحاكم فسوف تحكم بـ ٢٠٪ عن الخمس سنوات أو ان تلغي مسألة رفع الايجار بتاتا.

■ استغلال مسألة التأجير من الباطن:

وهناك مجموعة من الاسر تسعى في ظل ارتفاع الايجارات الى التأجير من الباطن بحيث تشاركها اسرة في السكن ويكون الايجار بالتساوي بين الاسرتين وفي هذا الوقت قد لا يعترض المالك وبعد فترة من الزمن يطلب رفع الايجار، ويهدد برفع الامر للمحاكم إذا رفض المستأجر، فيحججه قانونياً بالتأجير من الباطن ويضطر المستأجر الى الرضوخ في النهاية.

■ المستأجر يرضخ لطلبات الملاك ابتعادا عن الدخول

في المشاكل!!

■ صدور قانون جديد للايجارات ضرورة ملحة لكثير

من الاسر المقيمة في الكويت.

الحاجة الى تغيير القانون

لذلك فالمطلوب الان هو تغيير القانون الحالي للايجارات بوضع ضوابط قانونية كبيرة والتي تكفل الحد الأدنى لمنع تحايل الملاك واعطاء السند القانوني للمستأجرين لان السكن ليس مجالا للاستثمار والمقارنة بقدر ما هو حق من حقوق الانسان التي لا بد منها.

كما يمكن إلغاء مسألة سكن الفروع والاصول كمادة قانونية تتيح للمالك التحايل القانوني - وإذا كان لا بد من ذلك فيجب ان يفرض القانون على المالك الامتناع عن تأجير احدى الشقق الموجودة في العمارة لاحتمالات المستقبل ويسقط حقه في حالة تأجيرها.

أما في حالة الهدم فيجب تشكيل لجنة للفحص لتقدير مدى الحاجة فاذا وافقت فيجب

الزام المالك بالتعويض عن كل عين مؤجرة بمبلغ يوازي (٥) اشهر للمستأجرين لما في ذلك من اعتبارات انسانية. ومن ناحية رابعة في مسألة تأخير الايجار فلا تزال هي ثغرة كبيرة في القانون وتحتاج الى تعديل بما يكفل مصلحة الطرفين.

كما يجب اشمال القانون على وجود لجنة تقوم بالكشف عن العمارات الجديدة أو التي يطلب المستأجرون فيها ذلك لتحديد القيمة التقديرية لايجار الشقة بحيث تتناسب قيمة الايجار مع السعة وحالة المستأجر. وأخيراً يمكن الحد من ظاهرة شقق الاستوديو.. ولذلك فإن صدور قانون جديد للايجارات هو مطلب ملح وضروري لكثير من الاسر الوافدة ويجب ان يراعي هذا القانون الجوانب الانسانية ومصلحة المالك والمستأجر.

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة دار القرآن الكريم

عرض خاص لمدة أسبوعين

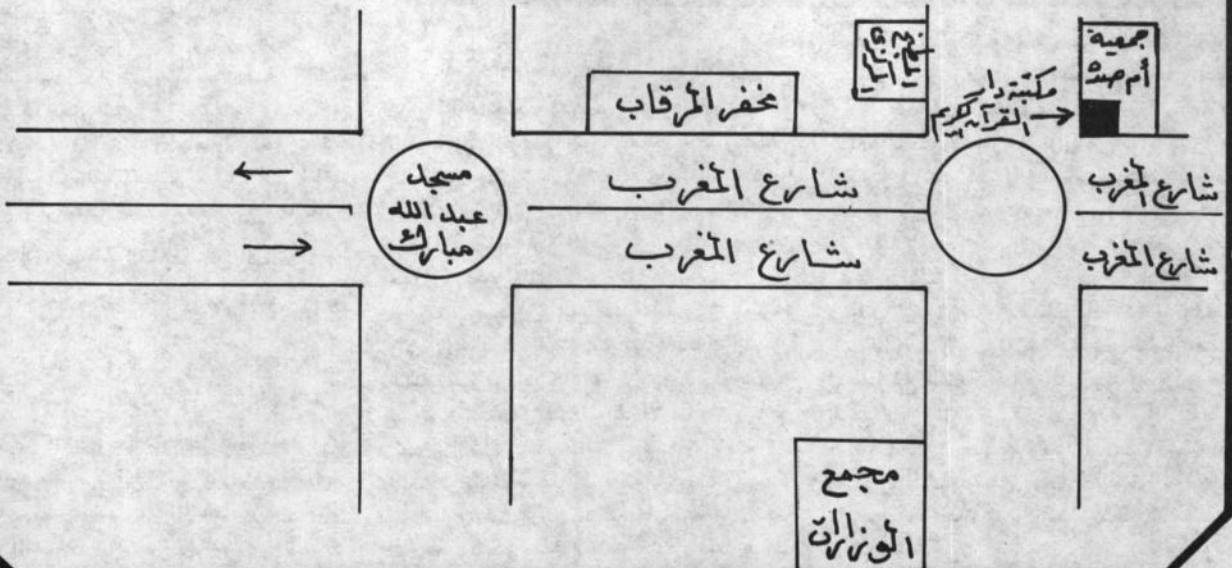
بمناسبة موسم الحج يسر مكتبة دار القرآن الكريم أن تعلن
للجمهور الكريم:

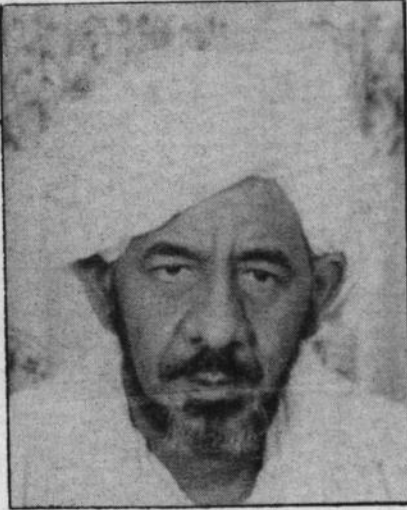
أولاً: عن خصم ٣٠٪ على جميع كتب التفسير والحديث والفقه والكتب الأخرى
والمصاحف بجميع أحجامها وأنواعها..
ثانياً: عن وجود أشرطة مسجلة لكبار الدعاة إلى الله (أحمد القطان - طائيس
الجميل - عبد الحميد كشك - حسن أيوب - حسن طنون)..
ثالثاً: المصاحف المرتلة بصوت (المنشاوي - الحصري - عبد الباسط - بن سبيل -
الحذيفي)

(البيع بالجملة والمفرق)

العنوان

المرقاب - قبل مخفر المرقاب على الدوار - جمعية أم صده بجوار مركز بريد أم صده. هاتف ٤١٢٥٤١





مجلس الشعب القومي في السودان

من خلال تجربتكم البرلمانية ما هو ردكم على التهمة الموجهة للمجلس بتمرير العديد من القضايا للسلطة؟

● بحسب تجربتي في المجلسين الرابع والخامس أؤكد بأن المجلس لا يمرر أي قضايا للسلطة التنفيذية الا اذا اقتنع بجدي هذه القضية خلال مناقشته له في اللجان المتخصصة داخل المجلس، وبعد موافقة اللجنة والتوصية باجازة الامر حيث يجاز داخل قاعة المجلس، واللجان تملك رفض أي امر غير مقنع. وقد بدأ النواب في ممارسة هذا الحق كما قلت من المجلس الرابع والخامس وبعد دخول العناصر الاسلامية الى تلك اللجان، أما المجالس السابقة فربما كان الاتهام نحوها صحيحاً الى حد كبير.

■ هل هناك ضغوط حكومية تمارس ضد النواب من وراء الكواليس؟

● نعم هنالك بعض ضعاف النفوس من النواب الذين يجهلون حقيقة النيابة ويعتبرونها فرصة لنيل المكاسب الشخصية مثل الرغبة في نيل المناصب القيادية في الدولة أو أخذ التسهيلات من الجهاز التنفيذي لمصالحهم الشخصية أو لذويهم.

وهؤلاء بالطبع يقعون تحت طائلة الضغط والرغبة الحكومية من وراء الكواليس - كما ذكرت - أو في الملتقيات الخاصة. وأنا أدعو الشعب للتخلص من مثل هذا النوع لقيادة العمل النيابي، وأن يكون النائب من الذين يقدمون لأمتهم أكثر مما يأخذون، فالنيابة في نظر الاسلام أمانه ومسئولية تجاه الضعفاء والمظلومين من الشعب والاقوياء أيضاً.

■ ما هي انواع القضايا التي تلجأ السلطات فيها لممارسة بعض الوسائل لاقناع النواب للاتجاه مع رايها؟ واسباب ذلك؟

● تلجأ الدولة بأساليبها الخاصة الى مثل هذا النوع من التحرك لمثل قضايا الميزانية العامة للدولة، ومواقف الدولة في بعض القضايا السياسية على النطاقين الداخلي والخارجي.

واسباب ذلك أن السلطة تشعر بأن اتجاه النواب يرفض المشروع المقدم، وربما أيضاً لعدم اقتناع النواب وفي هذه الحالة (يفغرك القرار) كان لا يأخذ مثلاً الطريق اللاتحي الصحيح، وهذه ممارسات غير صحيحة نرجو أن نتخلص منها في المجالس القادمة باذن الله.

■ هل هناك ضغوط تمارس من قبل جهات غير السلطات الحكومية داخليا أو خارجيا؟

● ليست هناك ضغوط أخرى ذات أثر يذكر سواء من القطاعات المالية والاقتصادية أو الفتوية في داخل الدولة أو المحاور الدولية والتي غالباً ما تسعى عن طريق غير مباشر بالضغط على السلطة القائمة لا على الجهاز التشريعي أو أفراداً بصورة مباشرة أو غير مباشرة..

■ مما هو واضح من خلال الملاحظة للمجالس القائمة في الدول الاسلامية أن السلطات ترجح كفتها عن طريق نسبة التعيين داخل المجلس، فما هي العلاجات في نظركم للحد من هذه الظاهرة؟

● في مجلس الشعب السوداني يختلف الوضع عن بقية الدول الاسلامية الاخرى حيث أن التعيين ١٠٪ فقط والمفروض أن يكون هذا العدد شاملاً للتخصصات التي يحتاجها المجلس لاداء دوره الكامل، ويكونوا دائماً من الذين لا يخوضون تجربة الانتخابات وليسوا من أنصار السلطة كما هو واقع اليوم.

■ هل استطاع النواب الاسلاميون ازاء هذا الوضع ان يقدموا بعض الانجازات الطيبة، او ابراز جوانب ايجابية لمصلحة الشعوب؟

● نعم، وحسب مانص عليه الدستور الدائم لجمهورية السودان أن مهمة مجلس الشعب القومي تتلخص في اثنين هما التشريع والرقابة على الجهاز التنفيذي وفي هذا الاطار قدم النواب الكثير للشعب، فمثلاً القوانين الاسلامية تمثل هدفاً اساسياً للنواب الاسلاميين لاسلمته الحياة العامة وتأسيس الدولة المسلمة - باذن الله - وقد تم في ذلك اجازة قانون مكافحة الثراء الحرام (أي قانون ثبوتية الذمة) وكذلك قانون اشياء صندوق الزكاة، وقانون تحريم القمار واليانصيب وسباق الخيل، وقانون التدخين، اضافة الى قرار من السلطة التنفيذية بتحريم الربا في الاقتصاد السوداني، حيث بدأ التنفيذ بالبنوك المتخصصة كالبنك الزراعي والبنك الصناعي والبنك العقاري وبنك التعاون الاسلامي وهذا في جانب التشريع. أما من جانب الرقابة الادارية فقد قامت لجنة الرقابة الادارية في المجلس بدور كبير في محاربة الفساد الاداري والمالي في اجهزة الدولة المختلفة وتسليط الضوء على فساد ضعاف النفوس مما يتوقع منه بعض الانحراف عن الخلق والدين حتى تختفي نهائياً في المستقبل القريب - ان شاء الله -

ومن المقرر في نوفمبر القادم أن تقدم كعدة مشاريع وقوانين اسلامية أخرى مثل قانون حظر الخمر في السودان صناعة وبيعاً وتعاطياً، ثم قانون الآداب العامة وقانون السرقة الحدية وقانون تحريم الربا في القروض الاستهلاكية وهذا يؤكد أهمية المجلس في تهيئة المجتمع السوداني الى مجتمع مسلم، كما يؤكد أيضاً حرية المجلس وقوته التي لا تتأثر بغير رغبات المجلس.

قراءات سريعة

○ في أبو ظبي صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة ادارية مهمتها اتخاذ الاجراءات اللازمة لفصل اختصاصات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف عن اختصاصات وزارة الاوقاف.

○ قالت صحيفة «سعودي جازيت» التي تصدر باللغة الانكليزية ان منتسبا الى رابطة العالم الاسلامي يقيم في الولايات المتحدة يعترزم افتتاح مركز اسلامي بولاية الينوي في عام ١٩٨٥ تبلغ تكاليفه ١١٥ مليون دولار.

○ نسبت مجلة «المجلة» الى مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان الشرط الرئيسي الذي وضعه النظام السوري لاعادة الحوار مع السيد ياسر عرفات والسماح له بالعودة الى دمشق، ان يصدر ابو عمار بيانا رسميا ينفي فيه الاتهامات التي وجهها الى دمشق بمساعدة المتطرفين داخل حركة فتح، وان عرفات رفض اصدار هذا البيان.

○ قالت الزميلة «اليعامة» التي تصدر في السعودية، في تحقيق موسع عن الزكاة في المملكة العربية السعودية: «ان الوفرة المادية، التي افاء الله بها على هذا الوطن الطيب، كان لها اثر عكسي عند بعض صفار النفوس، فبدلا من ان يحرص هؤلاء على اخراج زكاة اموالهم وانفسهم، كان لوفرة المال بين ايديهم فعل الشر او السعار في نفوسهم، ومن ثم اخذ هؤلاء يحجمون عن اخراج الزكاة، طمعا في مزيد من المال، وحبا في القناطر المكنطرة من الذهب والفضة، وهؤلاء يجب ان يؤخذوا بكل شدة».

○ من المقرر ان يكون المخيم الاول للرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلنده، قد اقيم في الخامس عشر من شهر يوليو - تموز الحالي الى التاسع عشر منه في جنوب ويلز، وكان شعار المخيم «نحو بناء متكامل لجيل الجهاد».

عرفات... إلا الجهاد في سبيل الله



قال السيد ياسر عرفات في حديث للطيارين الفلسطينيين في مدينة الحديدة في اليمن الشمالي: «إنني لا اقدر ان اعطيكم الا الجهاد في سبيل الله، وسأكمل الطريق الى ان يأتي امر الله وننال الشهادة او النصر. ولا اعدكم في هذه الثورة حياة رغدة، نحن دعينا الى حرب التحرير الشعبية الطويلة الابد».

واضاف: «يريدون ان يحرفونا عن المسيرة الديمقراطية لهذه الثورة، ونقول للمؤامرة والمتآمرين بان هذه الثورة عملاقة وبأننا اعظم منهم ومن اسيادهم الاميركيين جميعا».

ونذكر عرفات ان الثورة الفلسطينية «تواجه منعظا خطيرا والمؤامرات لم تنته بعد، وما عجزوا عنه في روابط القرى في داخل الارض المحتلة يريدون تنفيذه الآن في البقاع، كما اننا لسنا ضد اية عملية اصلاح تحدث هنا او هناك، فنحن نقول دع الف زهرة تتفتح في بستان الثورة ولكن ضمن اطارها».

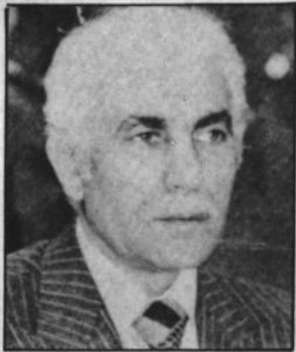
وحول إبعاده من دمشق قال: ان اروع شيء حصل امامه هو مظاهرة مخيم اليرموك في العاصمة السورية، واهم ما فيها هو وجود السوريين في داخلها لانهم شعروا بان اخراجي من دمشق طعنة لكل وطني سوري».

وفيما قاله السيد ياسر عرفات نجد:

ويقومون المرحلة السابقة، ولا شك في انهم - ان صدقوا - سيجدون الجهاد في سبيل الله هو النهج والطريق الموصل الى الغاية. ونأمل ان تكون هذه الكلمات من السيد ياسر عرفات بداية للعودة بالثورة الفلسطينية الى منطلقها الفلسطيني.

■ «الجزائر... سوق اميركية جديدة»

قامت وزارة الخارجية الاميركية برعاية ندوة عقدت في نيويورك تحت عنوان «الجزائر سوق اميركية جديدة» وحضرها رؤساء مجالس الادارات في الشركات الاميركية الكبرى. المتحدثون في الندوة، وبعضهم من المسؤولين الاميركيين، تطرقوا الى الانفتاح الاقتصادي الذي بدأت الجزائر عبر تشريعاتها الاقتصادية الاخيرة.



■ الكويت... هل تستعيد دورها في لبنان؟

دوائر دبلوماسية في لبنان تتوقع عودة الدور الكويتي الى الواجهة السياسية اللبنانية في المستقبل القريب، واستعادة الكويت موقعها السياسي القديم في بيروت، وهو الموقع الذي تخلت عنه في اعقاب هجمة من احد الانظمة العربية هددت حياة سفير الكويت ورفضت استعادته تحت ضغط ظروف معينة.

كلمات اسلامية اللفظ، اسلامية التصور، اسلامية الغاية والمنطلق وهي لا تصدر الا عن تربي في صفوف الحركة الاسلامية، وعرفات تربي فعلا في هذه الصفوف.

«الجهاد في سبيل الله»، «امر الله»، «الشهادة او النصر»، كلمات كنا نتمنى ان نسمعها دائما في تصريحات القادة الفلسطينيين، بل كنا نتمنى لو انها جعلت منطلقات الثورة الفلسطينية من الاسلام، وصبغت مبادئها بصبغته وربت رجالها عليه.

ف «الجهاد في سبيل الله» هو الطريق والنهج والسبيل الذي ندعو اليه وليس «النضال الثوري» او «الكفاح» الجهاد في سبيل الله لا يقف عند تحرير فلسطين بل هو ممتد ما دام شبر واحد من ارض الاسلام محتلا من غير المسلمين. ونحن في هذا السبيل لا ننتظر «الانتخابات الاميركية»، او «الدعم الروسي» او «المؤتمرات الاوروبية»، او غيرها، انما ننتظر «امر الله» وامر الله وحده.

وامر الله هو «الشهادة او النصر»، الشهادة في سبيل الله او النصر على العدو، وهي الغاية التي جاهد من اجلها ملايين ملايين المسلمين على مر عصور التاريخ الاسلامي.

والمجاهدون في سبيل الله لا يسعون للعيش في (حياة رغدة) في الدنيا، انما هم في جهادهم مسافرون مخفون، متجهون الى دار الخلد عند رب العالمين.

واذا كانت هذه الكلمات قد صدرت عن عرفات بعد تحرره من اسار نظام عربي معروف فاننا نتوقع ان تعود الثورة الفلسطينية الى منطلقها الاسلامي حين تتحرر من اسارات جميع الانظمة ووصاياتها.

وان ما عانته الثورة الفلسطينية طوال الفترة الماضية، لتحقيق بان يكون سببا يجعل قادة الثورة الفلسطينية يراجعون اوراقها،

■ من انتصارات المجاهدين الافغان في شهر رمضان المبارك

١ - ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين هاجموا مطار كابل الدولي مرتين خلال هذا الشهر ففي المرة الاولى اصابوا طائرتين تابعتين للخطوط الجوية الافغانية - اريانا - باضرار جسيمة، كما تمكنوا من الحاق اضرار بمبنى المطار علما بان مطار كابل الدولي يستخدم كقاعدة عسكرية سوفيتية. واما في المرة الثانية فقد كبدوا العدو الشيوعي خسائر فادحة في العتاد والارواح. وتقدر مصادر المجاهدين عدد ضحايا العدو بسبعين شخصا.

٢ - كما هاجموا خلال هذا الشهر مطارات اخرى في مختلف الاقاليم تستخدم لاغراض عسكرية ومنها مطار شين دند ومطار مزار شريف ومطار جلال اباد.

٣ - تمكن المجاهدون من اسر تسعة عشر من كبار مسؤولي الحكومة الذين هم اعضاء في حزب الشعب الشيوعي، وتمت العملية خلال كمين نصبه المجاهدون في الطريق بين كابل وجلال اباد.

٤ - وضمن تكثيف نشاطات المجاهدين البطولية استمرت معارك شديدة طيلة هذا الشهر في عاصمة كابل وضواحيها ومن ابرز هذه العمليات:

أ - نسف المخبز الحكومي الكبير والمستودع التابع له الكائن في كوتة سنكي.

ب - تدمير محطة البنزين الواقعة في ميرويس ميدان

ج - تفجير قنبلة في اكبر الماني الحكومية (باير) الكائنة في وسط العاصمة التي اتخذها الحزب الشيوعي مقرا له.

د - قطع التيار الكهربائي لمدة يومين

ذ - اغتيال ثلاثة اشخاص من

في الهدف

■ كيف يرجى الصلاح؟

في سبيل محاربة الفساد والمفسدين وتحرير ارض العرب في فلسطين قامت ثورات مدمرة وتمكن طواغيت من انتزاع السلطان عبر انقلابات دموية وتصفيات جسدية فماذا كانت النتيجة؟

لا الفساد زال ولا الارض تحررت بل سار الامر كله من سيئ الى اسوأ وذلك ببساطة لأن هؤلاء لم يكونوا عطلين بل هم من المفسدين المقبوحين والله لا يصلح عمل المفسدين. طاغوت حكم بلاده بالارهاب اربع عشرة سنة وبعد كل هذه الاعوام المجاف يوجه عبر اجهزة الاعلام ويعلن على رؤوس الاشهاد أن الهيئة القضائية في بلاده هيئة فاسدة مفسدة ترتشى وتمارس السلوك المشين!!

حدثوني بربكم الذي خلقكم: ماذا يبقى لمجتمع اذا فسدت فيه الهيئة القضائية؟ الى من نشكي بلوانا ونتوجع؟ وطاغوت آخر حارت البرية في أمره وحكم نفس مدة صاحبه سالف الذكر قال في المؤسسة التي أئتت به الى الحكم ما لم يقله مالك في الخمر فان في الخمر بعض المنافع!! يقول «هذا الشعب المسكين يعرف أن الخمر يستورده ضباط الجيش وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش وأن الدعارة روادها وزبائنهما من ضباط الجيش وان الوساطة والمحسوبية تتبع منه ايضا»

ان اللوم يجب الا يوجه لهؤلاء المفسدين حقا وأية فساد هم ان يشاركوا في حماية هذه الانظمة ولكن الذي يجب ان يعتب بالسيف لا باللسان هو هذا الطاغوت وذلك الجبار.

لقد مكن هؤلاء المساكين للطغاة وساعدوهم في استدلال الاحرار فلما منهم أنهم بمنجاة وحفظا على الحياة والمقام والرزق فلذا بهم في النهاية يدفعون ثمن عبادتهم للطاغوت لا على أقساط وانما دفعة واحدة من انسانياتهم وكرامتهم وورقهم وهكذا دائما تكاليف هذا النوع من العبادة باهظة.

حاجتنا للإمامة الصالحة والقيادة الراشدة ملحة ومن واجبتنا العمل على اقامة نظام الحق الذي يجعله الاسلام فرضا من اهم الفروض.

لا بد من انتزاع السلطان من أيدي الخبثاء الاشرار انتزاعا ورده الى الله مولانا الحق والا فان الفساد لن يزول وليل الذل سيطول.

ابن بطوطه

كبار اعضاء حزب الشعب الشيوعي
د - اسقاط طائرة ميغ قرب

كابل واسر طاقمها

٥ - اسر ستين من اعضاء حزب الشعب الشيوعي في مدينة هرات كانوا يستقلون باصا للركاب بغية نقلهم من منطقة الى اخرى في المدينة

٦ - انضم سبعائة جندي حكومي الى المجاهدين في محافظة لوكر مصطحبين معهم جميع ما كان لديهم من الاعتدة الحربية. كما قتل ثلاثمائة جندي حكومي من قبل القوات السوفيتية لاقناعهم عن الاشتراك في القتال ضد المجاهدين.

٧ - تمكن المجاهدون في مدينة قندهار من اسقاط طائرة هيلوكوبتر مصفحة وتدمير ثمانين دبابة كما قتلوا عددا من الجنود الروس والحكوميين.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان - فرع الكويت

■ لماذا الأتراك المسلمون بالبذات؟

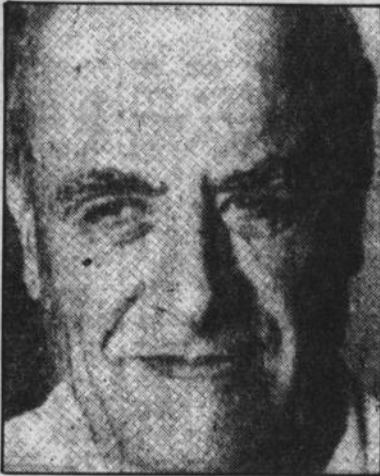
من حق المانيا الاتحادية ان تسعى لايجاد الحلول الناجعة لمشاكل البطالة على أراضيها. هذا امر لا يختلف عليه اثنان ولكن أن يكون الحل على حساب المسلمين الاتراك الذين يبلغ عددهم ٦ ملايين في المانيا الاتحادية فهذا امر مرفوض ولا يمكن قبوله. فقد ذكرت الانباء ان حكومة بون عرضت مؤخرأ حوافز نقدية لتشجيع العمال الاجانب على العودة الى اوطانهم وعلى الرغم من ان هذه الحوافز تسري على كل العمال القادمين من خارج المجموعة الاقتصادية الاورو بية فإنه ينظر إليها على نطاق واسع على أنها اجراء يستهدف الاتراك باعتبار ان الجالية التركية اكبر الجاليات وهي مجال سخط عام من قبل الألمان لأنها رفضت الاندماج في المجتمع الألماني وحافظت على عقيدتها وثقافتها ضمن احياء خاصة بها.

بالتعاون مع اليهود :

الشيوعيون و الصليبيون .. معاً ضد المسلمين

اعداد: جمال الراشد

■ الشيوعيون واعوانهم يستعملون قنابل المولوتوف وأجهزة الاكسجين في عدوانهم على الاسلاميين.



● حيدر عبد الشافي :

رئيس الهلال الاحمر الشيوعي بغزة

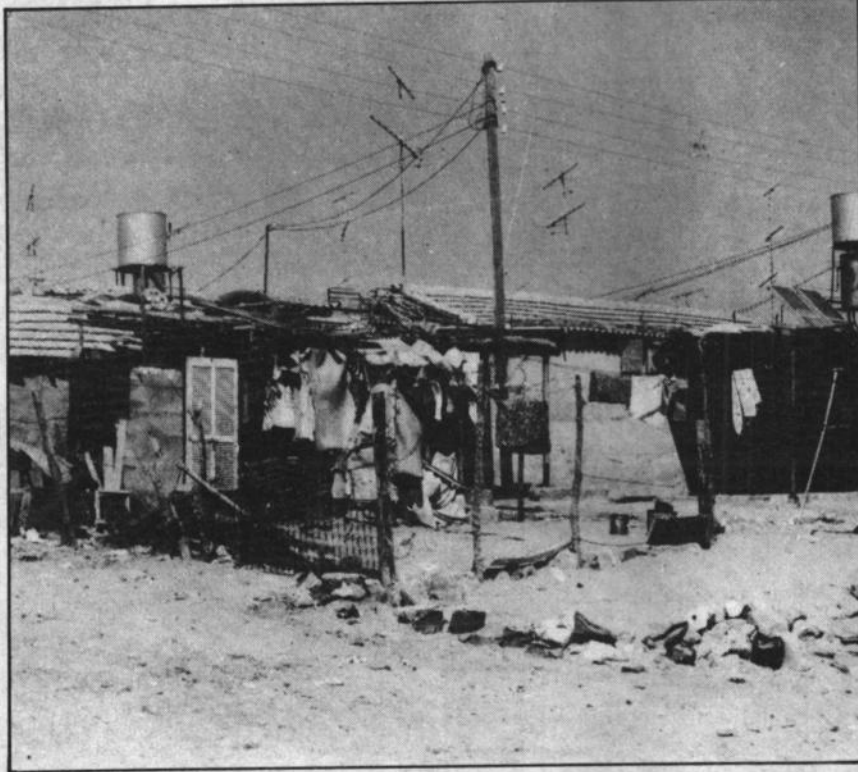
المسلمين مسئولون عن تحرير فلسطين وان المصير الذي آلت اليه فلسطين وشعبها انما هو نتيجة فصل فلسطين عن الاسلام والمسلمين وفصل الاسلام والمسلمين عن فلسطين وشعبها أما وقد عاد هذا الشعب الى الهدى فحري بكل مسلم غيور ان يهب لنجدته وان يحطم كل الافكار والمؤامرات التي صنعتها الشيوعية الملحدة والصليبية الحاكمة واليهودية الماكرة ثم ينطلق على بركة الله على هدى وبصيرة للجهاد في سبيل الله. هذا هو الطريق، وهذا هو النهج، حرث في بحر، وحصاد لهشيم، وقبض لريح، لا نجني من ورائه الا المزيد من الهزائم والضياع والهوان.

ولكن الاسلاميين في جامعة غزة سرعان ما قاموا بهجومهم المضاد فاعانهم الله عليهم وشتتوا شملهم وطاردوهم خارج الجامعة واصابوا اعداداً كبيرة منهم نقل بعضهم الى جمعية الهلال الاحمر الشيوعية في غزة ونقل البعض الآخر الى مستشفى الشفاء بغزة نذكر منهم المدعو (جميل قاسم) الذي قدم من بيرزيت. ولاذ بالاقون بالفرار من حيث أتوا. وتغطية لهذا الفشل الذريع قام الشباب الضال العائد الى بيرزيت يعاونوه أهل البلد النصارى وادارة الجامعة الصليبية بالهجوم على الشباب المسلم في جامعة بيرزيت. وفي هذا العدد سنكتفي بشرح ما جرى في غزة على أن نشرح ما جرى في بيرزيت في العدد القادم ان شاء الله.

ونلتمس من القارئ عذراً على تأخيرنا في تغطية هذه الاحداث الهامة، ذلك ان التعتيم الاعلامي على اخبار الاسلاميين في الارض المحتلة كان عاماً في اجهزة الاعلام العربية والعالمية بل ان التزوير وقلب الحقائق كان ولا يزال ديدن الغالبية العظمى من هذه الاجهزة وخاصة حين يتعلق الامر بالاسلام والمسلمين. ولقد اتفقت كل من اذاعة اسرائيل اليهودية واذاعة مونت كارلو الصليبية وصحيفة الفجر الشيوعية التي تصدر بالعربية في مدينة القدس ومن لف لفهم من اجهزة الاعلام العربية الضالة والمضللة وهي نفس اجهزة الاعلام التي وقفت في صف المتأمرين على «فتح» وما زالت تقف نفس الموقف مهما رفعت من شعارات وواجهات براقية كاذبة. ان قضية فلسطين قضية اسلامية وان

في الوقت الذي كانت فيه المؤامرة الشيوعية الامريكية الرهيبة وما تزال تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة في سوريا ولبنان، كانت المؤامرة نفسها تمتد بايديها للطلخة بدماء المسلمين في كل مكان الى اهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية لتدمر النواة الطليعية لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين لانهم يعلمون ان الصحوة الاسلامية المباركة التي وجدت طريقها الى قلوب أبناء فلسطين وخاصة الشباب الجامعي هي فقط المؤهلة باذن الله لاعادة فلسطين الى الحضيرة الاسلامية بعون الله واعادة تصحيح مسار هذه الامة بعد ان ابتعدت كثيراً عن منهج الله «... ويمكنون ويمكن الله والله خير الماكرين» (الانفال / ٣٠).

وكانت الهجمة الشرسة التي أعد لها ليليل الشيوعيون والصليبيون وادعاء الوطنية من العلمانيين اعداء الاسلام بالتواطؤ مع اليهود وتحت اشرافهم وبصرهم، كانت الهجمة اولا على جامعة غزة الاسلامية يوم ١٩٨٣/٦/٤ عشية ذكرى حرب حزيران حيث وصلت الى غزة من بيرزيت - البلدة المسيحية في الضفة الغربية - ثلاثة باصات محملة بالشباب الضال، كما وصل باص آخر يحمل شباباً تابعاً لنادي الشبيبة الشيوعي في رفح، وقام الجميع بالهجوم على الجامعة الاسلامية في غزة بينما كان الطلبة الاسلاميون في قاعات المحاضرات. ولقد استخدم المهاجمون الحجارة وقنابل المولوتوف (الزجاجات الحارقة) وزجاجات البيرة المكسورة المدببة بعد ان شربوا ما بها، والجنائزير والخناجر.



● مدينة غزة: التامر الشيوعي الصليبي عليها

غزة، واحدة من خمسة من اقدم مدن فلسطين، فيها قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وفيها ولد الامام الشافعي رضي الله عنه أحد الائمة الاربعة للمسلمين السنة.

غزة، التي دوخت المحتل اليهودي في السنوات الاولى من الاحتلال حتى كانت قواته تخلوها ليلا لكثرة ما تلاقي من الهجمات.. غزة، التي ترعرع فيها معظم المؤسسين الاول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من ذوي الاتجاه الاسلامي تعود الى وجهها الحقيقي وثوبها الاسلامي ينقض عليها الشيوعيون والصليبيون والعلمانيون في الوقت الذي انقض فيه هؤلاء ليجهضوها باسم تصحيحها والسيطرة عليها ولكنهم ردوا على اعقابهم في غزة الصابرة المسلمة «يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

كنا نقرأ ما كتبه الصحف الضالة المضلة عما يجري مع الاسلاميين في الارض المحتلة وكنا نلتزم الصمت حتى يأتينا اليقين من اخوتنا الاسلاميين.

اما وقد جاءت الحقائق بالوثائق فاننا نعرضها على الامة لتعرف الحقيقة، ثم ليكون لها موقف.. اما اعداء الاسلام ممن ينطقون العربية وغير العربية فنطلب لهم الهداية من رب العالمين انه على كل شيء قدير.

قصة المذبحة ...

اليكم قصة المذبحة التي دبرها الشيوعيون وأزلامهم في الجامعة الاسلامية كاملة بدقائقها ونترك لكم القرار فيها فأنتم بناء الجامعة الاسلامية وجماعاتها بالامس واليوم وغدا ان شاء الله.

لقد راجت اشاعات من الاطراف الشيوعية ومن دار بفلكهم في يومي الخميس والجمعة الماضيين ان هناك مذبحة ستحدث في الجامعة الاسلامية يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤م وكان العقلاء من الناس يتصورون أن تكون هذه الدعايات احدى الوسائل الشيوعية لارهاب الخصم وتخويغه ومن المؤسف أن بعض الخطباء أكدوا ذلك من على منابرهم يوم الجمعة ١٩٨٣/٦/٣م.

اتفق الشيوعيون وأعوانهم في الظلام على اقتحام الجامعة الاسلامية في اليوم الذي حدوده واتفق ان تكون الساعة الثامنة والنصف صباحا موعدا لهذا الاقتحام وبدأ الاعداد في ساعات النهار الاولى (الثانية بعد منتصف الليل)

■ جريدة «الفجر» الشيوعية بالقدس تنشر الاكاذيب وتقلب الحقائق يساندها في ذلك بعض الصحافة الضالة في الوطن العربي.

والخناجر والبلطات على هؤلاء (شباب رفح) و «طلاب بيرزيت» واليهود يرقبون ذلك ولم يتدخلوا.

وفي الساعة الثامنة تقريبا بدأوا بقذف الحجارة على مجموعة من الشباب المسلم المتوجه الى الجامعة والقاء زجاجات المولوتوف الحارقة عليهم كما قاموا بكسر السيارات التي كانت تقلهم الى الجامعة مما دفع الطلاب المسلمين للدفاع عن أنفسهم وجامعتهم فكان الصدام الذي سقط فيه العشرات من الجرحى كل ذلك خارج أسوار الجامعة حيث لم يتمكن الشيوعيون من اقتحامها وانتشر العراك بالحجارة في الشوارع المجاورة للجامعة وهنا فقط وبعد مضي نصف ساعة على الصدام تدخلت سلطات الاحتلال العسكري وقد كان ما كان تحت سمع وبصر جنودهم المرابطين على سطح عمارة صهيون. وقد هرب الشيوعيون أمام

حيث جمعوا أكوام الحجارة بمحاذاة الشارع الذي سيستخدم في الرجم على الجامعة وطلابها كما أحضروا صفائح البنزين وأودعوها في كافيتيريا ضرار التي يمتلكونها بجوار الجامعة للقيام بعملية الحرق، وفي الصباح بدأت عناصر غريبة تحتشد قرب الجامعة وفي الاحراش المجاورة وعلى باب الكافيتيريا المذكورة كما شوهدت بعض رؤوسهم تدور حول الجامعة في الساعة السادسة والنصف صباحا ثم انصرفت بعد ان أدت التعليمات اللازمة، وفي الساعة الثامنة الاربعاء وصل الى الجامعة ثلاثة باصات محملة بطلاب من جامعة بيرزيت ونزل من فيها ثم انصرفت، كما حضر الى نفس المكان باص من نادي رفح وانتشر من فيه وسدوا الطريق المؤدية الى الجامعة وفي نفس اللحظة وصلت سيارتان احدهما «فورد» والاخرى «بيجو تندر» وقامتا بتوزيع المواسير الحديدية

شباب الجامعة واخذوا يسبون الدين والله (قاتلهم الله) ويقذفون بزجاجات البيرة التي كانت في أيديهم على رؤوس شباب الجامعة وقد نقل الجرحى من طلاب بيرزيت الى عيادة الهلال الأحمر الشيوعي حتى لا ينكشف أمرهم أمام المجتمع ونقل عدد من المصابين الى مستشفى الشفاء والمستشفى الأهلي بينما عولج آخرون في عيادة الجامعة وبعد انتهاء المجزة البشعة عاد طلاب بيرزيت الى جامعتهم وهم يخططون لاختفاء جريماتهم وتضليل أهلهم بعد أن وقعت منهم اصابات كثيرة في غزة فقاموا بمواجهة الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت بينما كانت تقيم مسيرة طلابية في ذكرى الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان نقول: هاجم الشيوعيون الكتلة الاسلامية في بيرزيت وافتعلوا معركة ليغفوا على جريماتهم في غزة وليريروا اصابتهم أمام أهلهم وليجعلوا الرأي العام ضد الكتلة الاسلامية.

وفي اليوم التالي تطالعنا جريد الفجر بالكذب وقلب الحقائق كعادتها فبدلاً من أن تقول أن طلاب بيرزيت الشيوعيون هاجموا الجامعة الاسلامية، قالت أن مائة طالب من الجامعة الاسلامية هاجموا جامعة بيرزيت.

المجمع الاسلامي

وقد أصدر المجمع الاسلامي في غزة بياناً حول الاحداث شرح فيه موقف العناصر المعادية للمسلمين وقد جاء فيه:

لقد دأبت بعض الجهات والاشخاص ووسائل الاعلام الطعن والتجريح والدس على المجمع الاسلامي ونشر الاكاذيب على الناس محاولين بذلك تشويه سمعة المجمع الاسلامي والتشكيك بمسيرته الاسلامية. ولقد صممت ادارة المجمع الاسلامي عن الرد على أمل أن يتراجع المظلون والمشككون عن غيهم ويتوبوا الى الله أو تستيقظ ضمائرهم ولكن رؤوس الشر تمادت وانساق وتراءها عناصر مسلمة طيبة لغياب الرؤية وبشاعة التزوير لنا فاننا نرى من واجبتنا توضيح الحقائق التالية:

١ - يوم هاجمت اسرائيل ابناء شعبنا في جنوب لبنان روج المشككون فتوى مزعومة ان المجمع الاسلامي يعتبر القتل من ابناء شعبنا (قطايس) فقلنا لهم يومها ان افتراءكم مردود عليكم لاننا ننطلق من الاسلام والاسلام يعتبر كل مسلم يموت في معركة مع أعدائه شهيداً.

٢ - وهناك من يفترى ويقول ان المجمع الاسلامي عميل لأحد الانظمة العربية ولماذا أيها المشككون؟ قالوا لأن المجمع الاسلامي يبعث طلاباً الى ذلك البلد... وهل مساعدة الطلاب في اكمال دراستهم عمالة؟ «ما لكم كيف تحكمون؟» وهم الذين يرسلون أبناءهم للدراسة في أمريكا وروسيا وبريطانيا ورومانيا والمانيا الشرقية ويعتبرونها وطنية ما بعدها وطنية ثم يفترون ويقولون ان المجمع الاسلامي يتقاضى أموالاً ويقول «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» والا «فلعنة الله على الكاذبين». ونحب أن نؤكد لهؤلاء وأشباههم أن ولائنا لله ولرسوله وللمؤمنين لا للشرق ولا للغرب ولا للشمال ولا للجنوب.

٣ - عندما ضرب عبد العزيز عوده قال المشككون ضربه المجمع الاسلامي، وعندما

ضرب أسعد الصفطاوي قال المشككون ضربه المجمع وعندما طعن الدكتور بطرس قال المشككون طعنه المجمع الاسلامي. ثم أثبتت الأيام بعد ذلك كذب ما أشاعوا وشككوا.

٤ - ويوم جاء الدكتور رياض الى الجامعة وعين قائماً بأعمال رئيس الجامعة قال المجمع الاسلامي عينه ليحملوا سلبياته للمجمع. ويوم عين الدكتور محمد صقر رئيساً للجامعة الاسلامية قالوا: المجمع أسقط رياض وعين صقر لاشعال نار الحقد والفتنة، والحقيقة أن الذي يعين والذي يفصل هو مجلس الامناء، وليس في مجلس الامناء أي عضو من أعضاء المجمع الاسلامي.

٥ - ويوم تصادم الطلاب في الجامعة قال المشككون ان المجمع ضرب الطلاب في الجامعة، ويوم احتفل الطلاب في الجامعة قالت جريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بيان صادر عن المؤتمر الشعبي الذي ضم مختاتير ووجهاء ومثقفى المنطقة الجنوبية من أهالي قطاع غزة والمنعقد يوم الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٦/١٥ بمدينة خان يونس»

اشعال نار الفتنة داخل الجامعة أو خارجها لأن ذلك ضد مصلحة الوطن ومستقبل الاجيال (٣) يناشد المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس أمنائها بسد كل الثغرات التي قد يتسلل منها أصحاب الأهواء اللبيلة والتخريب، ويطالبون بانزال العقوبة المناسبة بكل من يحاول العبث وتعطيل المسيرة والتلاعب بمقدرات الطلاب واهدار وقتهم ومصالحهم وعلى ادارة الجامعة ومجلس الامناء ان يحزموا أمرهم ويستعملوا صلاحياتهم وليس عبثاً قول الله تعالى: «ولكم في القصص حياة يا أولي الالباب» وعليهم أن يعالجوا الأخطاء والمشكلات أولاً بأول دون الانتظار الى أن تتراكم وتهدد بالانفجار، وبدون ذلك يطمع الذين في قلوبهم مرض ويتعاضد كل مستهتر ويجد العاذل الفرصة المناسبة لعبثه ومحصلة ذلك أن تطل الفتنة لتأكل ما هو نافع ومفيد.

(٤) يستنكر المجتمعون أن يعتدى على الذات الالهية في الجامعة الاسلامية من بعض العاملين في الجامعة ويطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بالتحقيق في ذلك ومعاقبة فاعليه. فهذا أمر لا يجوز السكوت

قال تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» صدق الله العظيم

بعد استماعنا لشرح كل الظروف والملايسات التي مرت بها الجامعة الاسلامية والتي بلغت أوجها في الايام الاخيرة، والتي قام بتوضيحها الذين عايشوا الاحداث عن كثب.

ومن خلال المعاشاة اليومية للاحداث التي المت بالقطاع إثر الحوادث الاليمة التي حدثت في الجامعة الاسلامية ومن حولها، ابتداء بحركة التمرد واعلان الاضراب من بعض العاملين بالجامعة، وما تبع ذلك من تخريب وعبث بمحتويات الجامعة، وما تلا ذلك من حشود وتجمعات من داخل القطاع وخارجها، قام بالاعداد لها المضربون وأعوانهم بغية احتلال الجامعة بالقوة وتدميرها، قرر المجتمعون ما يأتي:

(١) يدعم المجتمعون كل جهد مخلص للإصلاح يحرص على مصلحة الجامعة وتقديمها وازدهارها ويحافظ على مصلحة الطلاب «الأكاديمية» والأخلاقية

(٢) يندد المجتمعون بكل قول أو عمل يسعى الى

■ الماركسيون والعلمانيون الناطقون بالعربية يعتبرون اليهودي «التقدمي» أقرب إليهم من العربي المسلم.

للتصدي لهم ومطاردة فلولهم في الشوارع المحيطة بالجامعة وأسألو السلطة لماذا وقفت تتفرج حتى انتهى الصدام وهي تراقب الباصات وتراقب الاعتداء والضرب. ثم تخرج علينا جريدة الفجر كعادتها لتعلن للناس أن المجمع الاسلامي هاجم طلاب الجامعة وتكذب على قرائها، ولو سألت طلاب الجامعة لعرفت الحق ولكنها سيئة الطوية حاقدة على الاسلام والمسلمين كيف لا والتناقض في خبرها المزعوم واضح حيث تقول لقرائها «وكان هناك مستشفى ميداني تابع للمجمع الاسلامي داخل الجامعة»، وقد ذكرت في نفس الخبر أن المجمع هو المهاجم للجامعة فكيف يقيم مستشفى في الجامعة ويهاجمها في آن واحد، ومن الذي طورد في الشوارع وصدق الله العظيم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

هذا غييض من فيض مما يحاول الحاقدون على الاسلام والمسلمين نشره بين أبناء شعبنا وتضليل الناس الطيبين بهذه الاشاعات وهذا التشكيك، كل ذلك لتحطيم المجمع الاسلامي وتحطيم رسالته في الدعوة الى الله وفي تربية الجيل المسلم.

● وللمساجد موقف:

وقد اجتمع الائمة والخطباء واجمعوا مع مصليهم في المساجد على قول كلمة الفصل في الموقف حيث كشفوا حقيقة الصراع في بيان جاء فيه:

١ - انكشفت حقيقة الصراع في الجامعة الاسلامية بوضوح بأنه صراع بين الايمان والكفر بين الاسلام والشيوعية وقد اتضح ذلك من خلال البيان الصادر عن ما سمي بالقيادة المركزية للجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة المرقم برقم (٣).

٢ - يؤكد المجتمعون على اسلامية الجامعة وأن ما قيل بأن اسلاميتها نوع من الطائفية قول الحادي معقوت فالقطاع غالبية سكانه من المسلمين والجامعة الاسلامية امتداد للأزهر الشريف في غزة وانبثاق منه وتسميتها بجامعة غزة مرفوض شكلا ومضمونا.

٣ - يناشد المجتمعون كافة مواطنينا في الارض المحتلة وفي الخارج عدم السماع للشائعات

المجمع الاسلامي انه كان وراء اتخاذ هذا القرار.

٧ - وفي صباح يوم السبت توجهت ثلاثة باصات محملة بالشباب من بيرزيت ورام الله الى الجامعة الاسلامية وانضموا الى لجان الشبيبة المجتمعين حول الجامعة فأحاطوها وأغلقوا المداخل اليها أمام سمع وبصر السلطة العسكرية وألقوا زجاجات المولوتوف على الطلاب وهاجموا كل من قابلهم في الشارع من الطلاب وغيرهم بالخنجر والعصي والبلاطات وقذفوا الجامعة بالحجارة مما دفع طلاب الجامعة

الى ضرورة تقديم المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية.

(١١) يستنكر المجتمعون الاعتداءات التي وجهت الى رئيس الجامعة بالقاء قنبلة على منزله ويستنكرون تهديده بالتليفونات كما يدينون الايدي الاثيمة التي اعتدت على بعض الدكاترة في منازلهم كما حدث للدكتور / اسماعيل الخطيب.

(١٢) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لهيئة التدريس وكافة العاملين بالجامعة الاسلامية الذين التزموا بعملهم ولم يستجيبوا لنداءات المضربين الذين سعوا الى الضرب بمصالح الطلاب عرض الحائط وجر القطاع الى فتنة لا تبقى ولا تذر.

(١٣) يتقدم المجتمعون بخالص الشكر والتقدير لكل العناصر التي هبت لسد الفراغ الذي أحدثه المضربون عن العمل حرصا على مصلحة الطلاب وحفاظا على مسيرة الجامعة.

(١٤) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لكل من دافع عن الجامعة بالقول أو العمل وحفاظا على مسيرتها الاسلامية.

(١٥) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس أمنائها بتطهير الجامعة من كل ملحد أو عايب يسعى الى تخريب مسيرة الجامعة أو يدعو الى تعطيلها أو يتلاعب بمصالح الطلاب ولا يلتزم بالانظمة والقوانين الجامعية.

(١٦) يطالب المجتمعون أن يغلب الجميع الحوار الهادئ والمناقشة البناءة بدلا من الاقتتال، وعلى كل أن يتقي الله في وطنه واخوانه ومواطنيه وأن يسعى دائما لقول الخير وفعل الخير.

«فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

الفجر احتفل المجمع في الجامعة ونسيت أو تناست ان المتشاجرين والمحتفلين هم من طلاب الجامعة الاسلامية، وعندما احتج المجمع وكشف افتراء الفجر اعتذرت تلك الجريدة بأنها زجت اسم المجمع الاسلامي بالخطأ.

٦ - ويوم أن قام بعض العاملين المضربين بمظاهرتهم داخل الجامعة وهاجموا مكتب رئيس الجامعة وحطموا الابواب والاثاث تصدى لهم طلاب الجامعة، واتخذ مجلس الامناء ومجلس الجامعة قرارا بوقف خمسة من العاملين عن العمل، واتهمت الفجر كعادتها

عليه على الاطلاق والساكت عليه مشارك فيه. (٥) يستنكر المجتمعون النغمات الاحادية النشاز التي ظهرت منادية بتغيير اسم الجامعة فمجمعنا مجتمع مسلم يرفض الاتحاد ويمقت الملحدين.

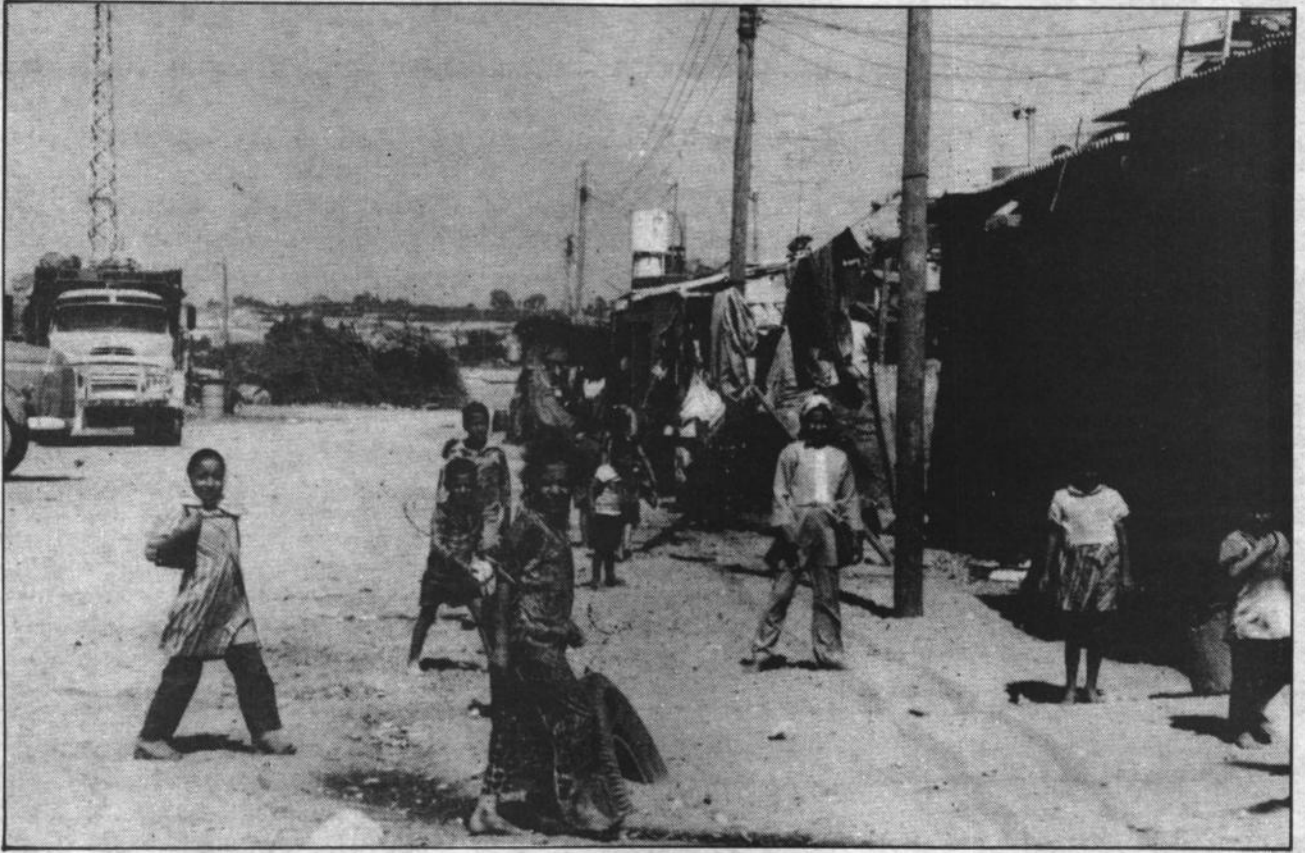
(٦) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بضرورة انتقاء العناصر العاملة في الجامعة ممن تتوفر لهم المؤهلات العلمية وتتوفر فيهم الصفات الاخلاقية وبدون توفر هذين الشرطين لا يكتب للجامعة التقدم والازدهار.

(٧) يناشد المجتمعون طلاب الجامعة الاسلامية ان يلتزموا بتعليمات الجامعة وقوانينها بأن لا يستمعوا لكل من يعمل على ضياع وقتهم وبليلة افكارهم وتعطيل امتحاناتهم.

(٨) يدين المجتمعون كل الأطراف التي حشدت الحشود من الضفة والقطاع باسم الوطنية للهجوم على الجامعة بقنابل المولوتوف وصفائح البنززين وأجهزة الاكسجين يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٦/٤م، ويعتبرون ذلك عملا همجيا يهدف الى تفتيت وحدة الشعب وانكاء نار الفتنة بين الاهل وكل ذلك ضد مصلحة الوطن والمواطنين.

(٩) يطالب المجتمعون كل أبناء الشعب الالتفاف حول الجامعة والدفاع عنها وشجب كل من يسعى الى تعطيل مسيرتها أو يتلاعب بمقدرات طلابها أو تعطيل امتحاناتها.

(١٠) يطالب المجتمعون الصحافة المحلية وخاصة جريدة الفجر بالكف عن نشر الاكاذيب وقلب الحقائق في الاحداث التي حدثت في الجامعة، وعليها أن تكف عن تشويه صورة المؤسسات الاسلامية، وعليها أن تحترم قراءها وأن ترتفع الى مستوى الدور الوطني المناط بها، وعليها أن توجه مراسليها



مظاهر الفقر تحت نير الاحتلال

١٢ - يناشد المجتمعون جميع الاخوة العاملين في الجامعة الاسلامية ان يلتزموا بقوانين الجامعة وأنظمتها والا يخرجوا على الشرعية وأن يعملوا على استقرارها والنهوض بها وأن يفوتوا الفرصة على كل عابث مغرض والله معكم ولن يترككم اعمالكم.

اعتقالات

هذا وقد اعتقلت السلطات اليهودية ستة من طلبة الجامعة الاسلامية وهم:

- يحيى موسى
- جمال العقيلي
- شحادة السويركي
- زياد أبو زيد
- كمال أبو جلالة
- يحيى السنوار

واننا إذ نحیی الابطال المعتقلين نشد على أياديهم ونطلب منهم الصبر والجلد، ونذكرهم بقوله تعالى: «أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله المجاهدين منكم ويعلم الصابرين» (آل عمران/١٤٢).

يفسدها ويعرقل مسيرتها.

٨ - كما يطالب المجتمعون أن يلتزم الطلاب بجامعتهم ومحاضراتهم وامتحاناتهم وأن لا يستمعوا لكل أفاك أثيم يسعى الى تدمير مستقبلهم وعليهم أن يطمئنوا بأن المسلمين في هذه القطاع سيقفون معهم.

٩ - على الصحافة المحلية أن تتوخى الحقيقة في كل ما تكتب ولا تسعى الى اشعال نار الفتنة والكذب فالصحافة الحالية في كل ما تكتبه ضد مصلحة الوطن وضد الجماهير وعلى الذين يمولون تلك الصحف أن يعيدوا حساباتهم معها لأنها تسعى الى أن توصلهم لكي يكونوا قادة ولكن بلا جماهير وهذا يهدف الى اسقاطهم في نهاية المطاف.

١٠ - يؤكد الجميع أن مصلحة الوطن تتحقق في بقاء الاسلام ونماء المسلمين، أما ان حورب المسلمون وعم الاحاد فلا وطن ولا شعب وكل ذلك ضد القضية.

١١ - يدين المجتمعون الاعمال الخبيثة التي جرت الشباب من بيرزيت ورام الله لمقاتلة المسلمين في قطاع غزة وعلى رجالات الضفة وعقلانها أن يتدبروا هذا الامر لانه جد خطير.

والاكاذيب المغرضة التي يروجها المستفيدون من ورائها على حساب شعبنا الصابر الأبي.

٤ - يطالب المجتمعون أبناء الشعب المسلم الالتفاف حول المؤسسات الاسلامية وفي طليعتها الجامعة الاسلامية والأزهر الشريف والمجمع الاسلامي والجمعية الاسلامية.

٥ - يطالب المجتمعون ادارة الجامعة الاسلامية ومجلس أمنائها بالتحقيق في الاحداث التي ألت بالجامعة ومن حولها وأن يعملوا جاهدين على تبريد الفتنة حفاظا على أبنائها وسلامة مستقبلهم. ويناشدون مجلس الامناء أن يتحمل مسؤوليته كاملة في هذه الظروف العصيبة.

٦ - يستنكر المجتمعون عبارات التجريح والتشهير التي تثير الاحقاد وتشحن الصدور بالعداوات ويطالبون أفراد شعبنا بالتعقل وضبط النفس ويأسفون للعبارات الجارحة التي وردت في البيان رقم (٣) الصادر عن ما يسمى بالقيادة المركزية للجهة الوطنية الفلسطينية المتحدة.

٧ - يطالب المجتمعون باستقلالية الجامعة ويرفضون التدخلات الخارجية من أية جهة كانت فالجامعة مستقلة وكل تدخل من الخارج

واليسار خيانة جديدة!

• لماذا يهاجم اليساريون معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة؟

يفكوا الحصار حتى يخرج الشباب منكسي الرؤوس
ورافعي الأيدي والفتيات حاسرات الرأس وقد
خلعن جلابيبن !!

ويأتي جنود الاحتلال فتدخل إدارة الجامعة
بحجة أن الأمر شأن داخلي ستتم معالجته من
قبلها فيغادر الجند بير زيت ويزداد اصرار اعوان
الكتائبيين على شروط الاذلال والامانة... وبقي
الحال عصيبا حتى بدأت تتوافد جموع المسلمين
من المدينة وخارجها لتضرب حصارا حول
المهاجمين لاجبارهم على اطلاق سراح الأخوات
والاخوة المحاصرين في حوالي العاشرة مساء !!

هكذا اذن ترجمت قوى اليسار شعاراتها في
الوطنية والتقدمية والديمقراطية والتحرير بعد ان
سلمت رموزها البلاد لليهود وهي تتغنى بشعارات
الصمود والتصدي وترقص على انغام الثورية
والتحدي.... فهلا تنبهت الجماهير من غفلتها....
وهلا عرفت ماذا يراد بها....

هلا تذكرت جرائمهم في صبرا وشاتيلا....
هلا تذكرت مجازرهم في تل الزعتر وطرابلس....
هلا تذكرت مذابحهم في حماة وتدمر....
هلا تذكرت هزائمهم في سيناء والضفة والقطاع....
هلا تذكرت تسليمهم الجولان ولبنان....
هلا وعت فقتنهم في البقاع....

اليس ما يقع في بير زيت وغزة وهو جزء من
الفتنة التي يوقدون نارها في لبنان مع اصدقائهم
من اليهود والكتائبيين في تبادل مكشوف للدوار
لتصفية قوى قد كفرت بهم وكشفت زيفهم
وخياناتهم....

وبعد أيها المسلمون ... فاننا نكررها عالية
مدوية وسنبقى نقولها دائما وأبدا ان سرقة
الامة هو في وحدتها ... وان وحدتها قد عرفتها فقط
وعلى مر تاريخها في اسلامها.. وان فيه لعزة
وكرامة وقوة ورجولة وجهاد واستشهادا... وانهم
لندعون الآن وقبل فوات الاوان لمواقف الرجولة
وصدقها وشرفها وابائها....
اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد....

واليسار فقد وما زال يفقد الكثير من بريقه
الكاذب منذ نكبة حزيران فالمصائب تتوالى
تتري، وتاريخ الامة يزداد اسودادا عاما بعد عام
على يد رموزه خصوصا في انظمة مايسمى بجبهة
الصمود والتصدي سيئة الذكر والصيت ...

فالجيل الجديد اذن يتجه الى الله بسرعة وقوة
وثبات ... وانى لهذا ان يروق لعملاء الشرق أو
الغرب ... كيف وهم ابناء المسيرة الجادة التي
ستفرز باذن الله من يكدر صفو السامريين على
انغام الصمود الكاذب والتصدي المزعوم... ومن
ورائهم صفو اولئك المحتلين الغاصبين....

بدأت الجموع المسعورة معركتها في الثامنة
والنصف صباحا... اكوام الحجارة وكانت قد
أعدتها سلفا وزجاجات المولوتوف الحارقة وجدت
طريقها أخيرا الى طلبة الجامعة بعد ان اختفت
منذ سنين المواسير الحديدية والسكاكين بدأت
تنهش من اجساد الشباب المسلم وجنود الاحتلال
يتفجرون و يرقبون....

ولكن شعبنا الأبى عرف كيف يدير دفة الفتنة
وشبابنا الذي اخذ على حين غرة وسقط منه
عشرون جريحا استطاع ان ينتزع من أيدي
المعتدين أدوات الجريمة ويرد الصاع صاعين...
و يعود الركب الخاسر ادراجه الى بير زيت
ليكون في الظهيرة على موعد مع ثلة مؤمنة من
طلبة جامعتها خرجت لتوها من المسجد ومتجه
صوب مبنى الجامعة القديم في تظاهرة سلمية
تحمل لافتات التنديد بذكرى نكبة حزيران
وبذكرى غزو لبنان... فاذا بمكبرات الصوت تدعو
من اسمتهم بالقوى الوطنية في بير زيت والضفة
للاجهاز على اولئك الرجعيين بزعمهم....

ويتقاطر اعوان الكتائبيين من كل حذب
وصوب رجالا ونساء فسدوا الطرقات وارتقوا مباني
الجامعة وامطروا شباب الكتلة الاسلامية وفتياتها
بالحجارة وزجاجات البيرة الفارغة و يهاجموهم
بالعصى ومطارق الحديد و يقع العديد منهم
جرحى ويلجأ الباقي الى المسجد وغرفة الرياضة
ومطعم الجامعة... و يقسم المهاجمون بأنهم لن

ماذا يجري في الضفة والقطاع من فلسطين
المحتلة؟

لمصلحة من يهاجم الاسلاميون بقنابل
المولوتوف والزجاجات الفارغة؟؟

هل بدأ الشيوعيون معركة النهاية على
معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة؟؟

وهل مسلسل البقاع وتمزيق حركة فتح
«رقم المقاومة الصعب» هو أيضا جزء من
المؤامرة؟

هل مذبحة طرابلس وقصفها اليومي بعيد
عما يجري؟؟

صحيفة الفجر المقدسية تلتزم بشعار
الشيوعيين الخالد :

« اكذب اكذب اكذب .. حتى يصدقك
الناس »

حافلات الركاب من بير زيت تعبر فلسطين
تحت سمع وبصر قوات الاحتلال اليهودي لتفرغ
شحناتها من اعوان الكتائبيين واذنابهم
الماركسيين مسلحين بالهراوات والخناجر لمحاصرة
جامعة غزة الاسلامية لتنفيذ المزيد من هجمتهم
وجشيتهم في صبرا وشاتيلا ضد الطلاب العزل
صبيحة يوم دراسي غافل ... صباح يوم السبت
١٩٨٢/٦/٤م تحرك أدوات الجريمة من بير زيت
باتجاه غزة .. فاليوم يوم حسابات وتلقين الدرس
الذي لم ينس وهكذا دبرت قيادات اليسار
الكتائبية في الضفة الغربية....

حافلات ركاب ثلاثة تفرغ حمولتها الحاقدة
حول الجامعة لتلتقي مع حمولة حافلة أخرى
قدمت من نادي شباب رفح للانتقام من شباب
مؤمن تخلى عن ولاءاته القديمة لرموز اليسار
والقوموية والاشتراكية حيث اكتشف اصالة هذا
الدين وقوة عقيدته وعمق تأثيره.

وتمكن هذا الاتجاه الطلابي الجديد من الفوز
بمعاهد الاتحاد وانجاح تجربة العمل الريادي في
إقامة منشآت جديدة للجامعة بسواعد طلابها
وتبرعات المخلصين من ابناء القطاع الصامد.



نميري .. ماذا في الجنوب

قضية مموهة او تشكل صورة من تضارب المصالح القبلية او حرص بعض الجماعات على افناء الاخرى. وحتى ان حدث هذا فسيكون حربا جنوبية - جنوبية. وليس كما كان الحال من قبل حربا ضد الشمال العربي المسلم والذي كانت الجهات الكنسية تذكي النار ضده وكأنها تعبء حملة صليبية جديدة.

القواعد المفقودة

ومن المتغيرات المستجدة ايضا سقوط القواعد التي كانت تشكل ارضيات للانطلاق. فمن قبل كانت اثيوبيا هيلاسيلاس هي القاعدة لقوات الانيانيا تصلهم عن طريقها شحنات السلاح من العالم الصليبي واسرائيل. ويجدون في ساحاتها سبيلا للتدريب. كما وكانت يوغنده قاعدة اساسية اخرى ولعلها مقدمة على اثيوبيا في بعض الاشياء. والآن جدت احوال بالنسبة للبلدين فقد شغلتهما قضاياها الخاصة وهمومهما الجديدة من الآخرين. وليس في امكان اي منهما ان يزج بنفسه في حلبة صراع جديد.

ولعل كل ما تهفو نفسه للخروج على السلطة المركزية يثني عزمه استحضار هذه الحقيقة.

ما الذي حدث اساسا

لعل القارئ الكريم يتطلع بعد هذه المقدمات الى التعرف على حقيقة دواعي ما جرى في فئات الايام. فالحق ان الاحداث الاخيرة والتي اخمدت بالقوة المسلحة. كان لها داعيان: داعي داخلي يتمثل في صراعات داخلية من منطلقات عصبية وقبلية. وهذه مسألة لا بد من التنويه بها في فهم ما يجول في جنوب السودان. فما زالت القبلية هي المحرك الاساسي لكثير مما يجول. وقد تضاربت مصالح هذه القبائل واضطرب ميزان قواها وفقا لما تراه وتنطلق منه. والصراع في هذا الوقت صراع حول السلطة واقتسامها الى حد بعيد فضلا عن المعاناة العامة التي يتردى فيها السودان. ويصطلي الجنوب بنارها بدرجات زائدة ان اردنا الحق.

واما الداعي الخارجي - ان صح انه كذلك - ففي القرار الجمهوري الذي صدر باعادة تقسيم الجنوب الى ثلاث اقاليم. وقد رأى بعض من اهل الجنوب ان في ذلك اضرارا بوحدة الاقليم وتفتيتا له مما يعكس نية الشمال «العربي المسلم» في تذرية الجنوب.

مشكلة السودان

أم مشكلة جنوبه ؟!

مستقبل السودان ووحدته وفقا للاضطرابات الاخيرة لجوء جزء من قوات الانيانيا الى داخل الاحراش ما عاد الحافز المشترك للتمرد موجودا

المتغيرات المستجدة

ولكن هناك متغيرات عديدة تحول بين المتمردين وبين اشعال الحرب في صورتها الاولى. فالحافز المشترك الذي جمع عددا كبيرا من ابناء الجنوب في حرب العصابات التي دامت لمدة سبعة عشر عاما لم يعد موجودا او متوفرا. فمن قبل كان ابناء الجنوب ازاء قضية لها رصيد واقعي محفز. ولكن تلك القضية وذلك الحافز تبدوا الى حد بعيد، بعد ان خمدت نيران ثورتهم لأكثر من عشر سنوات - عمر اتفاقية اديس ابابا التي وقعت في ١٩٧٢م - وبالتالي فان اشعال الامر من جديد وبصورته السابقة ليس بالمسألة الهينة.

ثم ان الجنوبيين كانوا مجتمعين من قبل حول قضيتهم وشعاراتها التي رفعوها. اما بعد الاتفاقية واستمرارها لهذه الفترة فليس من السهل اقناع الجنوبيين بحمل السلاح من اجل

الاحداث التي شهدتها جنوب السودان في الاسابيع القليلة الماضية وما سبقها تجعل الكثيرين من الناس يتساءلون عن مستقبل السودان ووحدته وفقا لهذه الاضطرابات. والتي شهدت فصولها صورا مشابهة لما حدث في تمرد ١٩٥٥م وان كان بصورة مصغرة كثيرا الا انها تحوي شيئا من ملامحه السابقة. فكما قتل الشماليون من قبل في ذلك التمرد الشهير، تم امر شبيه بذلك على ان الظروف الجديدة لم تساعد على امتداد الفتنة كماكان الحال من قبل.

ولكن الذي يؤكد المراقبون وتلمح به السلطات المسئولة في الخرطوم، ان جزءا من قوات الجيش الجنوبي المسمى سابقا بالانيانيا قد لجأ الى الادغال مرة ثانية. وبدأ في ممارسة ما كان يقوم به من قبل من نصب «الكمان» في طريق القوات الحكومية واصطياد جنودها. وزرع الالغام وترويج القوضى والذعر في النفوس.

الحقائق المجهولة:

الصراع الداخلي في الجنوب وحقيقته. هل الجنوب منطقة مسيحية حقا؟!



صليبي شيوعي



محمد علي باشا .. جنود تاريخية

كانت تجارة الرقيق في ذلك الزمان مركزة في افريقيا وقد كان لجنوب السودان نصيبه من ويلات تلك التجارة. ومع ان كثيرا من العناصر الاوربية كانت تمارس ذلك - بل كانت هي المحتكرة لها في كثير من الاحيان - الا ان التربية الكنسية افلحت في ان تغسل دماغ ضحاياها من ابناء الجنوب السوداني من تلك الآثام الاوربية. ولم تبق في الازهان سوى ان المسلمين العرب كانوا هم المسترقين وان الرجل الابيض هو الذي اتى لاستنقاذهم من ظلم العرب المسلمين.

ولا شك ان هذه الاثارة الحساسة تجد أذانا صاغية خاصة ان صدرت من رب نعم. وقد وجدت هذه المبالغات ومنسوجات الخيال طريقها الى عقول ابناء الجنوب من رعايا الكنائس ونمت معهم حتى تطورت وجعل منها جامعة لجل ابناءه.

وقد كانت هي المتكأ الذي اذكى نار التمرد بكل ويلاتة ومقاسيه. ولم يكن هناك عنصر يوحد اهاليه سوى هذا.

ولا ريب ان محو هذه المبالغة يتطلب زمنا واخلاقا وقدوة ونظرا واعيا بصيرا. وفق هذا وذلك روح دعوة وشعور رسالة لم يملك المسلمون وخصوصا الشمال السوداني النصيب الوافي منه!

وأمر المستقبل

كما صدرنا هذا المقال ان روح التمرد في

الجنوب. بل لكل لهجته التي يصر عليها ويعتد بها. واللغة المشتركة بين اهل الجنوب هي اللغة العربية!!

ومع محاولات الهجمة الصليبية الحديثة المصطلح عليها بالاستعمار في تدوين لهجات اهل الجنوب ومحاولة الوصول للغة محلية مشتركة فقد باء كل تلك المساعي بالفشل مع ما بذل فيها من مجهود.

وقد جيء بالانجليزية ضرة للعربية فلم تلاق سبيلها الى العامة - منطلقا - وظلت محجوزة في اطار المجموعة المتعلمة.

وما يقال عن ثقافة الجنوب يمكن تطبيق حيثياته على الاعراق التي فيه والعناصر السكانية التي تقطنه كما يمكن تطبيقه على ما يسوده من نحل وعقائد. ومن ثم فلا وجود لهذه الوحدة التي يخشى عليها الخارجون من جماعات الانيانيا! اللهم الا اذا نزلنا عند الاعتبارات الجغرافية وجعلناها عنصرا يعود عليه كثيرا. ونحن لا ننفي اهميته ولكن تثبت كثير من الحقائق انه لا يعتمد عليه كثيرا في هذا الشأن.

متكا المبالغة:

عندما غزا محمد علي باشا السودان - ١٨٢١م - كان غرضه الاساسي هو جلب الرجال لتدعيم جيشه وتحقيق احلامه التوسعية. وقد

لقد افلح الاعلام الصليبي واجهزته في تصوير جنوب السودان كمنطقة مسيحية مغلقة تماما، وان مسلمي الشمال يريدون اكرامه وقسره على ما لا يريد.

والحق ان هذه فرية لا تتطرق اليها نسبة من الصدق ولو هينة. فجنوب السودان ليس نصرانيا كما يصور. ولا تشكل نسبة المسيحيين فيه اكثر من ٥% كاقصى حد - مهما جادل المغرضون - بل لعل الذي لا يعلمه كثير من الناس ان الارجح بمقياس العددي هي نسبة المسلمين في الجنوب فالمسلمون من اهالي الجنوب اكثر من المسيحيين فيه! ولو كان هناك نسبة تصح للجنوب لقليل انه وثني يحسبان ان الاغلبية المطلقة من سكانه كذلك.

وقد ساهم في ترويج هذه الفرية الرعاية الكنسية المبكرة التي لاقاها مسيحيو الجنوب اذ اتاحت لهم الفرص لتلقي التعليم في داخل المعاهد الكنسية وخارجها. وفتحت لهم ابواب الجامعات الغربية منذ وقت مبكر حتى يشككوا الطليعة المثقفة من سكانه في المستقبل. ويتسمنون من ثم مقاليد السيطرة والتوجيه. وقد سارت تلك الخطة كما اريد لها لتمثل واقعا قائما الآن فاذا نظر الناس في اهل الشأن في الجنوب وجدوهم جميعا او جلهم من منتسبي النصرانية فيتوهمون ان اغلب اهل الجنوب مسيحيون.

وامر ثان

كما اسلفنا في حيثيات التمرد الاخير فان القائمين به يرون ان هناك سعيا لتفتيت وحدة الجنوب. وهذه الحيثية مبنية على ما سلف ذكره. - مسألة ان الجنوب مسيحي - فيسبق الى سامعها ان تلك الصفة المسيحية للجنوب صبغته بوحدة ذات طابع مميز. وذلك امر متيقن لو ان المقدمة التي بين يديه صحيحة! ولكن ليس الامر كذلك فالجنوب ليس مسيحيا كما ذكرنا.

وليس افتشاثا على الحق ولكن ليس هناك وحدة في الجنوب حتى تفتت! فليست هناك وحدة عرقية ولا وحدة ثقافية ولا وحدة في النحلة والعقيدة. وهذه هي المسائل الاساسية التي يمكن ان تشكل وحدة او اتحادا في مجموعة ما من بني الانسان.

فمعلوم ان في السودان مائة وعشرين لهجة محلية نصيب جنوبه منها يقارب النصف او يزيد. وليس هناك لغة يحتكم اليها اهل



قوات الانيانيا تسربت من جديد وذهب جماعة منها للدغال. ومع ما ذكرناه من ان عوامل الامس التي ساعدت على اتساع روح التمرد فيما سبق ليست متوفرة اليوم، الا ان ذلك لا يعني انتفاء القابلية لانتشاره واذكاء ناره من جديد!

حقيقة لا يمكن تجاهلها:

ان مشكلة السودان اليوم هي مشكلة الظلم المخيم على جميع اركانه، وحقيقة الظلم تعني دائما انعدام امن الحاكم والسلطة. ومن ثم لا يغدو هناك هم سوى حماية النظام وفرض سطوته، وسيكون ذلك هو الهم الاوحد الذي يستنفد كل طاقة ومجهود لدى الدولة.

وهذه الحيثية تنطبق انطباقا كاملا على النظام السوداني فتكاد ميزانية امته تلتهم كل موارده. فضلا عن العناصر المفسدة التي لا يهتمها سوى جمعها للمال والمتاع مصا لدماء الناس او سيرا على جنثهم لا يهم. وانما الهم هو امر بقائهم مفسدة لا تطالها يد.

وهذه الحقائق افرزت جوا لا يساعد على الاصلاح الا في اطار التصريحات والوعود الطنانة. اما في المجال العملي فما زالت كتائب الفساد والافساد تسير باطمئنان وتنام ملء جفونها لا يؤرق فؤادها شيء.

مشكلة الجنوب الحقيقية:

انه لا توجد مشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة التي بينها في السطور السابقة. اي امر العدل المهدوم والذي قد يعاني شمال السودان جرعات اكبر منه عما يلاقيه جنوبه في بعض الاحيان. ومتى ما بزغ فجر العدل في السودان فقد تهيأ السبيل لحل كل مشكلة.

العائق الاكبر:

وهذا عائق مشترك بين العالم الاسلامي كله وهو امر الرسالة المزيفة والتوجه العقيم فقد صيغت امة الاسلام بكم هائل من المقولات المزيفة والاهداف السرابية الكاذبة. وشعب بشعارات الوطنية والتوجه القومي والمناهج الليبرالية والاشتراكية وما بينهما دون ان يجني ثمرة تذكر او يكون لذلك اي زخر في الجنان والوجدان.

واصطدمت تلك الرسالة المزيفة - او الرسائل - بالرسالة الصحيحة السائدة -

لا وجود لمشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة عائق الرسالة المزيفة متى يزول؟

الحديثة في السودان - يقرأون التاريخ جيدا ويفهمون طبيعة الاسلام وخصائصه من خلال مستشرقيه. فصدروا في خطة التفرقة والتفتيت للسودان عن علم غزير.

ما لم يستطع الوطنيون استثماره:

وبعد ذهاب الانجليز كان الامل ان يبذل ابناء السودان جهدهم في استثمار الثروة الاسلامية ليوحدوا بها العناصر الوثنية في الجنوب - وما اكثرها - في اطار واحد. ولكن سبقت خطط للسخر والتزييف للتوجه من خلال الايدي الانجليزية الصليبية الخبيثة. وافلحت في مقصدها حتى ان الفرص المتاحة للهيئات الكنسية بعد جلاء الاستعمار لم تحلم بها تلك الهيئات ايام كان الانجليز الذئب الوحيد الذي يريى الغنم!! وقد كانت الفرصة متاحة لتلافي ذلك في العهود التالية. ولكن لم يحدث شيء يذكر. وحتى الان لم يحدث ما يطمئن البال.

الامل الباقي

على ان الامل في الله لا ينقطع فقد انقضت السنوات المشروطة في اغلاق جنوب السودان في وجه الاسلام والعربية. وعسى الله ان يبعث في ابناء السودان من يحرص على تشكيل الثقافة الموحدة لابناء السودان جمعا والتي لن تكون في غير اطار الاسلام.

وعسى الله ان يرفع البلاء عن عالم الاسلام كله ببزوغ فجر جديد يطلق عهود الضياع والتبديد والله المستعان.

الاسلام - فلا استطاعت انطلاقا بالناس ولا تركت الاسلام ينطلق بهم. وما لم تخلص الامة في استمساكها برسالة صحيحة فليس امامها من سبيل.

بيان وتفصيل

ان بالسودان كثيرا من العناصر والاجناس واللهجات لم يشهد التاريخ توحيدا امثلها ولا اذابة للفروقات بينهم مثلها شهده في عهد سيادة الاسلام.

والخطر الذي يتربص اليوم بالعالم الاسلامي وبالسودان بالطبع ايضا. هو خطر الفرقة والانقسام وذلك في ظلال التوجهات العقيمة والرسالات الزائفة التي سبق التنويه بها.

ولو اعمد الناس نظرهم في بعض ملامح الجنوب السوداني لراوا ان اللغة المشتركة له هي العربية وانه قد نجحت محاولات لتدوين لهجاته بحروفها. ولو قرأ الناس شيئا من وثائق الاستعمار لراوا تصريحات لهم حول حيلولتهم بين الجنوبيين وبين اللغة العربية بحسبان ان العربية هي لسان الاسلام ولا فصل للسان عن جسد!

لقد كان هم الاستعمار كله ان يقضي على ملامح الوحدة التي راها في الجنوب مما يربطه بشمال السودان فحرم العربية وحرم الاسماء المسلمة واللباس غير الاوربي وبذل جهده لاستئصال كل ملمح ذي جوهر اسلامي ليقينه ان تلدد العناصر ومصدرها الاسلامي. هي البوتقة والاطار الذي يمكن ان يصهر كل العناصر.

وقد كان الانجليز - ممثلو الهجمة الصليبية

ماذا عن الإسلاميين

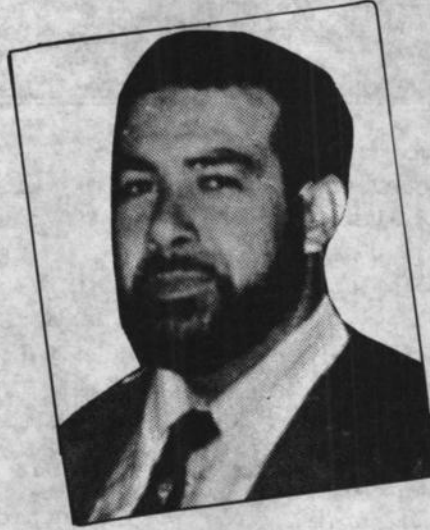
في الجزائر؟

سجنونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايمي والدكتور محمد بوجلخة والدكتور مصطفى ابراهيم والاستاذ محمد السعيد والاستاذ سليم كلالشة والاستاذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن ذلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرح لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأبى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن ورأوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداها هذا السبيل بل لعله زاد من الوقود وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتذكر السلطة في الجزائر الشقيق ان ترك سياسة التعسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعوقبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض أركانه في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم ان الاسلاميين في الجزائر هم احرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والأمن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون إلا باباً من أبواب حسن النية التي يجب أن يثبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف أيها الحاكمون .. ل يتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.



● الاستاذ محفوط النحناح
مسؤول النشاط الاسلامي في
الجزائر.

بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين. ولم يقف بعض المنتفضون هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاهمال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكأنهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجوع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على أيدي جلايهم داخل المعتقلات.

ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاختدوا يتعقبون أولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرا ماذا ينقم أولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ ان ليس كريما في حق اي نظام ان يتماهى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في

بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمتقنين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مساييرة عمياء. ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهؤلاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في دنياها واخرها. واذا يلجأ بعض المنتفضين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد يخال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المنتفضين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان نذكر انه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافئة وتافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائمهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن

منبر المجتمع

الله



وكان يكفي أن نعلم أن الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف أن نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: «فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» النساء: ٥٩
«وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى:

١٠

كان يكفي أن نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وأن الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب أن يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما أنزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله.. ولكن الله جل شأنه، وهو أعلم بالانسان، وبأنه أكثر شيء جدلاً، جاعنا بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي أن الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة: «هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والاخرة، وله

الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها ويحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة: ٢١٣

— ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله أنزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» النساء: ١٠٥

— ونعرف أن الله جل شأنه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتقي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليماً، وينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت

لمن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد أن علمنا أن الله هو خالق الكون ومالكه، وأنه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وأمرهم أن يتبعوا هداية، والا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع أن يقول بعد أن علم، الا أن الحكم لله، وأنه جل شأنه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وأن على البشر أن يتحاكموا الى ما أنزل ويحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلافاً مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الارض، وليس للخليفة أن يخرج على أمر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه

اولياء» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا أن نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، ويصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علماً، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع

أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب أن يكون طبقاً للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي أن يكون الحكم بما أنزل الله، وأن يكون الحكام قائمين على أمر الله:

— ذلك أنه اذا استطاع البعض أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

— واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون أن يتبعوه عند الاختلاف.

— واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون أن يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله..؟

ماذا عن الإسلاميين

في الجزائر؟

سجنونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايشمي والدكتور محمد بوجلحة والدكتور مصطفى ابراهيم والاساذ محمد السعيد والاساذ سليم كلالشة والاساذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن تلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرج لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأتى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن وراوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداهما هذا السبيل بل لعله زاد من الوقدة وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتذكر السلطة في الجزائر الشقيق ان ترك سياسة التعمسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعوقبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض اركانها في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعمسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم ان الاسلاميين في الجزائر هم احرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والامن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون الابابا من ابواب حسن النية التي يجب ان يشيبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف ايها الحاكمون .. ل يتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.



• الاساذ محفوظ النخناح
مسؤول النشاط الاسلامي في
الجزائر.

بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين. ولم يقف بعض المتنفذون هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاموال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكانهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجويع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على ايدي جلايهم داخل المعتقلات.

ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاختدوا يتعقبون اولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرا ماذا ينقم أولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ ان ليس كريما في حق اي نظام ان يتعاضى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في

بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمتقنين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مساييرة عمياء. ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهؤلاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في بنياها واخراها. واذ يلجا بعض المتنفذين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد يئال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المتنفذين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان ننكرانه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافئة وثافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائمهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن

منبر المجتمع



لن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد ان علمنا ان الله هو خالق الكون ومالكه، وأنه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وامرهم ان يتبعوا هدايه، والا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع ان يقول بعد ان علم، الا ان الحكم لله، وأنه جل شأنه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وان على البشر ان يتحاكموا الى ما انزل ويحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلاقاً مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الارض، وليس للخليفة ان يخرج على امر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه

أولياء» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا ان نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، ويصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علماً، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب ان يكون طبقاً للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي ان يكون الحكم بما أنزل الله، وان يكون الحكام قائمين على امر الله:

— ذلك أنه اذا استطاع البعض ان يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون ان يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

— واذا استطاعوا ان يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون ان يتبعوه عند الاختلاف.

— واذا استطاعوا ان يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون ان يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله؟..

وكان يكفي ان نعلم ان الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف ان نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» النساء: ٥٩

«وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى:

١٠

كان يكفي ان نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وان الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب ان يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما أنزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله... ولكن الله جل شأنه، وهو أعلم بالانسان، وبأنه أكثر شيء جدلاً، جاعلاً بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي ان الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة:

«هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والاخرة، وله

الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها ويحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة: ٢١٣

— ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله أنزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما

أراك الله» النساء: ١٠٥

— ونعرف أن الله جل شأنه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتقي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليماً، وينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت



بقلم : الشهيد عبدالقادر عوده

الحكم والأمر

الحكم من طبيعة الاسلام:

وبعد ما ذكرنا من نصوص القرآن التي تعرضت للحكم، ليس هناك حجة لمحتج، ولا سبيل لجدال، فليعرف المسلمون أحكام دينهم ونصوص شريعتهم ثم ليأخذوا عن بيعة، وليدعوا عن بيعة. أما أن ينطلقوا وراء تلاميذ المبشرين وأذناب المستعمرين ويدعوا مثله أن الاسلام لا علاقة له بالحكم، ولم ترد فيه نصوص عن الحكم، فذلك هو الجهل المطبق والجدل المنكر.

إن الاسلام يلزم الناس باتباع ما أنزل الله، ويوجب عليهم أن يتحاكموا الى ما جاء من عند الله ويحكموا به وحده دون غيره، وليس لذلك معنى الا أن الحكم هو الاصل الجامع في الاسلام والدعامة الاولى التي يقوم عليها الاسلام.

إن كل من له إلمام بالاسلام يعلم حق العلم أن الحكم في الاسلام تقضي به طبيعة الاسلام أكثر مما تقضي به نصوص القرآن:

— ففي طبيعة الاسلام أن يسيطر على الافراد والجماعات ويوجههم ويحكم تصرفاتهم.

— وفي طبيعة الاسلام أن يعلو ولا يعلى عليه، وأن يفرض حكمه على الدول، وأن يبسط سلطانه على العالم كله.

إن الاسلام ليس عقيدة فقط، ولكنه عقيدة ونظام، وليس ديناً فحسب، ولكنه دين ودولة، ومن المؤلم حقاً أن يجهل أكثر المسلمين ذلك لأنهم يجهلون كل شيء عن حقيقة الاسلام، ولا يعلمون عنه الا أنه عبادات يتلقونها عن طريق التقليد والمحاكاة.

(١) يقول العلامة ابن القيم في كتابه «مدارج السالكين» حول هذا الموضوع:

«الكفر نوعان: اكبر وأصغر، فالكفر الاكبر هو الموجب للخلود في النار. والأصغر: موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود.

والصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكافرين، الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً، مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة فهذا كفر أصغر. وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير فيه، مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر اكبر، وإن جهله وأخطأه: فهذا مخطئ له حكم المخطئين.

و يسلموا تسليماً» النساء: ٦٥

— ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله أمر أن يتحاكم الناس الى ما أنزله على رسوله ويحكموا به، وأنه تعالى حذر من اتباع الأهواء والحكم بها، وأمر أن يكون الحكم كله مطابقاً لما أوحى به، كما حذر الحاكم من أن يترك بعض ما أنزل الله، أو أن يفتن عنه: «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة: ٤٨

«وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» المائدة: ٤٩

— ومن هذه النصوص نعرف أن الله جعل الحكم بما أنزله، أحسن حكم وأفضله، وأنه نسب الحكم بما أنزل الى نفسه، فجعله حكم الله، وأنه جعل الحكم بما عداه حكماً جاهلياً يقوم على الباطل، وأنه وصف من يبتغي غير حكم الله بأنه يبغي حكم الجاهلية القائم على الأهواء والضلال:

«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» المائدة: ٥٠

— ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله حرم الحكم بغير ما أنزل كما حرم عليهم الكفر والظلم والفسق والعصيان، وجعل من لم يحكم بما أنزل الله كافراً وظالماً وفاسقاً:

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، «... الظالمون»، «... الفاسقون» المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧.

وإذا كان الظلم والفسق بمعنى الكفر كما عبر عن ذلك القرآن، فيكون فسق من لم يحكم بما أنزل الله وظلمه هو الكفر، ويكون من لم يحكم بما أنزل الله كافراً في كل الاحوال بنص القرآن.

ولكن بعض المفسرين يفسرون الظلم، بالانحراف عن الحق، ويفسرون الفسوق بالعصيان، ويجمعون بين الآيات الثلاث في التفسير، فيرون أن من أعرض عما أنزل الله لأنه يفضل عليه غيره من اوضاع البشر فهو كافر قطعاً.

ومن لم يحكم به لعل أخرى غير الجود والنكران فهو ظالم إن كان في حكمه مضيعاً لحق، أو تاركا لعدل أو مساواة، وإلا فهو فاسق (١).

في الساحة العربية :

الإدمان

على العلة الأمريكية



• مبارك وريغان.... الاستعمار الاختياري!!

• مائير تقول عن السلام الاسرائيلي : ان اقود سيارتي فاتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة.

ووجدوا ان مصر قد صارت بين فئتين فئة مترفة وفئة متلفة، اما الاولى فتشمل اصحاب المصالح الضيقة وعلى رأس هؤلاء فئة المرتزقة من المتسمين بالثقافة وفيهم طابور طويل من الصحفيين والاعلاميين ومن اليهم ويشملون ايضا تلك الطبقة الطفيلية التي ما عادت تجد هناءها الا في الاجواء الآسنة وظروف الفساد السياسي والظلم المتسع. وفيهم ايضا عبدة الكراسي والمناصب الذين لا يهمهم غير الحصول عليها، ومهما كان الثمن.

■ الفئة المتلفة

وهذه هي الفئة الثانية من الشعب المصري



• النيميري : تصريحات ملوثة

العلائق معها. وقد كان البعض «المتفائل» يروج لهذا الامر على اساس انه احلال للسلام والوثام في المنطقة، وانه تهيئة لازمة للبناء ومواصلة ما انقطع منه وفي شتى الميادين. وبشر الشعب المصري بالرخاء الاقتصادي والعيش الرغيد في ظلال الاتفاق الحكومي بين مصر واسرائيل. واستجاب الكثير من الناس لذلك واستسلموا للاحلام الموعودة ينتظرونها على احر من الجمر. ثم اذا بهم لا يجنون الا السراب!

■ وأمر من تلك

وليت فجیعة «السلام» وقفت عند حدود التردي الاقتصادي والازمات الطاحنة التي تكاد تمسك بخناق مصر من كل جانب بل تعدى الامر ذلك ليلمس الناس نمطا واضحا من الاستعمار لا يختلف عن اسلافه الملعونين سوى انه استعمار بالاختيار وعلى رضا ومباركة من المسؤولين. بل ان السنة هؤلاء «المباركين» تجاوزت ذلك بالحمد والتهليل على نعمة هذا الاستعمار الأمريكي العظيم.

■ السانحة الهيئة

واذا سنحت للامريكان هذه السانحة البخسة التكاليف فقد عقدوا العزم على عدم تفويتها فتأملوا في الاوضاع من حولهم

العاشر من اغسطس القادم هو الموعد المحدد للتمرين الامريكي الثالث في الاجهاز على منابع النفط والذي تطلق عليه الدبلوماسية الامريكية الانقاذ او الحماية! ولا يستوقفنا امر التدريبات الامريكية العسكرية ومحاولتها للتمرس بالاجواء الصحراوية والبيئات الحارة، فتلك مسألة متصلة بالاستراتيجية الامريكية لوجردنا الموضوع من ملبساته وابعاده الاخرى، ولكن ليس في امكاننا التجريد ونحن نرى الامر متصلا بوجودنا واقتصادنا واستقلالنا وحريتنا في التصرف. مما يستحيل ان نغض الطرف عن ابعاد اختيار ميدان هذه المناورات التي ما عادت تتخفى او تتسرل بلباس مموه وما قد اعلنت عن نفسها وبكل وضوح انها مناورات «النجم الساطع».

■ العروبة والقلب العليل :

يحلو للبعض ان يسمي مصر بقلب العروبة، ولا ضير علينا من ذلك لو كان القلب صحيحا ولكن الذي بدأ واضحا اخيرا ان هذا القلب معلول ومنذ زمان طويل بدله اسم امريكا.

وان هذه العلة هي التي تطورت فيما بعد لتأتي بدءا امر واقسى هو الصهيونية والتصالح معها بل التطبيع الشامل والكامل لكل انواع



بيغن : يحقق أمنية مائير

● الداء الأمريكي يقود الى سيادة الصهيونية ● كيف ازلت تصرفات نظام مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين.

وجودهم العسكري بعد ان تأكد وجودهم السياسي.

■ ولادة الظرف الملائم:

منذ ايام المقاطعة الاقتصادية الشهيرة لأمريكا واستخدام سلاح النفط في ذهن الأمريكيان استكمال حلقات سيطرتهم على المنطقة في تحقيق صورتها النهائية. فبعد ان انشأوا قوات تدخلهم السريعة والتي زعموها من اجل حماية منابع النفط - اي انتهابه قسرا بعد انتهابه اختيارا - رأوا ان تدريب تلك القوات سيكون ناقصا ومبتورا ما لم تتمرس بالاجواء الشبيهة لمناطق النفط وكانوا قد جربوا اجراء شيء من التدريبات في الصحاري الأمريكية ولكنهم وجدوها دون الميدان المنشود واخيرا وجدوا بغيتهم في الاستعمار الاختياري المنتقى من جانب مصر وحكامها ليجدوا في الاجواء الصحراوية المصرية شيئا شبيها لمنابع النفط الاصلية.

■ بوابة الاستسلام

واذ هان قلب العروبة والاسلام فلا شك ان ما سواه اهون. فقد ازلت تصرفات مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين فأخذنا نسمع عن تصريحات ملونة للميمري تارة وكالحة السواد تارة اخرى عن استعدادة «لمنح» تسهيلات لأمريكا. وتشجيع صاحب الصومال تحت وطأة المسالك الضعيفة التي قاد اليها بلاده فأبدى استعدادة هو الآخر وكانت عمان هي الاخرى قد ابدت شعورا مشابها.

وازاء هذا لا نستطيع ان نشجب تصرفات امريكا فقد اظلنا زمان يتسابق فيه بعض الزعماء على.... الاستعمار!!

مبادرته صعق العالم العربي. لان ذلك هز مسلمة توطدت وتعمقت طوال عقود وسنوات طويلا مرفودة بتجارب تاريخية خاصة وفجائع مريرة تدعمها وتزيد من قوتها وتوطيدها.

وقد كان يهود واهلوههم من الأمريكيان حريصين كل الحرص على تشييد اسس جديدة لهذه المرحلة التاريخية الحرجة من حياة العالم الاسلامي فيما اسموه بالتطبيع.

وقد حرصوا حرصا شديدا على تسويد حقيقته وفرضه كواقع. ولو اكتفينا بنموذج السفير الاسرائيلي وسلوكياته لرأيناها مثالا مجسدا لذلك الحرص. فمع النفور الشديد الذي كان يلاقيه في ايامه الاولى حيثما ذهب وتوجه الا انه ظل حريصا على اداء دوره ليقر في الانهزام حقيقة التطبيع وحتمية وقوعه.

وتجد الجانب الاسرائيلي يذكر دائما بالتطبيع وينوه كثيرا بان السلام في نظره لن يتحقق ما دامت الخطوات مترددة في سبيل التطبيع هذا. وقد كانت جولدا مائير تعبر عن مفهومها للسلام بقولها: [ان اقود سيارتي فأتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة!]

■ ما بعد الصعقة:

اما ما بعد الصعقة الكهربائية المسماة بمبادرة السلام فقد هان على عدونا الأمريكي كل امر وسهل كل عسير. وتفسير ذلك ان الساسة الأمريكيان واجهتهم المتخصصة فطنوا الى انه: اذا جاز في العقول المصرية وبقية العرب الحقيقة اليهودية فلم لا تجوز الحقيقة الأمريكية؟ وما كان لهم ان يتكأوا في خطاهم. وانتهبوا سكرة الغرور والتفرعن التي حلت في السادات. وبدأوا في تأكيد

وهي القطاع الساحق من جمهور الناس وهؤلاء قد الهوا بقضايا الحياة اليومية فلا ينامون الا بعد ان تستهلكهم مطالب العيش اليومي ولا يصحون الا على همها الزائد والتنامي على مضي الايام.

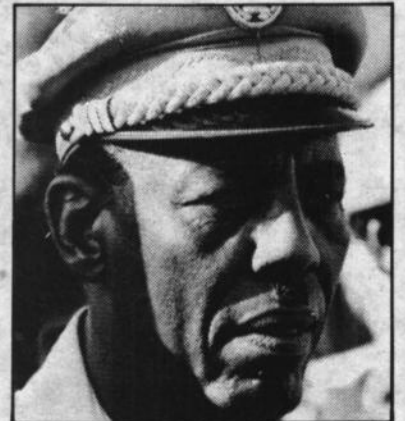
وهؤلاء ان اتاحت لهم فرصة يتأملون فيها حالهم فسيجدون وسائل الاعلام التخديري ترد عليهم شكواهم والامهم وان سببها الاوحد ليس الظلم وفساد المترفين بل هو الزيادة في النسل! ولا تنسى ان تعللهم في اثناء ذلك بالمزيد من وعود الرخاء ومواعيده القريبة الآتية.

واما الفئة الواعية التي تستعصي على التنويم والتخدير فامامها خيارات الاغتراب الداخلي او الخارجي او تلك العصا الغليظة التي تقتادهم الى السجون والمحاكمات التمثيلية ان تبادوا في «غيم»!

وفي هذه الظروف والاحوال تسلت الوجوه الامريكية مدعومة باسلحة التطبيع الاسرائيلي.

■ التطبيع او المجرم المتناسي:

نكاد نزع ان هذا التطور في الاستئساد الأمريكي بالمنطقة يرجع وفي المقام الاول الى تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ومن وراء ذلك تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية كما تشهد المنطقة الآن - فان النفسية المصرية ومعها شقيقتها من بقية الفئات العربية ظلت تشحن منذ عام ١٩٤٨م بان شيب الغراب اقرب من سلام مع اسرائيل. وقد استقر ذلك في الوجدان العربي الا في حالات نادرة - تونس مثلا - حتى اذا ما اعلن السادات عن



● سياد بري: الدعوة السافرة للامريكان

* فضيحة اميركية جديدة



«عميل الرئيس ريغان في معسكر الرئيس السابق جيمي كارتر كان يقدم المعلومات الى مساعدي ريغان في اثناء الحملة الانتخابية لقاء خدمات جنسية».

هذه حلقة في مسلسل التحقيق الذي بدأه مكتب التحقيق الاتحادي «إف. بي. أي» حول تسريب المعلومات من معسكر كارتر الى معسكر ريغان في اثناء المنافسة الانتخابية بينهما عام ١٩٨٠. القضية قد تتحول الى ووترغيت جديدة، اذ تبين أن العميل الجمهوري في الحزب الديمقراطي كان يزود معسكر ريغان بالمذكرات اليومية التي كان يرفعها مجلس الامن القومي الى الرئيس كارتر حول الرهائن في ايران بالإضافة الى الملفات الاقتصادية واستراتيجية كارتر الانتخابية. أبرز المتهمين بالتعامل مع العميل حتى الآن هو مدير الـ «سي. أي. إيه» الحالي وليم كايبي.

* علاقة اليهود بالموارنة تعود الى ١٩٢٠

تقريران نشر في الولايات المتحدة اكدا التحالف القديم بين حزب الكتائب في لبنان وبين «اسرائيل».

مما جاء في هذين التقريرين اللذين نقلتهما وكالات الانباء وبعض الصحف:

— طلب حزب الكتائب من حكومة

العدو بعد قيامها في عام ١٩٤٨ المساعدة على قلب نظام الحكم في لبنان، ولم تستجب الحكومة الاسرائيلية لذلك، ولكن في عام ١٩٥١ وتلبية لطلب من الكتائب دفعت «اسرائيل»، سرا مبلغ ٣ آلاف دولار للكتائب مساهمة في الحملة الانتخابية لهذا الحزب. — تظهر الوثائق أن للقادة الصهانية علاقات مع الموارنة اللبنانيين بدأت منذ عام ١٩٢٠.

— هناك رسالة مؤرخة في ٢٨ ديسمبر — كانون أول ١٩٥٠ كتبها غيديور رافايل القنصل في البعثة الدبلوماسية «الاسرائيلية» في الامم المتحدة ويشرح فيها أنه في لقاء له مع الياس رباي، وهو الرجل الثاني في حزب الكتائب في ذلك الوقت ورئيس تحرير صحيفة «العمل»، استمع الى الآمال التي تعلقها الكتائب على أن تنال ثلاثة أو أربعة مقاعد في البرلمان اللبناني في انتخابات ١٩٥١. وأوصى رافايل في الرسالة أن تساهم «اسرائيل» بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ألف دولار للحملة الانتخابية الكتائبية.

* كلمة ماكلوسكي كلفته مقعده

• يبلغ عدد اليهود الاميركيين رسمياً ستة ملايين يهودي، أي أقل بقليل من ٣٪ من سكان الولايات المتحدة الاميركية، ومع ذلك فإن نسبة نشاط وقوة هذه المجموعة هي أكثر بمئة مرة من التجمع العربي البالغ عدده ٢٥ مليون عربي أميركي. وقد تم ذلك كله بسبب اللوبي اليهودي المكون من ٣٢ منظمة.

واللوبي اليهودي مرتبط ارتباطاً مباشراً بـ «اسرائيل» وسياستها ومصالحها، ويقدمها على سياسة ومصالحة أميركا، وقد كتب مرة السيناتور السابق ماكلوسكي في صحيفة لوس انجلوس تايمز: «أن

أي شيء يناصره بيغن ويطلب من اليهود الاميركيين أن يناصروه، فإن اللوبي اليهودي الاميركي سيقفز الى مساندته ومناصرته». وقد كلفت هذه الحملة السياسية الواضحة السيناتور ماكلوسكي مقعده في الكونغرس الاميركي، اذ نجح اللوبي اليهودي في اسقاطه في الانتخابات.

* اللعبة المحبوبة

ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان اتصالات دبلوماسية تجري في هدوء بين الولايات المتحدة وسوريا بشأن آخر التطورات في المنطقة.

ونسبت الصحيفة في نبالها من واشنطن الى مصدر دبلوماسي مطلع قوله ان الادارة الاميركية تحيط المسؤولين السوريين علماً بالموضوعات التي يجري بحثها مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته الحالية لواشنطن.

وأضافت الصحيفة أن عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري يستعد لزيارته القادمة الى واشنطن في سرية تامة.

* موسكو تبحث عن بديل لعرفات!!



ذكرت صحيفة «القبس» أن العلاقات بين سوريا ومنظمة «فتح» تدهورت بشكل سيء جداً، الى درجة أن موسكو تبحث عن

بديل للسيد ياسر عرفات رئيس تحرير منظمة التحرير الفلسطينية! ونقلت الصحيفة في تقرير لها من موسكو عن مسؤول روسي ومصادر دبلوماسية عربية قولها أن زعماء الكرملين سألوا عدداً من القادة الفلسطينيين عن معتقدون أنه يخلف عرفات!!

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين روس وسوريين قولهم أن روسيا تخلت عن موقفها المحايد في الانشقاق داخل فتح، وكذلك بين سوريا وياسر عرفات.

وقالت ان مسؤولاً سورياً كبيراً توجه الى موسكو أخيراً لبحث موضوع الانشقاق داخل فتح والوضع في لبنان والبقاع مع المسؤولين الروس!

انتهى الخبر الذي يظهر بوضوح إحساس روسيا بوصايتها على منظمة التحرير الفلسطينية، فهي تبحث عن بديل لعرفات وكان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة شيوعية تعين لها من تعين وتعزل من تعزل عن رئاستها.

* ففتح عن «اسرائيل»!

لا تستبعد بعض الاوساط العلمية بتطورات الوضع في تشاد مشاركة «اسرائيل» في زيادة حدة القتال هناك وترى مصادر مطلعة ان دور «اسرائيل» سيبزر أكثر في الصراع حول تشاد، باعتباره — الصراع — مرشحاً ليمتد اشهرًا وربما سنوات عدة. والصراع على تشاد دولي. وهو مقدمة لاعادة توزيع الحصص في افريقيا، فالتسعينات ستشهد صراعا على مناطق الاورانيوم والنفط والمعادن المنتشرة في طول الصحراء التشادية وعرضها.

* مرض أندروبوف يؤثر على قدراته الذهنية



ذكرت «المجلة» أن معلومات مختلف المصادر الدبلوماسية تؤكد أن أندروبوف مريض، وأن ذلك يفتح الباب أمام تزايد الصراع على السلطة داخل القيادة السوفياتية. وكشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة، الاطلاع أن تقريراً أعده مجموعة من الخبراء الغربيين عن حالة أندروبوف الصحية يفيد أن الزعيم السوفياتي يعاني من عدة أمراض منها: اضطرابات في القلب، السكري، اضطرابات في الرئة. ووفقاً للتقرير فإن هذه الأمراض تؤثر على قدرات أندروبوف الذهنية، وتؤدي إلى تأرجح في اتخاذ القرارات السياسية. وفي مثل هذا الوضع، يتوقع المراقبون الغربيون أن يشهد الصراع والتنافس على خلافة أندروبوف بين كبار الشخصيات السوفياتية وأن ينعكس ذلك على القرارات السياسية المهمة التي تتخذها موسكو.

* المسلمون في بولندا يصلون العيد

استرعى انتباه بعض وكالات الأنباء العالمية التي تحتفظ بمراسلين لها في العاصمة البولندية (وارسو)، التجمع الكبير الذي حرص المسلمون على تنظيمه هذا العام للاحتفال بمناسبة عيد الفطر، وقد بعث مراسل وكالة «أسوشيتد برس» بصورة للمسلمين

رأي دولي

هل يسقط سلاح النفط؟!

نقلت جريدة هيرالد تريبيون الأمريكية خبراً مفاده أن حملة النفط الأمريكية العملاقة «بوتماك تريدر» شارفت على تفريغ شحناتها من النفط الخام والتي تبلغ حوالي ٢٨٠ ألف برميل و يقدر ثمنها بحوالي ٨ ملايين دولار أمريكي. وسيتم تخزين هذه الكمية كاملة في باطن الأرض بتكساس، حيث أن شركة «بوتماك تريدر» قد تعاقدت على تخزين ما قيمته ١٤٥٠ مليون دولار من النفط في باطن الأرض الأمريكية. وقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن على تخزين ما يعادل ٣٣٠ مليون برميل من النفط الخام داخل أراضيها وهذه الكمية تعادل أكثر من إنتاج عام كامل من النفط الكويتي. ويفيد الخبراء الأمريكيون بأن المقصود من هذا التخزين هو تأمين احتياجات الولايات المتحدة من النفط في حالة انبثاق أزمة عالمية. وقد تم وضع استراتيجية التخزين بحيث تكفي البلاد بمخزونها النفطي لفترة ثلاثة أشهر على الأقل في حالة انقطاع واردات النفط اليومي كلية، وهذا ما تم تحقيقه الآن غير أن الخطة الشاملة لهذه الاستراتيجية تهدف إلى تخزين ٧٥٠ مليون برميل وتكفي البلاد لمدة سبع سنوات. ويؤمل أن يتم ضخ ٢٥٠ مليون برميل من المخزون يومياً إذا اقتضى الأمر ذلك. أن هذا الخبر يكشف النقاب عن الأسباب الحقيقية لازمة الاسواق النفطية التي كادت أن تقضي على منظمة الأوبك والتي أدت إلى هبوط سعر النفط بأنواعه المختلفة هبوطاً ملحوظاً أدى إلى زعزعة السياسة الاقتصادية والانشائية لبعض البلدان المنتجة للنفط. بينما كانت الأزمة مفتعلة من أساسها في لعبة دولية خبيثة ليتسنى للولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية المتحالفة معها شراء الكمية التي تروق لها من النفط الخام وتخزينها في أراضيها لاسقاط سلاح النفط من أيدي الدول العربية المنتجة للنفط تمهيداً لفرض السلام الأمريكي الإسرائيلي الاستسلامي عليها دون أن يكون لديها أي وسيلة لرفض مثل هذا السلام. فهل تدرك هذه الدول أبعاد اللعبة الدولية الابتزازية فتحرس كل الحرص على ترشيد ثرواتها النفطية وتنتج منها حسب احتياجات المشاريع الإنمائية في بلادها لتظل قابضة وبقوة على أقوى وأمضى سلاح عرفه التاريخ الحديث وهو سلاح النفط!

ابو قحافة

أثناء تأديتهم صلاة العيد في قاعة فندق فيكتوريا انترناشنال حيث احتفلوا بالعيد.

من جهة أخرى فقد صرح بوغسلوزاجورسكي رئيس المجلس الأعلى لمسلمي بولندا أثناء اجتماع عقد في باكستان مؤخراً بدعوة من مؤتمر العالم الإسلامي بأنه يوجد مسجداً وحواشي ثلاثة آلاف مسلم في بولندا، منهم ٢٠٠ مسلم في العاصمة وارسو. وذكر أن المسلمين في حاجة إلى بناء مسجد ولكن المال ينقصهم.

وتجدر الإشارة إلى أن جذور المسلمين البولنديين ترجع إلى جنود مسلمين كان قياصرة روسيا قد جلبوهم من أواسط آسيا.

* اجتذاب المؤمنين إلى الإسلام في جنوب روسيا

نقلت وكالتي «رويتر» من موسكو تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الإسلامية في صفوف الشبان في مناطق آسيا الوسطى جنوب الاتحاد السوفيتي.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة «الشباب»: «كوسومو لسكايابرافدا»، أن ظاهرة الأحياء الديني في المناطق التي تشابه في تركيبها الثقافية أفغانستان وإيران، تشير القلق لدى المسؤولين السوفيت.

وقالت الصحيفة أن تنظيمات إسلامية «غير مشروعة» باتت أكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين إلى الدين الإسلامي وأنها تحقق نجاحاً متزايداً في سياق حركة الدعوة الجديدة.

ولاحظت الصحيفة أن صفوف المؤمنين لا تضم الأميين فحسب، بل تضم الحاصلين على تعليم متوسط وعال... أيضاً.

الجهاد الأفغاني مدرسة لمن أراد؟!

وهذه التساؤلات تفرض نفسها الآن على الساحة الاسلامية بل اخذت تدور على السنة الشباب في كل مكان... فهل تجتمع هيئات ولجان الفتوى الموجودة في العالم الاسلامي لتبين للمسلمين حقيقة الاجابة عن هذه الاسئلة حتى لا يتصرف الشباب بمعزل عن العلم الشرعي فتجتمع هذه الهيئات لا لتجيب على الاسئلة ولكن لتصب الاتهامات والتصنيفات عليهم!!

* مغالطات في فهم الاحتياج الجهادي

ان من المغالطات التي يتفصح فيها الدعاة ويبرروا وجودهم بعيدا عن حركة الجهاد ويكتفوا بزاد العمرات والركعات والاعتكاف والمدارسات... ان نراهم قد نصبوا انفسهم مفتين عن الامير فيقولون: ان الحركة الجهادية لا تحتاج الى رجال!! ثم يبدأ يفلسف هذه النظرية ويقعد لها القواعد بحيث تصبح هذه القضية بدهية لا تحتاج الى دليل!!! والحقيقة ان هذه مغالطة أنت نتيجة للجهل بالامور الآتية:

أ - ان الحركة الجهادية حركة متكاملة تحتاج الى الرجال كما تحتاج الى المال وكما تحتاج الى الاعلام والتخطيط وكما تحتاج الى الوعي والتأهيل لان الحركة الجهادية الثورية لا بد لها من النظرية التي تواكب الحركة... وهكذا فالجهاد يحتاج الى هذه كلها فلماذا نقصر الرجال على الافغان، والمال على جهة الاعلام على جهة، وهكذا نقسم الاحتياجات على الشعوب... بل الاصل ان الاحتياج بعمومه ينصب على كل المسلمين كل بحسبه...



بقلم:

جاسم مهلهل ياسين

— ماذا يعني الامر الذي يصدره امير الجهاد لعموم المسلمين... هل هو للوجوب؟؟ ام للندب؟ هل هو على الكفاية ام على العين؟؟
— ما علاقة حكام المسلمين مع هذا الامير الجديد المبايع... هل هو رئيس لعصابة كما يصوره الشرق الشيوعي؟؟ ام هو العنصر المتطرف كما يسميه الغرب المادي؟؟ ام هو الاخ المسلم الذي امرنا الله سبحانه بموالاته ونصره وتولي طريقه ومنهجه مع معاداة اعدائه «ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» ٧٢ - ٧٣ الانفال.

قال تعالى:

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق ٤٧ وقال علي رضي الله عنه «ما اكثر العبر واقل من يعتبر»... وفي ضرب الامثال والقصص في القرآن آيات وعبر... وبالتفكير والاعتبار تميز المسلم عن غيره من البشر.... وان العالم المتطور الذي نعيشه في زماننا هذا قد تزاوجت فيه اللقطات المصورة التي تحرك العقل البليد علاوة على اللب الاصيل وفي هذا المقال ساقف عند الصورة الافغانية وعند لقطة واحدة واضحة في الاتحاد والبيعة والجهاد...

* بيعة الى اي مدى وما هي حقوقها:

ان المصطلحات في الفقه الاسلامي ليست شعارات فارغة كما هي عند اصحاب الطرح الفكري المادي ومن دار في فلکهم اسماء لا مسميات لها على الحقيقة وارضاها بل بريق تتمتع به العيون من بعيد فاذا ما اتيت اليه لم تجده شيئا، فاذا ما وجدته فهو بين ان يحرك بشره او يخنقك بنتنه... هذا من المصطلحات المادية.... اما المصطلحات الفقهية فهي في الواقع وللواقع فان لكل مصطلح مدلوله وشروطه وحقوقه مترتبة عليه وواجبات لازمة له... والبيعة لعبد رب الرسول سياف في ان يكون اميرا للجهاد تعني ان تطرح هذه التساؤلات من قبل الذين لا زالت جذوة الايمان تنير قلوبهم ولم تطفئها رياح الكفر والفسوق والعصيان:

— ما حدود والزامية البيعة هل هي قطرية افغانية محدودة ام هي اسلامية عامة؟؟

المهاجرين... ولو تصورنا ذلك فانه سيكون متواجدا على طول السنة مالا يقل عن مائة طبيب.

٤ - الى اصحاب الوقف الذين يريدون ان يخرجوا من الوقف التقليدي - الاضاحي، موائد الافطار... الخ - الى ميادين الجهاد حيث انشاء معاهد التأهيل المهني للجرحى ومن فقدوا بعضا من اعضائهم في ميادين المعارك، وكذلك بناء المتاجر والعمارات التي يكون ريعها للمجاهدين والمهاجرين.

• لماذا يتحرك المسلمون للقضية الافغانية؟؟

١ - هل هو نتيجة للشعور بالرابط الايماني فقط؟

ب - هل هي استجابة انسانية لحال المظلومين؟؟

و - هل هو قميص عثمان يتمسح به كل من يريد ان يوصف بأنه مجاهد؟؟

د - هل هي فرصة لاستقلال قضية تستجيب لها النفوس المسلمة بفطرتها، كما هي القضية الفلسطينية ومتاجرة القيادة القديمة والحديثة فيها.

هـ - اما هو الحرص على ايجاد دولة اسلامية عقائدية تكون ملجأ للمسلمين، وتمثيلا حركيا واقعيا كان الدعاة يحملون به، دولة اسلامية تكشف الزيف وتزيل الاقنعة عن الوجوه، دولة تكون المنطلق والقذوة والمنارة للمرتجفين الخائفين من تطبيق الاسلام.... نعم انها هي ولا شك غاية المخلصين من الدعاة الموحدين....

وفي الختام نحن بحاجة الى دعاة يعملون على زيادة ايمانهم من خلال الجهاد والتحرك في ميادينه كما يتزود غيرهم من خلال جلسات الذكر نريد العالم الذي يقبل على مشاكل المسلمين بروح العالم المجاهد كما كان ابن تيمية رحمه الله... بل اننا نحتاج الى ادق من ذلك نحتاج الى ان تكون القضية الافغانية تملك الفكر والنفوس والقلب فيكون المسلم عظيم الاهتمام بها على قدم الاستعداد ابداء، ان دعى اجاب، او نودى لبس، غدوه ورواحه وحديثه وكلامه، وجده ولعبه لا يتعدى ميدان الجهاد الذي يتفكر فيه نقرأ من قسما وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من الم دفين.

اما الداعية الذي ينام ملء جفنيه، وياكل ملء ماضغيه ويضحك ملء شذقيه، ويقضي وقته لاهيا عابثا ماجنا فهيها ان يكون من الفائزين او يكتب في عداد المجاهدين - بتصرف من رسائل الامام



• المدرسة الجهادية الافغانية

فاذا تقرر ذلك فاني اوجه الدعوة الى من يريد ان لا يموت على شعبة من النفاق، الى من عجز عن الجهاد المسلح... انه لا مناص من السقوط بالنفاق الا بتحديث النفس بالجهاد... وتحديث النفس له صور اعرفها على كل جهة باختصاصها ولذلك اوجه النداء الى:

- الحكومات الاسلامية ان تكف عن موالاة وتولي من لهم يد في محاربة المجاهدين وليعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار» متفق عليه

من حديث ابي هريرة... وحديث الطبراني الذي اخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة» فهذه الاحاديث وغيرها تبين خطورة من اخاف مسلما فكيف من ساعد على قتل مجاهد!!... وعلى ذلك فعليهم ان يقطعوا العلاقات الثقافية والدبلوماسية مع الروس وحكومة كابل الموجودة، ويعترفوا بالاتحاد كممثل وحيد للافغان.

٢ - الى صكديليات الادوية الخاصة والتابعة لمستشفيات الدولة ان تصرف من الادوية ما يناسب احتياج المجاهدين والمهاجرين بحيث يكون الانفاق نابعا من الاحساس بالوجوب والالزام لا من باب النفل والتصدق!!

٣ - الى مؤسسات الخطوط الجوية في كل بلد مسلم ان تخصص لكل طبيب او مدرس او عالم باي امر من الامور التي يحتاجها الجهاد - تذكرة مجانية ذهابا وايابا ليقضي اجازته الدورية في مستشفيات المجاهدين ومعسكرات

ب - ان المجاهدين ان كانوا في بداية الامر لم يحتاجوا الى الرجال فهم بعد جهاد وقتال استمر ثلاث سنوات قد استشهد فيه عدد كبير من القياديين لا بد وانهم يحتاجون الى رجال قادة يقومون بسد الفراغ الذي بدأ يظهر في قطاعات المجاهدين.

ج - ان الجهاد ان كان في اول الامر يحتاج الى الرجل الذي يمسك بالسلاح... فهو الان يحتاج الى الرجل الطبيب الذي يمسك بالمشروط ليعالج اثر السلاح ويحتاج الى الرجل الذي يدير وينشئ المستشفيات.

والى الرجل الذي يقيم الملاجئ والمشاريع الخيرية التي تنفق على الجهاد... ويحتاج الى الرجل الذي يعيش في مخيمات المهاجرين... معلما وموجها ومفقه ومخففا لام الهجرة والغربة، والام اليتيم والفقر مستشعرا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اخرج به البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما».

د - ان وجود المقاتل المسلم الذي ليس من الجنسية الافغانية بجانب المجاهد الافغاني ليعطيه الدفعة والشحنة الايجابية التي تجعله ينغمس في الجهاد لدرجة ان الرب يضحك من صنيعه كما ورد بالحديث.... يكفي ان يعرف المسلمون العرب ان الافغان ينظرون الى المسلمين العرب انهم ابنا الصباية! فتصور الهمة التي يشعر بها المجاهد الافغاني عندما يشعر ان الذي يقاتل معه وبجانبه من سلالة الصباية رضوان الله عليهم.

للمؤمنين؟ (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين؟)

•••

لقد أضحت فينا صفات اليهود والمنافقين كما قال القرآن عنهم «باسمهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» وانقلبت الأوضاع والموازن، فبدلاً من أن نشدد على الكفار، نشدد على المؤمنين، وبدلاً من محاربة أعداء الله، نحارب المسلمين، ثم نزعزع أننا على بصيرة من الدين، وأين هي صفات المؤمنين «أشداء على الكفار رحماء بينهم»؟! لقد انقلبت الآية فصراً أشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! ألم نسمع وصف المؤمنين في كتاب ربنا «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله إن الله غفور رحيم».

أقول ناصحاً ومشفقاً: ليس هذا الوقت وقت مهاجمة لاتباع المذاهب، ولا للشاعرة، ولا للاخوان، حتى ولا للصوفيين، أصحاب الطرق المعروفة.. لأن الجميع يجمعهم شيء واحد، هو حب الاسلام، وخدمة الدين.. والجميع يريدون وجه الله، ومنهم من يخطئ في الأسلوب أو في الطريق، فعلياً أن نوجهه بالحسنى الى الجادة، دون أن نجعله عدواً لنا، أو نشعره بأنه في صف الأعداء؟! نعم حتى «المتصوفة» الذين تكثر عندهم الأخطاء.. لأن بعض شيوخهم جهلة.. لا يعرفون ارشادهم الى الطريق المستقيم.. ينبغي أن نكسبهم الى جانبنا، لأنهم يحبون الله، ويريدون وجهه، وقد يخطئون في طريقة الوصول إليه، والتقرب منه جل وعلا.

ينبغي أن نوفر طاقتنا وقوتنا لحرب أعدائنا، من الملاحدة، والشيوعيين والمنافقين، المذبذبين بين ذلك «لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» وأن نصف كل فئة في زمريتها، ونعرف عند التصنيف الأخطر فالأخطر، حتى نعلم كيف نرد مكر أولئك الخبثاء عنا وعن الدين، وأن نكف الآن عن أهل السنة والجماعة، فحسبنا أنهم مسلمون يعتزون بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويعملون لصالح الاسلام والدين.

•••

«مذهب الأشاعرة»

وبعد: فمن هو «أبو الحسن الأشعري» الذي يحمل بعض الناس حملة شديدة عليه وعلى أتباعه، دون أن يعرفون حقيقة دعوته ومذهبه؟!

عقيدة أهل السنة

في الميزان

“ع”

المسلمين، وتحطيم قواعد الاسلام.. وصدق الله العظيم «ود الذين كفروا لو تغفلون عن امتعتكم واسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء».

فإلى متى نبقي مغفلين عن مكر هؤلاء الأعداء؟! الى متى نبقي نتخاضم ونتناحر بين بعضنا البعض.. وأعداؤنا قد شحذوا السكاكين لذبحنا واحداً بعد الآخر؟!

•••

إن من الغباء والجهالة أن يتناحر المسلمون ويتخاصموا، في وقت اجتمعت عليهم فيه قوى البغي والشر من كل مكان.. من ماركسية، وشيوعية، وقومية، واشتراكية، ودعاة للالحاد والضلال. ينشغل بعضنا ببعض، ونترك عدونا يسرح ويمرح.. نكفر بعضنا البعض لا بسط الأمور، ونرمي إخواننا المؤمنين بالضلال، كأننا لم نعد ندرك تلك المخاطر التي تحيط بنا، والتي تستدعي منا توحيد الجهود الاسلامية، بدل تفتيت الوحدة وتمزيق الصف. فمتى نصحو من هذه الغفلة؟

ومتى يلتقي دعاة الاسلام على كلمة سواء، ليجابهوا قوى الشر والعدوان؟ ألم يحذرنا القرآن من الفرقة؟ ألم يأمرونا ان نكون كالبنين يشد بعضهم بعضاً؟ أين التواضع للمؤمن؟ أين الحرص على أخوة الايمان؟ أين اللين وخفض الجناح

من واجب الدعاة في هذا العصر.. أن ينتبهوا الى المخاطر التي تحدق بهم... وأن يبذلوا قصارى جهدهم لراب الصدع بين الفئات الاسلامية.. التي تريد أن تعمل مخلصاً لخدمة دين الله.. سواء كانت هذه الفئات من السلفيين، أو من أتباع المذاهب الأربعة.. أو من أنصار السنة، أو من الاخوان، فإن واجب الاسلام اليوم أن تتضافر الجهود، لصد تلك الهجمات الشرسة، التي يتعرض لها المسلمون في جميع الأقطار الاسلامية، بأيدي الكفرة أعداء الله، أو بأيدي من ينتسبون كذباً وزوراً الى الاسلام، وهم أشد فتكاً وبطشاً من أسيادهم المستعمرين.

إنني أدعو مخلصاً كل الدعاة، وكل من يشتغل بالدعوة الاسلامية، أن ينتبهوا الى الخطر، وأن يستيقظوا من غفلتهم وسباتهم، فالأعداء.. وما أكثرهم وأخبثهم وأمكرهم.. يلتقون على هدف واحد، يريدون أن يجهزوا على الاسلام، ولن يرحموا مسلماً أبداً يقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله» سواء كان متمذهباً، أو متسلفاً، أو منتسباً الى حزب يريد أن يخدم الاسلام، أو متديناً منطوياً على نفسه يريد أن يعبد الله، بعيداً عن الجماعات الاسلامية والأحزاب!!

•••

إن المكر واحد، والكيد واحد، والحرب واحدة.. والهدف من وراء ذلك كله هو القضاء على



بقلم فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

التاريخ «بالمحنة» وكان ذلك قبل وفاة المأمون
بأربعة شهور.

«الدولة تتبنى مذهب المعتزلة»

احتضنت الدولة العباسية الكبرى، في عهد ملك
من أقوى ملوكها، وأعظمهم شأنًا وسلطانًا، عقيدة
لا يفهمها العامة، ولا يوافق عليها المسلمون،
وفرضتها على الجمهور، وجعلتها فارقة بين الكفر
والإيمان، والشرك والتوحيد، وأمرت بإقصاء كل
من لا يدين بها أو يخالفها، وامتحانه وتعذيبه،
فكانت محنة عظيمة على الأمة .. وكتب المأمون إلى
واليه «والي بغداد» أن يرسل إليه سبعة من كبار
المحدثين، الذين عارضوا هذه العقيدة ففعل،
وأجاب هؤلاء فأعادهم إلى بغداد، وأمر الوالي أن
يجمع الفقهاء والشافعية من أهل الحديث في داره
ففعل، أجب هؤلاء فخلى سبيلهم، ثم أصدر كتابًا
ثالثًا غلظ فيه القول، وضيق الأمر، وأمر بالتوسع في
امتحان الناس، وامتثل الوالي أمره، فأحضر
مشاهير العلماء وامتحنهم، وكانت إجابة القوم
مضطربة ومختلفة، وحرر الوالي محضرًا بجميع
أقوال المتحنيين، وأرسله إلى المأمون، فلما قرأه
اشتد غضبه وثار بقراءته، وأمره أن يعود إلى
امتحانهم، فإن أصروا فأحلمهم أجمعين موثقين
إلى عسكر أمير المؤمنين، فإن لم يرجعوا و يتوبوا،
حملهم جميعاً على السيف إن شاء الله ولا قوة إلا
بالله» وامتثل الوالي أمر الخليفة، وجمعهم ثانية،
وقرأ عليهم كتاب المأمون، فأقروا جميعاً بأن
القرآن مخلوق إلا أربعة «أحمد بن حنبل»
و«سجادة» و«القواريري» و«محمد بن نوح» فأمر
بهم فشدوا في الحديد، واعترف «سجادة» بخلق
القرآن، فأطلق سراحه، وأجاب القواريري بعد يوم
آخر، فأطلق سراحه، وانحصر الأمر في اثنين
«أحمد بن حنبل» و«محمد بن نوح» فشدوا في
الحديد، وجهما إلى المأمون، ثم أرسل البقية من
المتحنيين بأمر المأمون، وبلغتهم وفاة المأمون وهو

«محنة أهل السنة»

وحدثت المحنة التي عذب من أجلها المحدثون
والفقهاء، وعلى رأسهم إمام أهل السنة «أحمد بن
حنبل» رضي الله عنه وأرضاه .. فقد قاسى الشدائد
والأهوال من جراء هذه الفتنة التي أثارها أهل
الاعتزال، في عهد الخليفة المأمون ثم «المعتصم»
الذي انتصر لمذهب المعتزلة كما كان الأمر في عهد
المأمون، فقد ضرب الإمام أحمد ضرباً شديداً، وقيد
بالأغلال، وخلعت كتفه، وبقي في السجن شهوراً
لأنه لم يجب السلطان على رغبته بالقول بخلق
القرآن.

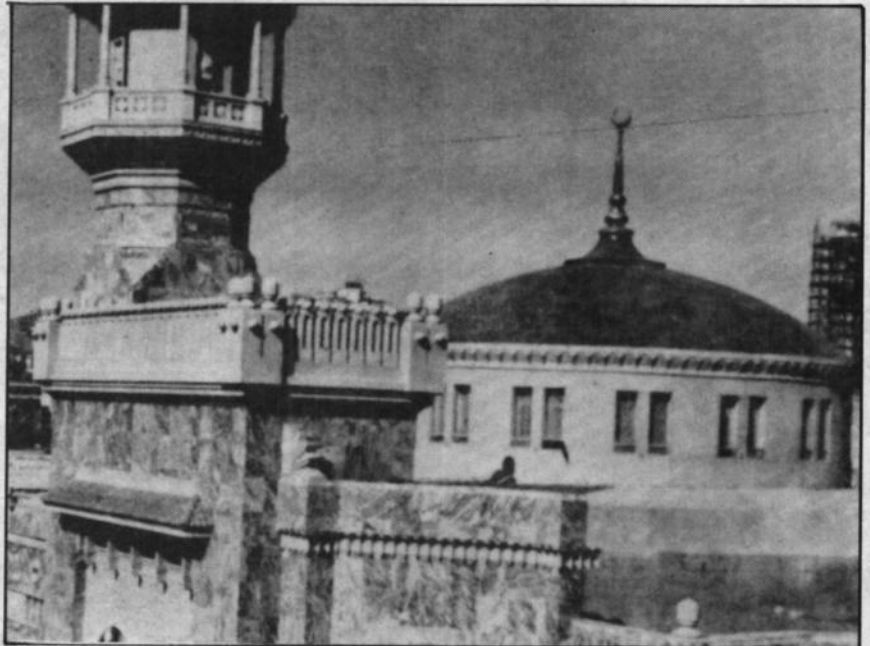
يقول الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه «رجال
الفكر والدعوة في الإسلام» في محنة الإمام أحمد
رحمه الله: «رأى المعتزلة أن الإسلام يتركز في
الاعتقاد بخلق القرآن، وحملوا رأس الحكومة
الإسلامية «المأمون بن الرشيد» العباسي على حمل
المسلمين على هذه العقيدة، فحمل الناس عليها
سنة (٢١٨هـ)، وبدأ ذلك بارسال كتاب إلى والي
بغداد «إسحاق بن إبراهيم» ذكر فيه: «إن خليفة
المسلمين واجب عليه حفظ الدين، وإقامته والعمل
بالحق في الرعية، وذكر أن القائمين بقدوم القرآن،
والمنكرين لخلقه، هم شر الأمة، ورؤوس الضلالة،
المنقوصون من التوحيد .. وأحق من يتهم في صدقه،
وتطرح شهادته، ولا يوثق بقوله ولا عمله .. فإنه لا
عمل إلا بيقين، ولا يقين إلا بعد استكمال حقيقة
الإسلام، وإخلاص التوحيد» وأمره بجمع الناس
وامتحانهم في هذه العقيدة، وعزل كل من لا يوافق
عليها، ولا يدين بها.

وهكذا بدأت هذه الفتنة، التي تسمى في

إنه أحد أئمة علماء أهل السنة والجماعة،
وأحد العباقرة الأعلام الذين وقفوا في وجه طغيان
المعتزلة، فكشف عن زيفهم، ودافع دفاعاً عظيماً
عن أهل السنة، بما منحه الله عز وجل من علم
واسع، وفهم ثاقب، ودك حصون المعتزلة، وأتى على
قواعدها من الأساس، وقد أراد الله أن يبرزه للأمة
كمصلح ومنقذ، لحفظ السنة المطهرة، ولرد أباطيل
أهل الزيغ، في وقت طغت فيه موجة تقديس
العقل، ورجحت كفة أهل الاعتزال فيه، على كفة
أهل السنة والجماعة، وذلك بتبني بعض الخلفاء
لمذهبهم مثل «المأمون، المعتصم- الواثق» وبوجه
خاص «المأمون بن الرشيد» الذي كان شديد
الاعجاب بأراء المعتزلة، بل كان حامل رأيهم،
والمدافع عنها بقوة سلطانه، في ظل الدولة
العباسية.

• • •

ولا يغرب عنا تلك الحقبة من الزمن، التي مرت
بها الأمة الإسلامية .. وتلك المحنة القاسية
الشديدة .. التي مر بها الفقهاء، والمحدثون،
وعلماء أهل السنة .. فقد اخترع المعتزلة فكرة
القول بـ«خلق القرآن» ... اعتقاداً منهم بأن الله
هو وحده القديم، وكل ما عده فهو محدث
مخلوق .. وأنكر عليهم علماء أهل السنة ذلك
وقالوا: القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من
صفاته، وصفاته قديمة جل وعلا، فلا يجوز أن
نقول عن القرآن إنه مخلوق .. وكثر الجدل
والمنافرة بين أهل السنة والجماعة، وبين المعتزلة
.. وانتهى الأمر لصالح المعتزلة بفرض الخليفة
«المأمون بن الرشيد» هذا الرأي على أهل السنة
بقوة النفوذ والسلطان.





بالرقة، فخلّى والي بغداد سبيل أكثرهم، ومات محمد بن نوح وهو عائد إلى بغداد، وهكذا تركزت رئاسة المعارضة في أحمد بن حنبل، فكان زعيمها وعلمها ومتجه الأنظار فيها (١).

«انحسار مذهب المعتزلة»

وهكذا نجد أن آراء المعتزلة، فرضت على أهل السنة بقوة الدولة والسلطان، ولم يضعف شأن المعتزلة إلا بعد وفاة «المأمون» و«المعتصم» ومجيء «المتوكل» الذي كان يحمل العداء لأهل الاعتزال، وقد تولى الخلافة بعد «الواثق» فاقصاهم من مناصب الحكومة الخطيرة.. ولكن رغم ذلك كله فقد ظل المعتزلة يسيطرون على الأوساط العلمية. لقد فقدت عقيدة «خلق القرآن» سلطتها، ولكن كانت للمعتزلة عقائد ونظريات، ولا تزال جديدة تشغل العقول، وتسيطر على الأذهان، وخضع لعبقريّة هؤلاء وزكائهم كثير من الناس، وأصبح شبه المقرر عندهم أن المعتزلة يمتازون بدقة النظر، واتساع الفكر والتحقيق، وأن آراءهم وما وصلوا إليه من نتائج علمية، أقرب إلى العقل، وقد صار كثير من طلبة العلم الشبان، والذين يحبون الظهور والتفوق على الأقران، يظهرون الاعتزال تطرفاً.

• • •

بالعكس من ذلك لم يظهر بين الفقهاء والمحدثين - بعد الإمام أحمد - شخصية قوية جذابة، وأعرض المحدثون والفقهاء عن العلوم العقلية، وأساليب البحث والاستدلال الجديدة، التي شاعت بتأثير المعتزلة، فكان نتيجة ذلك ظهور المعتزلة في مجالس البحث والمناظرة على منافسيتهم، وبدأ الناس يشعرون بأن أهل السنة

«فإن من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر، مالت بهم أهواؤهم إلى تقليد رؤسائهم، ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأويل لا يلائم ينزل الله به سلطاناً، ولا أوضح به برهاناً، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين... الخ

ثم يشرح عقيدته التي يدين الله بها فيقول: «قولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب ربنا عز وجل، وبسنة نبينا عليه الصلاة والسلام، وما روي عن الصحابة والتابعين، وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتمدون، وبما كان يقول به أبو عبد الله «أحمد بن محمد بن حنبل» نصر الله وجهه، ورفع درجته، وأجزل مثوبته - قائلون، ولما خالف قوله مخالفون، لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق، ورفع به الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع به بدع المبتدعين، وزبغ الزائغين، وشك الشاكين، فرحمة الله عليه من إمام مقدم، وخليع معظم مفخم» (١).

هذا هو كلام الشيخ أبي الحسن الأشعري، وهذه هي عقيدته، وتلك هي خدمته وانتصاره لمذهب أهل السنة والجماعة.. فكيف يظن بعض المغفلين في عصرنا هذا - عصر البلادة والجهل - أنه من المبتدعين، ويسلكونه وجماعته الأشعريين في زمرة «الخوارج، والمعتزلة، والجهمييين» ويعتبرونه خارجاً عن أهل السنة والجماعة، مع أنه أكبر مناصر لهم، بل هو إمام جليل من أئمة أهل السنة والجماعة؟!

ولسنا نبرئه وأتباعه من بعض هنات لا يسلم منها أحد من البشر، فإن للأشاعرة بعض أمور فيها شيء من التآويل الغريبة، التي ينبغي أن ينزه عنها المذهب.. ولكنهم على كل حال من أهل السنة والجماعة، ولم يخرجوا عن الملة، بتلك الآراء التي تبنيوها في تأويل بعض الصفات، والكمال لله جل وعلا، والذي يهمنا في هذا الحديث أن نكون منصفين، وأن نسعى لجمع شمل الأمة المحمدية، فلا نكفر بجهلنا أئمة علماء المسلمين، لمجرد أنهم يدينون بمذهب الإمام الأشعري، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• • •

(١) انظر كتاب رجال الفكر في الإسلام للسيد أبو الحسن الندوي، وإذا أحببت الإطلاع على مذهب المعتزلة وأهل السنة فأقرأ «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين» للأوكسي. البغدادي (١) كتاب الإبانة عن أصول الديانة صفحة [٥].

متخلفون عن ركب العلم، ويجهلون مبادئ الفلسفة.. حتى قبض الله لدينه تلك الشخصية العبقريّة الفذة، التي تفوق المعتزلة في مواهبها العقلية، وفي مستواها العلمي، لذلك هو الإمام «أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري» من ذرية الصحابي الجليل «أبي موسى الأشعري» الذي كان قمة في العقل والعلم، والذي ولد بالبصرة سنة (٢٧٠) هجرية، وعكف على العلوم الدينية ينهل منها بشوق ورغبة، حتى فاق أقرانه، ودرس آراء المعتزلة دراسة متفحص متعمق، فاستطاع بذكائه وعبقريته، أن يتغلب على أربابها بمناظرته وقوة بيانه، وبخاصة في علم الكلام، فقد كان قمة لا يصل إليها أحد، وقد نشأ في مدرسة «أبي الحسن الأشعري» علماء فحول، ومتكلمون كبار، خضع لنفوذهم وعلمهم العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وظلوا مسيطرين على الحركة العلمية والفكرية لعدة قرون، وبفضلهم وجهودهم المخلصة، انتقلت قيادة العالم الإسلامي الفكرية من المعتزلة إلى أهل السنة.

«نبوغ طائفة من أهل السنة»

وقد نبغ في القرن الرابع الهجري علماء كبار، طبقت شهرتهم الأفاق، أمثال القاضي «أبي بكر الباقلاني» والشيخ «أبي إسحاق الإسفرايني» وإمام الحرمين «أبي المعالي الجويني» والعلامة «أبي إسحق الشيرازي» وهكذا نصرت هذه المدرسة مذهب أهل السنة والجماعة، وما زالت القيادة الفكرية لها، تحمل رايتها وتناضل عنها، حتى انطمست مدارس أهل الاعتزال، ولم يعد يبق لها ظهور أو استعلاء.. لاسيما بعد أن ظهر كبار المحدثين من الأشاعرة في القرون التي تلتها مثل شيخ الإسلام «ابن حجر العسقلاني» صاحب فتح الباري على صحيح البخاري، و«البدر العيني» وشيخ المحدثين «الإمام النووي» الذي طبقت شهرته الخافقين، وغيرهم من الأئمة الأجلاء، والعلماء الأعلام.

«نقد مذهب المعتزلة»

لقد كان أبو الحسن الأشعري جريئاً وصريحاً في نقده للمعتزلة، وقد بين أنهم اتبعوا أهواءهم في فهم هذا الدين، وقلدوا رؤسائهم وسلفهم تقليداً أعمى، ولم ينظروا في الكتاب والسنة بفكر العالم النزيه، ولم يتخذوها إماماً ومصدراً لعقائدهم وآرائهم، بل كلما تعارض القرآن مع ما انتحلوا من آراء وعقائد فاسدة، تأولوا به القرآن ولم يروا بذلك بأساً، يقول في كتابه «الإبانة عن أصول الديانة» أما بعد:

جميع مجلدات المجتمع متوفرة
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ - ٢٥
الذان صدرا أخيراً

اسلامية

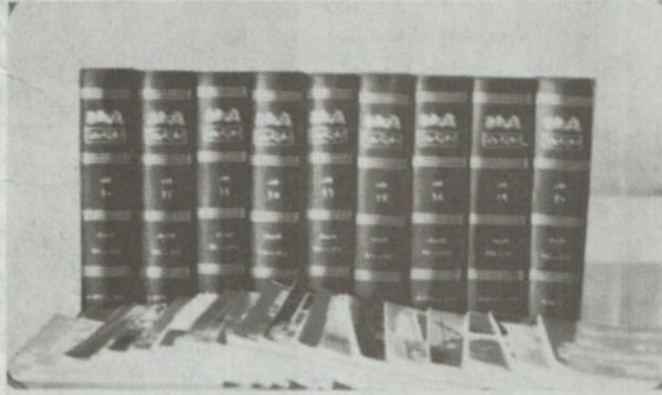
- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك مجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



الزاهر (٣)

لا حول ولا قوة الا بالله

قال ابو بكر الانباري: معناه لا حيلة ولا قوة الا بالله، ويقال: ما للرجل حيلة وما له حول وما له احتيال وما له محتال وما له محالة وما له محله بمعنى قال الشاعر: ما للرجل مع القضاء محالة ذهب القضاء بحيلة الاقوام فالحول: الحيلة، يقال: ما للرجل محالة بفتح الميم، وما له محال بكسر الميم اذا كسرت فالمعنى: ما له مكر ولا عقوبة، من قوله تعالى «وهو شديد المحال» معناه شديد المكر والعقوبة.

قال عبد المطلب بن هاشم:

لا هم ان المرء يمنع
رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالمهم عذرا محالك
معناه: لا يغلبن مكرهم مكر.
واذا قالت العرب للرجل: مال محال، بفتح الميم، فمعناه: ما للرجل حول، ويروي عن الاعرج انه قرأ «وهو شديد المحال» بفتح الميم وتفسير ابن عباس يدل على الفتح لانه قال: المعنى: وهو شديد الحول.

ويقال: قد حولق الرجل: اذا قال: لا حول ولا قوة الا بالله. وقال ابو جعفر احمد بن عبيد: بسم الرجل اذا قال: بسم الله.
وقال ابو عكرمة الضبي: يقال: قد هيل الرجل اذا قال: لا اله الا الله وقد اخذنا في الهيلة اذا اخذنا في التهليل. قال الخليل بن احمد: يقال حيلع الرجل، اذا قال: حي على الصلاة، وقد اخذنا في الحيلة اذا اخذنا في هذا القول.

بتصرف من الزاهر ح ١ ص ١٠٠

محااضرة



القى الدكتور فؤاد زكريا محاضرة بعنوان: الفكر العربي المعاصر والنظام العالمي الجديد وقد امتلأت محاضراته بالطعن في

الاسلام والمغالطات العلمية، ولطالما القيت المحاضرة في جامعة الكويت فإننا أداء للأمانة احببنا أن نرسل لكم ملخص محاضراته مع نقد لها عساكم تتكرمون بنشره في مجلتكم الغراء.

١ - وضع المحاضر ثلاث نقاط للنهوض بالعالم الثالث وهذه النقاط هي:

١ - الاستقلال عن النموذج الغربي.

٢ - ضرورة التواصل والتعاون بين دول العالم الثالث.

٣ - الاعتماد على الأصالة والمعاصرة في بناء التقدم.

وقد أبدى تدمره من أن كتابات مفكري العالم الثالث لا تنتشر كما يجب، ودعا الى منظمة ثقافية ترعى تقدم العالم الثالث، وهذا الذي

«بيرك» يختم أعماله بترجمة القرآن

دعا المفكر الفرنسي جاك بيرك الى حفل خاص في فندق لوتسيا الباري، ضم صفوة أصدقائه من المثقفين العرب والفرنسيين بمناسبة انتهائه من ترجمة معاني القرآن الكريم. وقد شاء أن تكون ترجمته هذه خاتمة أعماله قبل التقاعد في قريته النائية في الجنوب الفرنسي.

وكان جاك بيرك قد نجح في اقناع المسؤولين عن التلفزيون الفرنسي بتخصيص حيز أسبوعي



لعرض التاريخ الحضاري للاسلام وحلقات دراسية موثقة تربط التاريخ بالحاضر والمستقبل.

ملتقى الفكر الاسلامي

بدأت بجامعة الامير عبدالقادر بمدينة قسنطينة بالجزائر اعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الآية الكريمة لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

وسيبحث هذا الملتقى الذي يستمر الى يوم ٢٦ من الشهر الجاري قضايا الاجتهاد الاسلامي ويحضر الملتقى حوالي ١٠٠ عالم وباحث من مختلف البلدان الاسلامية بالإضافة الى الف طالب واستاذ جزائري.

الهداية

وصلنا العدد السابع والستون من مجلة الهداية الاسلامية التي تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين. وقد احتوى العدد على موضوعات غنية قيمة منها.

- كرم الله قوما تعلق قلوبهم بالمساجد
- افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي
- ليلة القدر
- يوسف الصديق عليه السلام
- كيف نضمن ان تخرج الجامعات جيلا عارفا بدينه



«للشيخ محمد محمود الصواف في كتابه (المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام):

«إن دعاة القومية اختلفوا حتى في تعريف القومية والسبب في هذا الخلاف ناشىء من أن دعاة القومية العربية نادوا بها تقليدا لا ابتكارا... والسبب الثاني: هو عدم احتواء القومية العربية على عناصر الواقعية المطلوبة في كل دعوة تريد البقاء والحياة لنفسها وأهم هذه العناصر الحيوية هي: الذاتية والتقدمية والشمول والعدالة المطلقة والوضوح الكامل».

ووصف الصحوة الاسلامية بأنها شكلية غير جوهرية وأنها مع ادعائها بأن الاسلام دين ودولة وروح ومادة إلا أنها مادية أكثر من الغرب، ودلل على رأيه السخيف بممارسات الشاذين ممن ينتسبون الى الاسلام والاسلام منهم براء، ثم إنه تهكم بحكم الاسلام في الفصل بين الرجال والنساء، وليت شعري هل يجوز للوجود الجزئي المحدود الناقص وهو الانسان أن ينتقد حكم الوجود الكامل المطلق وهو الله! هل هذه فلسفة أيها الناس؟ الست تؤمنون بالمطلق والمحدود؟ أم أنكم عند الطعن في الاسلام تنسبون حتى معلوماتكم الفلسفية؟

أحوكم أبو جهاد الجامعة الأردنية قسم اللغة العربية

عالميتها وإنسانيتها، ولا يقبل الدكتور المحاضر أن يكون الاسلام نظام الله مسيطرا على الانسان كله وكل الناس خلق الله ومسيطرا على الأرض كلها، والأرض كلها لله، أم أن الدكتور يتهم الذات الكاملة بالنقص، فلا يتصور أن نظام الخالق المطلق يصلح لكل هذا الوجود؟

ونحن لسنا بصدد نقض كلامه بالنصوص القرآنية والأحاديث فقد لا يجدي ذلك، ولكننا نناقشه من وجهة نظره الفلسفية المدعاة، ثم إن التجربة الاسلامية التاريخية أثبتت أن الاسلام قادر وصالح لسيادة العالم!

٤ - وعندما تكلم عن موضوع الاصاله والمعاصرة صور للحاضرين أن هناك مشكلة عويصة هي التوفيق بين الماضي والحاضر،

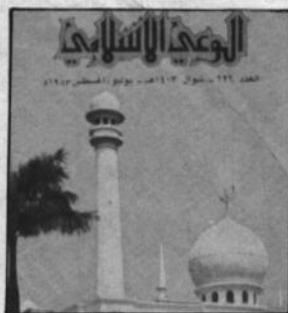
أن احدا عاقلا يخالفنا أن اليهود أقاموا دولتهم تحقيقا لمخططات صهيونية تلمودية وليس من أجل الاستغلال الاقتصادي فحسب، ثم ان اليهود أنفسهم يسخرون الغرب لخدمة هذا الهدف.

٣ - وعندما أراد أن يتحدث عن واقع العالم العربي فإنه دعا الى أن يعمل العرب جهدهم ليكون لهم المكان اللائق في هذه الأرض تحت تلك الشمس، وقد رفض فكرة وجود تيار فكري أو مبدأ عميق يسيطر العالم كله له، وقد وصف المفكرين المسلمين بالخيال والمبالغة وانتقد روجيه جارودي لأنه - بزعمه - يداعب خيالاتنا على أن الاسلام سيخضع العالم.

وقد استغربنا هذا كل الاستغراب، لماذا يحمل كثير من الناس أفكارا متهافته ويصرون على

سبق حسن في ذاته إلا أنه في بعضه مستحيل التطبيق لأن العالم الثالث عنده تيارات فكرية متضاربة فهناك الاسلام، والبونية، والخرافات، والماركسية، والتلفيق الغربي، وغير ذلك كثير، فلا إمكان للتعاون إلا بعد توحيد الفكر، ثم إن المحاضر كان يخلط كثيرا بين العالم العربي والعالم الثالث.

٢ - وقد ابتدا محاضراته بتوضيح ان النهضة العلمية الاوربية استهدفت السيطرة على الطبيعة واستغلالها على أبسط الأشكال وقد وصف قيام دولة «اليهود» في فلسطين بأنه تجسيد بعض هذا الحكم لما لهذه المنطقة من ميزات حيوية وما فيها من خيارات وثروات، وهذه نقطة خطيرة جدا، فنحن مع ملاحظتنا لاستغلال الغرب لوجود اليهود لأجل ذلك الهدف، فإننا نعتقد ولا نظن



■ إصدار جديد

صدر عن المكتب الاسلامي بلبنان «كتاب العلم» و«كتاب الايمان»، الأول من تأليف الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (١٦٠ - ٢٣٤) والثاني من تصنيفات الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. وقد حقق وقدم للكتابين وخرج أحاديثهما وعلق عليهما الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ويقع كتاب العلم في ثمان وأربعين صفحة، أما كتاب الايمان فيقع في حوالي ستين صفحة، وكل منهما مذيّل بفهرست الآثار الموقوفة (مرتبة على الحروف الهجائية). ويحتوي كتاب العلم على فصول عديدة منها:

- أحاديث وأثار في فضل العلم وتعلمه ونشره.
- تورع بعض السلف عن التحديث.
- أثار في النهي عن كتب الحديث والتعليق عليها بما يؤيد الآثار الأخرى الآتية في جواز الكتابة.
- رجحان علم عمر على علم أهل الأرض.
- من هم (أولي الأمر) في الآية.
- معنى آية (كونوا قوامين

○ الاسلام ودور الانسان في التنمية.

الوعي الاسلامي

وفي الكويت صدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية عدد جديد من مجلة الوعي الاسلامي برقم (٢٢٦) وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات القيمة ومنها:

- احكموا بما أنزل الله لتخرجوا من الظلمات الى النور.
- القرآن الكريم... آداب ترتيله والاستماع اليه للدكتور أحمد القفل
- يصلح المساجد اثنا.. للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله
- الخائفون من شريعة الله للدكتور حسن الشرقاوي
- دور التربية في غرس الايمان للدكتور علي محمود رسلان.

الامة

○ من مجلة الامة القطرية صدر العدد الرابع والثلاثون - السنة الثالثة وهو عدد شهر شوال وقد احتوى العدد على كثير من المواضيع القيمة ومنها:

- المنهج وفلسفة المجتمع المسلم التربوية للدكتور عباس محبوب.
- تجربة البنوك الاسلامية لعبد السميع المصري.
- قضية للمناقشة (المحامة في الشريعة الاسلامية للدكتور خادح حسين إلهي بخش).
- شخصية المناق في القرآن الكريم للدكتور أحمد عبد الحميد غراب.
- الحرب العربية الاسرائيلية اعداد عارف عطاري
- استطلاع.. المسلمون في الهند... العطاء ومواجهة التحديات

بالقسط).

- حديث قبض العلم بقبض العلماء.
- ويحتوي كتاب الايمان على فصول منها:
- باب مذكر في الايمان.
- أحاديث وأثار في تارك الصلاة.
- أحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت..».
- ما هو نقصان دين المرأة وعقلها..؟
- أحاديث في شعب الايمان.
- أحاديث وأثار في نفي الايمان عن بعض المخالفين.
- قول بعض الصحابة: «اجلس بنا نؤمن ساعة».
- حديث وأثار في «الطهور شطر الايمان».

المدينة المأساة

الضعيفة المسكينة التي لا تقوى على غير ذلك، لقد صرع كل شيء وبكى حتى الحجر والشجر. ويمر اليوم الباكي بكل ما فيه وتغرب الشمس صفراء شاحبة تهوى في الأفق البعيد تنذب وتنحب وتحمل في صورتها اخبار المدينة البائسة لذلك العالم انسجين في فكره ولسانه فلا ينبس ببنت شفة.. لقد سلت عروقه حتى لم يبق فيه قطرة دم.

يا لها من كارثة ويا لهم من اخساء جبناء تندبهم الحمية وتلعنهم النخوة.

ويجيء لليوم الثاني ويشرق الصبح باهتا مقطبا قد غسل الطبيعة بماء عينيه أغرق كل شيء حتى الصخور والتلال والمساجد والأبنية ثار حقد القتل وتفجرت قلوبهم غيظا.. حسبوا الكون كله أصبح له عيون تسكب الدمع الغزير لتشارك المدينة مصابها..

فأسرعوا يجرون المدافع ويزجون الطائرات لتفقا عيون الكون كله وتحطم رؤوسه فلا تبقى له عين تدمع أو وجه يلطم وبدأت المدافع تقصف والطائرات تزمجر وتصعق حتى تغير وجه المدينة وتحول أسود كالصريم..

تهدمت الكهوف وتهافت العماثر فوق رؤوس الأطفال اللثغ ونوات الجذور وتعالست استيغاثات الآلاف تنبعث من تحت الانقاض تستصرخ الضمائر التي تحسبها حية وتستثير النخوات التي كانت تقرؤها عن عظماء الرجال. عل ذلك يلمس أنن حر ابي تنهزه غيرة العربي المسلم لكنها كانت صيحة في واد سحيق وتناثرت الماذن الشامخة المعبرة عن وجدانية الخالق تتحطم على الارض بصاعقات التدمير والابادة لتطفئ نور الله في الارض ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

كانت الصواعق تترامى فوق المدينة كالمطر.. فتشمل كل شيء حتى الزهر والشجر.. وحتى النواوير التي اثار شجو النهر لم تسلم من

تمر ساعات الليل ببطء شديد والقمر تبدو عليه علامات الاكتئاب والهزال يدفع نفسه رويدا رويدا بين النجوم والفجر المندف يضنيه الشوق والانتظار وهو مشتمل برودة الظلام يتطلع ليمد براسه يحيي وجه المدينة الجميل فيغسله بضيائه.. وهكذا كان دأبه دائما فلکم حياة بابتساماته العريضة عبر العصور الغابرة..

وما كان يحسب أن سيفجأ المدينة يوم اليم حزين يبذل نعيمها شقاء ونضرتها بكاء.

ويطل الفجر ليملا أجواء المدينة وهي ترقد في احضان العاصي مطمئنة هائلة ترضع لبانه رحيقا صافيا واذا به يرى محياها يتخضب بدم غزير ينزف وينزف ويجري في شوارعها طهورا مضيئا يأخذ طريقه الى الارض العطشى التي تنتظر النماء لتنبث الازهار فترتفع عاليا تهزأ بالاشواك والحقل والديدان.

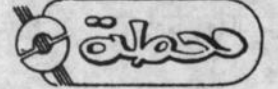
وتتعالى صرخات النواوير تمزق وجه الفجر وتهزّمز قصور المدينة ومساجدها وتشعر النهر بما أصاب مدينته الحبيبة ليقف عن الجريان ذاك الذي طالما غذاها من روحه ودمه ليراه دائما عروسا زاهية فتية.

ويتوقف العاصي فيتجمد، وأنى له أن ينساب بعد أن رأى أنهار الدم تملأ الشوارع والأزقة فتطفئ على كل شيء..

وطفت المساجد تنن أنين الثكلى وتتلوى حرقا والماء.. انها لن ترى بعد الان ورودها المتفتحة التي كانت تنشر العبير في مآذنها.. في محاريبها.. في مصلاها.. في أروقتها..

وراحت الطيور المذعورة (التي اعتادت ترتيل الاناشيد كل يوم على اسماع المدينة هياما بجمالها الفاتن) تجمع نفسها اسرابا اسرابا تمر فوق المدينة تسكب فوقها عبرات العزاء.

وما عساهما ان تفعل؟ انها



ما انفك أريج محمد

يتضوع مسكا عبر سنين

ينعش كل الرواد

يطمس كل وقاحه

يزرع في قلب الأمة

أمالا كبرى:

للبيت إله يحميه!

يا عشاق الطبل الأجوف؟

يا حلفاء للشيطان:

لم يبق سوى اصداء نباح

في محفل زيفكم الاكبر،

يا صناع الزيف !!....

الكيلاني

الانتقام.

لقد أحرقت كل ما على الارض لا تريد أن يبقى شيء على وجهها يرتفع سواء كان بشرا أو حجرا أو زهرا.

ولم يكتف الحاقدون بكل ما اتوا.. لم يشبع نهمهم كل ما فعلوه وأنى لهم ذلك وقد فاقوا الوحوش ألف مرة ومرة.

فبعد أن تم لهم ما ارادوه اندفعت نوازعهم القذرة لينتهكوا حرمت البيوت ويذبحوا شرف الحرائر تحت سمع وبصر البغاث والخفافيش وليت الامر كان في الخفاء.

أسمعتهم عن الوحوش البشرية التي تاكل الاكباد والله انه كان في هذه المدينة المأساة وحدثني به من رآه بأم عينه.

ولربما حسبت ان الخيال جنح بي الى هذه المشاهد المفجعة فلا والله انها الحقيقة ولكن أنى لكل عين ان تنظره.

ويعضي اليوم كما مضى الامس مسريلا بسربال اسود ممزق وتغرب الشمس مرة اخرى وقد شفها الالم واستلبت رواءها الاحزان.

ويعود الليل المضطرب المائج الذي سرق منه سكونه وجلاله ليتلوه الفجر المعنى الذي فجع بمدينته الحبيبة تلك التي طالما صبغها بضيائه الساطع يدغدغ به عيون أطفالها وأزهارها.

ويحار الفجر في الوصول الى من تبقى من تلك القلة المؤمنة التي تختبئ وراء الانقاض وفي زوايا الكهوف المتهمة تأبى النل والعار والهزيمة فلا يستطيع.

ويطلع الفجر مرغما على وجوه بشعة حاقدة والغة في الدم تلقت دروسا عملية عديدة في الافتراس من سيد الغابة اللعين.

لكن الفجر هذا لن يملأها نورا بل شرارا يثقب عيونهم ويعمي افئدتهم فلا تعجب ان ينقلب الصبح كذلك فكلما يكون الصبح نورا وهداية يكون كذلك خزيا وسوء.

«إن موعدهم الصبح اليس

الصبح بقریب»

ا. زاهر

الرحمة المهداة

شعر الاستاذ يحيى حاج يحيى

لكنها انحرفت فكان جزاؤها
ذلا وتفارقة وجور طغاة
أحبب بهديك يا محمد منها
والشرعة السامحاء درب نجاة
لما صدعت بما أمرت تزعزعت
أصنام مكة، أذنت بشتات
ونفخت روحا في موات قلوبهم
فجرت دماء المجد نبض حياة
لولاك ما حمل اللواء مجاهد
ولظل يسجد للهوى واللات
صل الله عليك يا خير السورى
ما هلل الحجاج في عرفات
ما رد المداح إنشادهم:
نلنا المنى بالرحمة المهداة

يا أيها المبعوث بالآيات
جل الرحيم منزل الرحمات
انقذتنا من غفلة وجهالة
فعليك منا أفضل الصلوات
بك بشر الانجيل أنك أحمد
ودلائل التصديق في التوراة
يا أيها النور الذي عم الدنيا
أحيى القلوب وبدد الظلمات
في ظلك النبوي عشنا سادة
خفقت علينا أشرف الرايات
هذي فديتك يا محمد أمة
تنصلي بنار لظى الشهوات
أبناؤنا نكثوا العهد وما رعوا
حق الله، وضيعوا الصلوات
أودعت فيها سنة مبرورة
وكتاب ربك واضح الآيات

مراجعة أدبية

سادسا: ومع ذلك فاني ارفق لكم مع هذه الرسالة نسخة من المسرحية الاسلامية الضائع وهي من تأليفي، ومقالا بعنوان الاسلام الايمان وحياة الانسان وهو من تأليفي كذلك.

سابعا: واني وقد وضعت لكم هذه النقاط لارجو منكم توضيح الموقف ضمن نشرة جديدة من مجلتكم وشكرا.

جزاكم الله خيرا وسدد خطاكم

المرسل
يونس كتكت

المجتمع:

نفسر رد الاخ ايمانا بحرية النشر ونأمل الا يكون الاخ يونس قد فهم مما نشرناه لبعض قرائنا قد تضمن اساءتنا اليه. اما مسرحية الضائع فقد وصلتنا وسوف ينظر بها القسم الادبي المختص.

انني الفت مجموعة مسرحيات اسلامية، ولدي مجموعة من القصص الاسلامية، والتي استعنت بها في تأليف المسرحيات الاسلامية لذلك قممت بارسال هذه المسرحيات والقصص الى الاخ جاسم المهلهل ليقوم بدوره بتوصيلها لكم للنظر فيما اذا كانت صالحة ام لا.

رابعا: باختصار اقول ان موضوع رسالة الى صغيري لم اكتب عليه انه من تأليفي وتستطيعون الرجوع الى الموضوع الاصيل لكنه حقا موضوع فيه كلمات طيبة للغاية جدير بان ينشر.

خامسا: انني عاتب على مجلتكم من عدم التحقق من الموقف عندما وجه لي الاتهام بانني انسب قصصا باسمي وهي من تأليف غيري.

وكان من الاجدر ان لا تردوا على الاخ ابي عبادة الا بعدما تتبينوا جيدا حقيقة الموقف اما ان تهتموني انتم كذلك فهذا أسف له كل الاسف واقول: اي موضوع يصلكم من طرفي وعليه اسمي فهو من تأليفي واما غير ذلك فهو ليس من تأليفي ابدا.

اولا: لدي موهبة في كتابة المسرحيات الاسلامية والتي استعين في كتابتها بالقصص الاسلامية لمؤلفين مسلمين، ومن القرآن الكريم والتفسير، فألفت مسرحيات الضائع، التحقيق، الارض، المنافقون، ومسرحية الارض، والمنافقون استعنت بتأليفهما من الموضوعين اللذين بعثتهما لكما وهما رسالة الى صغيرتي، النفاق.

ثانيا: اريد من سعادتكم الرجوع الى الموضوعين (رسالة الى صغيرتي/النفاق) لتري ما اذا كان اسمي مكتوبا على هذين الموضوعين على اساس اني انا المؤلف ام غير مكتوب، ومثل موضوع رسالة الى صغيرتي هذا اظن ان لا احد الا ويعرف الذي قام بتأليفه جيدا.

ثالثا: الرسالة التي بعثتها لكم تقول

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابدا رسالتي بتقديم الشكر لجهودكم البناء وحرصكم الاكيد في قول الحق والكلمة الصادقة والامانة العلمية.

وردا على ما ورد في مجلة المجتمع عدد ٢٢٦ /مراجعة ادبية واذا كان الامر كما يقول الاخ ابو عبادة / الاردن فاما ان اكون انا غيبي كاذب او ان يكون الاخوة القراء - استغفر الله - لا يستطيعون ان يردوا علي اذا كنت انسب لنفسى مقالات لم اكتبها بل كتبها اخوة افاضل من قبل. لذلك اقول ما يلي.

م شروع

ساعة لعا جزين عه مؤونة لزواج

عن الزواج بسبب ذلك ولكون هذا المشروع بحاجة الى تبني ودعم اعيان البلاد واثريائها من اصحاب السمو الامراء وغيرهم وذلك بالتبرع له بسخاء يوازي اهميته وما يتحقق به من المصالح حتى يستمر في نشاطه ولكون هذه المساعدات من اعمال الخير والبر التي لا تحصى المصالح المتحققة من ورائها ومنها مساعدة الشباب على احصان انفسهم وكف شهواتهم عن المحرمات ومنها التشجيع على الزواج واكثار النسل الذي امر به ديننا الحنيف ومنها المساعدة على تحصيل مصالح الامة بالاكثر من ابنائها وتحقيق الحياة الشريفة لشبابها وغير ذلك مما لا يخفى. فاني اهيى بمن يطلع على هذا بالمبادرة بدعم هذا المشروع من الزكاة

يسرني ان اذكر اخواني في الله الراغبين في الخير بقوله سبحانه، (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا) وقوله سبحانه (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقوله صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) ثم لا يخفى ارتفاع المهور وتوقف الكثير من الشباب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وبعد فقد ثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الامم يوم القيامة - وقال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق على صحته. وبمناسبة دخول شهر رمضان الكريم فانه

رحمه الله - ومخالفته غير معتبرة، حين اوجب على المرأة الموسرة ان تنفق على زوجها المعسر، لأن هذا مخالف لصريح الآية المذكورة.

ويرتد اجماع الفقهاء، على إعفاء المرأة من الاتفاق، الى أن الاسلام راعى طبيعة المرأة، التي تنبو عن الاتفاق، وتكف عن الاعطاء، على العكس من طبيعة الرجل، فان رجولته لا تتكامل الا بالاتفاق. ومن خلقه العطاء، فلو كلف الاسلام المرأة بالاتفاق، كان ذلك منه تكليفاً لها بما لا يطاق.

وهناك سبب آخر في أن الاسلام لا يوجب على المرأة الاتفاق، حتى في حال غناها واعسار الزوج، وذلك، لأنه لو اوجب عليها الاتفاق، لاوجب عليها العمل لأنه سبيل الكسب المشروع. ونظرية الاسلام أن لا يجب العمل على المرأة، لأنه مما لا يتناسب مع فطرتها وعواطفها، وايجب العمل عليها بغير الفطرة، ويحيد عن الطبيعة والواقع. وحاجات الفتاة يضطلع بها الوالد ثم الأقرب اليه، وحاجات الزوجة ونفقتها مطلوبة من الزوج باطلاق، مهما كان وضعه المالي.

وليس معنى ذلك أن الاسلام يحرم على المرأة ان تعمل، كلا، بل أن لا يوجب عليها العمل، حماية لانوثتها من شرور الكدح، وشرار الناس، فاما ان ارتضت لنفسها ان تعمل مختارة، وارتضاه لها زوجها، وقذفت بنفسها في معارك الحياة، تحصيلاً للمال، في عصمة للفضيلة والشرف، فلا مانع من ذلك في الشرع، لكن الأحب في الشرع رعاية الأسرة، وتعهد الطفل، وتعيل الزوج.

وعلى هذا يعتبر عمل المرأة في الاسلام خلاف الأصل، أي استثناء من القاعدة، لكن له - مع ذلك - أحكامه الشرعية الخاصة به، مع استثنائته. فحيث أن العاملة في السؤال موظفة، تنقاضي راتباً شهرياً، فيمكن استعراض الاحكام الآتية بالنسبة اليها، وذلك من حيث وجوب النفقة لها عليه، مع العمل.

١ - اذا كان الزوج قد رضي بعملها، ولم يمنعه من الخروج، لممارسة عملها، ورضاه مستمر، فانه

لكن الاسلام منحها الاستقلال التام، في الذات والمال، فلا ينقذ زواجها بدون اذنها، ففي الحديث «الشيب تستأمر، والبكر تستأذن» ولا سلطان لأحد عليها فيما تملكه يمينها، من مال، منقول أو عقار، وحرية تصرفها فيه مكفولة مضمونة، بلا معقب ولا مقيد، وهي فيه كالرجل سواء بسواء، لا يخالف في هذا أحد من أهل العلم - فيما نعلم - وهو من تطبيقات قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف».

وعلاوة على ذلك، راعى الاسلام الفرق الواضح بين طبيعة العنسين، فقرر الواقع، وهو أن الرجل أقوى من المرأة على مغالبة الاحداث، ومصارعة القوى، في السوق وفي الغاب، لاستخلاص القوت. والسعي على العيال. ولهذا أثقله بالواجبات المالية، الى حد يدعو الى الرشاء لحاله: فالهر في الزواج، والنفقة في الزوجية، وتاثيث المنزل، وأجرة السكن، وفواتير الكهرباء والماء والهاتف، ونفقات التعليم والتطبيب والتموين، والكساء والغذاء، كلها مطلوبة شرعاً من الزوج، مهما كانت حاله المالية، ولو كان فقيراً: «لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاه، سيجعل الله بعد عسر يسراً».

ولا يطلب من المرأة شيء من ذلك، ولو كانت غنية موسرة، وزوجها فقير معسر، وهذا باجماع أهل العلم والفقه، لم يخالف في شيء منه الا ابن حزم -

انا موظفة، اتقاضى مرتباً شهرياً، يستولي عليه زوجي كل شهر.. وسؤالي:

هل يحق له أن يستولي على مالي وأنا التي اتعب في الحصول عليه؟ وهل تطالب ذات المال شرعاً بدفع بعض ماله لزوجها؟ أرجو افثائي بالاجابة الشرعية الشافية:

س - الكويت وبعد تحويل هذا السؤال على فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد دفع الينا بهذه الاجابة الوافية:

• من مزاي هذا الدين، أن له موقفاً حيال المرأة، يعتبر فريداً لم يسبقه اليه غيره، ولم يأخذه اقتباساً من غيره.

وذلك أنه منحها من أول الأمر، وبدون طلب منها ولا تظلم، استقلالها الذاتي التام في ذات نفسها، وفي ملكيتها، وفي التصرف التام في كل ما تملك بلا وكالة ولا وساطة ولا ولاية من مخلوق، قريب أو بعيد.

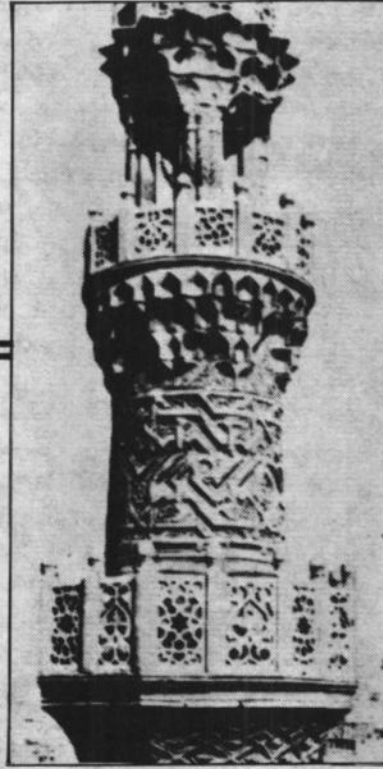
ونقول ان ذلك منحة لها من الخالق - جل وعلا - بدون طلبها ولا تظلمها، لأن المرأة الغريبة، لم تصل الى قريب من هذا، الا بعد الثورة الصناعية. بعد أن بذلت الكثير من الدموع والدماء، والكرامة والانوثة. فانتزعت حقها انتزاعاً من البيئة المادية القاسية التي نشأت فيها، تلك البيئة التي لا تعطي الا اقل مما تأخذ، لأن معاييرها مادية، لا تعترف بالكرامة الانسانية ولا تتطوع بالخير.

مع الجماعة مصدقة من محكمة بلده، وينبغي ان يعلم ان المنتظرين لهذه المساعدة من الراغبين في الزواج المتوافرة فيهم الشروط المعتمدين لدى محكمة الضمان والانكحة بالرياض والتي قد وكل اليها القيام بمهمة صرف المساعدة كثيرون جدا. والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والارشاد

عبد العزيز عبد الله بن باز

وماتت زوجته.
٥ - ان يحضر وثيقة من امام المسجد
المجاور له تثبت محافظته على الصلوات الخمس



وغيرها علما ان جملة ما وصل الي من المساعدات للمشروع المذكور تقرب من ستين مليوناً وقد صرف اكثرها في مصرفه المذكور أنفاً والباقي في طريق الصرف ان شاء الله مع العلم ايضاً ان المساعدة التي تصرف للشخص الواحد مقدارها خمسة وعشرون الفا تصرف للراغب في الزواج اذا توافرت لديه الشروط الخمسة الآتية:
١ - ان يكون الزوج والزوجة سعوديين.
٢ - ان يثبت عجز الزوج عن المهر لدى احدى المحاكم الشرعية.
٣ - ان يقدم وثيقة مصدقة من قاضي بلده تتضمن اثبات عقد النكاح وعدم دخوله بالزوجة لعجزه عن المهر.
٤ - ان يكون لم يسبق ان تزوج او تزوج

لأحد، والد أو زوج، أن يمد يده اليه، وليس لأحد فيه حق الا حق الشارع - في ايجاب الزكاة فيه اذا توفرت شروطها الخاصة فيه - ولا يحل لزوج ولا لقريب شيء منه، قل أو كثر، الا أن يكون عن رضا كامل منها به، فإن مد أحد يده الى راتب الزوجة الشهري بدون رضاها، أو راتب الفتاة، كذلك كان تجاوزاً وكلالاً بالباطل، وهو حرام.

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل، الا أن تكون تجارة عن تراض منكم، ولا تقتلوا انفسكم، ان الله كان بكم رحيماً. ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً، وكان ذلك على الله يسيراً» سورة النساء: ٢٩ و ٣٠.

وفي الحديث: «انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه» رواه الامام أحمد. لقد حرم الشارع على الزوج أن يأخذ شيئاً من المهر الذي قدمه الى الزوجة في عقد الزواج، ولو كان المأخوذ قليلاً، والمهر كثيراً جداً، وسمى ذلك بهتاناً - أي ظلاً - وإثماً - أي ذنباً عظيماً، فقال: «.... وأتيتم احداهن قنطاراً فلا تاخذن منه شيئاً، اتاخذون بهتاناً وإثماً مبيناً».

فكيف بما لها الخاص الذي اكتسبته بجهدا الخالص، وعملها الذي أنهك قوتها، وذبل جسمها، وهدهد اعصابها، وأفنى شبابها، انه ليوشك ان يكون أشد حرمة، فما لم تطب نفس الزوجة بدفع راتبها كله أو بعضه الى زوجها، لا يحل له أخذ شيء منه قليلاً كان المأخوذ أو كثيراً.

نسأل الله ان يرزقنا القناعة، ويقنعنا بما رزقنا، ويطمعنا بما عنده. ويهدينا في مال الآخرين، من ذوي القربى ومن الأجانب، ومن الزوجات والبنات والأولاد والآباء. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبدالله ورسوله الذي قال في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان:

«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

ومذهب الحنابلة، أن هذا الشرط جائز، ويجب الوفاء به، وليس للزوج ان يمنعه من العمل، وذلك للنصوص القرآنية والحديثية، التي تستوجب الوفاء بالشروط:

كقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» المائدة: ١

وحديث: «ان أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج» رواه الامام أحمد.

ومع ذلك، فإن هذا الشرط مقيد بما اذا لم تتعرض مصالح الأسرة للضياع، أو تتعرض المرأة للثم انوثتها، أو تلوث عفتها، بسبب العمل الوظيفي، والا فيجوز عندئذ للزوج منعها من العمل، لأن مصلحة الأسرة، وسلامة الشرف، فوق كل اعتبار. ولا يترتب - ايضاً - على استمرار الزوجة في عملها في هذه الحال، سوى سقوط حقها في النفقة فقط.

ومن هذا العرض الموجز، للأحكام الشرعية بالنسبة الى الزوجة العاملة أو المحترفة أو الموظفة، يتضح أن كل ما يتصل بها من الأحكام، هو ما يتعلق بحقها في النفقة على زوجها فقط.

فأما راتبها الذي تتقاضاه آخر الشهر لقاء عملها الوظيفي، فهو ثمرة جهدها الشخصي، وهو من كد يمينها، وعرق جبينها، ومن كدحها في الحياة، فليس

تجب لها النفقة عليه، من الكساء والغذاء وما الى ذلك.

٢ - اذا لم يرض الزوج بعملها، ونهاها عن الخروج للعمل من أول الحياة الزوجية، أو شرط عليها عند العقد ترك الوظيفة، فلم تمتثل، واستمرت في وظيفتها، فعندئذ يسقط حقها عليه في النفقة، وذلك لأن وجوب النفقة على الزوج منوط بالاحتباس الكامل لتبثاً في بيت الزوجية، لمصالح الزوج وتعهد الأطفال، والخروج للعمل مخل بهذه المصالح، فيسقط بسبب ذلك حقها في النفقة.

٣ - اذا فرض أن الزوج رضي بعملها في أول العهد بالزواج، ثم منعها من العمل، لسبب أو لغير سبب، ومن السبب كثرة العيال، والحاجة الى رعاية المنزل، والحفاظ على العفاف، فإن الفقهاء يقررون في هذه الحال، سقوط حق الزوجة في النفقة، اذا استمرت في العمل بعد منعها منه، إذ يعتبرون عملها بعد المنع منه نشوزاً واعراضاً عن الزوج، وهما يسقطان حقها عليه في النفقة.

أما القضاء المصري فإنه خالف الفقه في هذه الصورة، واعتبر اقدام الزوج على الزواج من امرأة موظفة، دون اشتراط تركها وظيفتها، رضاً بسقوط حقه في الاحتباس الكامل في منزل الزوجية.

وأرى، في هذه الصورة، أنه:

١ - اذا طرأ على الحياة الزوجية ما يستوجب ترك الوظيفة، وجوب تركها، عملاً بنصوص الفقهاء.

ب - واذا لم يطرأ على الحياة الزوجية تغيير يستوجب ترك الوظيفة، العمل بما تقضي به المحاكم المصرية، من استمرار الزوجة في وظيفتها، لأن تزوج الموظفة اقرار لها على وظيفتها.

٤ - وقد يحدث ان تشترط الزوجة في عقد الزواج بقاءها في وظيفتها:

فالمالكية يكرهون هذا الشرط، لما فيه من التحجير والتضييق على الزوج، ويستحبون الوفاء به، لكنهم يقررون حق الزوج في منعها من العمل، وإن لم تمتنع تعتبر ناشزة، فتسقط نفقتها. وعلى هذا العمل في محاكم الكويت.



كثرة الضحك

● يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تكثر الضحك فإن الضحك يميت القلب) وما موت القلب إلا نتيجة واحدة من نتائجه فقد عدد نتائجه الامام الحسن فكانت أربعة وذلك بقوله: (ابن آدم أقلل الضحك فإنه يميت القلب ويزيل البهجة ويسقط المروءة ويزري بذي الحال).

أم هبات

مناجاة

● انني لست من قراء مجلة أسرتي ولكن في هذا الأسبوع وقع في يدي العدد ٤٤ من هذه المجلة، فمن اسم المجلة ظننت وللوهلة الأولى انها تتكلم عن الأسرة وعما يصلحها فقررت أن أقرأها وكالعادة بدأت بقراءة العناوين فلفت نظري منها «الطالبة الجامعية في نظر زملائها الطلبة»، «نساء قلن لا»، «طلق زوجك فوراً اذا طلبت الطلاق»!!، فقللت في نفسي هل هذه المجلة تسعى لبناء الأسرة أم هدمها ثم تراجعت فقللت لا يجوز الحكم من العناوين فيجب أولاً أن أقرأ المواضيع ثم أبدي رأيي بعد ذلك ففي الموضوع الأول وجدت انه يدفع الفتاة الجامعية الى الاختلاط والاهتمام برأي زميلها الطالب الجامعي، وتوطيد العلاقة بينهما. أما الموضوع الثاني وهو عبارة عن قصة تدل على أن اختيار الزوج عن طريق التعارف واللقاءات والدراسة اختيار خاطيء!!.. الحقيقة أن كلا من الموضوعين يعارض الآخر، فلا أدري ما القصد من نشر هذه المواضيع.. هل المراد نشر الاباحية في المجتمع؟، اني ارجو من مجلة أسرتي أن تتقي الله في مواضيعها لأنني اعتقد أن أكثر قراء مجلة أسرتي من المراهقين والمراهقات اللاتي لم يتجاوز سنهن الثامنة عشر.

وجزاكم الله خيراً . - مسامة -

لماذا لم يفرض الجهاد على المرأة؟

لقد أكرم الاسلام المرأة وصان عفافها وحسن عرضها حيث يقتل الرجال جميعاً دونها: (ومن قتل دون أهله فهو شهيد) رواه أبو داود والترمذي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه. فلا غرو أن لا يفترض الجهاد بمعنى القتال على النساء بينما لو سقط الرجال المسلمون جميعاً صرعى دون عرض امرأة فلا غربة في ذلك.

فليست المشقة فقط اذا هي الاصل في عدم فرض القتال على المرأة المسلمة بل الحرص على اعراض المسلمين من أن تنتهك...

ونجد حكمة أخرى تتناسب مع هذا التوجيه الرباني هي أن المرأة كلها عورة، فخروجها الى الجهاد والمشاركة فيه يقتضي منها أن تظهر وجهها على الأقل وهي تقاتل، وقد يبرز بعض عورتها في أثناء التلاحم، فجعل الاسلام القتال فرضاً على الرجال ولا شك أن هناك حكماً أخرى جعلت هذا الامر بهذه الصورة حيث يتناسب مع الفطرة البشرية التي خلق الله فيها الرجل والمرأة.

روضة كبة

في رحاب الأسرة

بقلم الشيخ عبدالقواب هيكل

الذي تدرج تحته هي واشباهها ونظائرها واليك بعض الأمثلة.

١ - يشير القرآن في نفس كلا الزوجين الشعور بأن كلا منهما ضروري للآخر ومتم له ومفتقر اليه في تحقيق وجوده وامتداد اثره، فالمرأة جزء من الرجل ولا يستغني حي عن جزئه والرجل أصل للمرأة ولا يستغني كائن عن أصله. اقرأ ذلك في قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها).

٢ - ويصور القرآن بأبلغ عبارة مدى الحب والالتحام الجسدي والروحي بين الزوجين اللذين ينشئان حياتهما الزوجية على أسس اسلامية متينة ويجعل من كليهما وحدة شعور ووحدة عواطف ووحدة مضجع ووحدة اسرار متبادلة ووحدة أمل ووحدة عمل ووحدة انتاج للذرية وحذب عليها وسهر وكدح من أجلها لانضمام جسديهما وامتزاج روحيهما وتلازمهما تلازم الثوب للجسد ولأن كلا منهما ستر لصاحبه كما يستر الثوب الجسد. فما بلغ هذا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه التابعين. أخى العزيز سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:-

فيسعدني أن أتحدث اليكم عن الأسرة كما يريدها اسلامنا الحنيف فاقول وبالله التوفيق: الأسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الابوين واولادهما. واساسها الزوجان اللذان يقومان بالدور الاساسي في التكوين والتنظيم والرعاية من البداية الى النهاية. والمجتمع هو مجموع هذه الاسر وهي لبناته التي يقوم عليها وينمو بها. اذن فالعناية بالأسرة هي عناية بالمجتمع وبقدر ما تكون الأسرة قوية متماسكة بقدر ما يكون المجتمع، فلا عجب أن يكون اهتمام الاسلام بالأسرة وأسس تكوينها وترابطها وتعاطفها اهتماماً بالغاً فلم يغادر القرآن والسنة صغيرة لا كبيرة في سعادة الأسرة واستقرارها الا بينها تفصيلاً أو بين الاصل الكلي

التعبير في تصوير الحياة الزوجية المثالية.

٣ - ويعبر القرآن عن هذا الترابط الغريزي الفطري والعاطفي الوجداني بين الزوجين يعبر عنه انه آية من آيات الله ونعمة عظيمة

تستوجب الشكر والحمد فيقول تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

٤ - ومما يؤكد هذه المعاني التي أسلفناها اطلاق كلمة (زوج) على كل من الزوجين فكل منهما قبل الارتباط بالزواج فرد وليس بزواج وبالزواج امتزج كل منهما بالآخر فاصبح بها زوجا واصبحت به زوجا واطلق على كليهما (زوجان).

فما أجدر أن يدرك الزوجان معنى الزوجية في الاسلام وأن يحافظا على هذه الصورة الجميلة المشرقة الودود التي وضع الاسلام الزوجين في اطارها.

وبهذه المعاني تتكون الأسرة التي يريدها الاسلام والتي تكون محضاً نقياً آمناً لانتاج خير الرجال وأفضل النساء الذين تشرف بهم الأمة وتسمو بهم الحياة الى ذروة المجد والعزة والسعادة الابدية الخالدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● كلمة لك أخي الداعية

● إن الله سبحانه وتعالى قد امتن عليك بنعمة الهداية من بين بعض الناس الذين تركهم الله في ضلالتهم يعمهون. فحاول أن تنتقل من تستطيع منهم من مصير النار إلى رضوان الله وجناته بدعوتك في الليل والنهار سراً وعلانية لعل الله يهديه كما هداك. وهذا المجهود طبعاً محتاج إلى جهد جهيد ووقت طويل ولكن الموضوع الذي أريد أن أنبهك إليه وكان سبباً لكثير من المشاكل الأسرية وسبب تضايقاً كثيراً من النساء سواء كن أمهات أو زوجات أو أخوات أن هذا الشخص الداعية يقضي معظم وقته خارج البيت يدعو من استطاع من الناس إلى سبيل الرشاد وهذا لا غبار عليه بل ندعو الله أن يبارك به ويتقبل عمله ولكن قد يكون في يوم ذلك الداعية وقت فراغ يقضيه في بيته مع أمه وأخواته وزوجته وأبنائه فعليه أن يتفقد نواقص البيت ويسعى في إحضارها فهذه من واجباته كآب أو أخ أو زوج لأنها تكون عبئاً ثقيلاً وإحراجاً للمرأة أن تخرج إلى السوق أو الجمعية وتلبي حاجات البيت اليومية فتكون منفذاً للشيطان ليدخل من هذا الباب ليجعل المرأة كارهة لخروج زوجها الطويل خارج البيت حتى لو كان للدعوة لأنها تحس أنها سبب انشغال الرجل عن بيته وسد ذلك الباب على الشيطان بيد الرجل فلو أعطى كل ذي حق حقه لما كانت هناك أي مشاكل.

وتشتكي بعض النساء من أزواجهن فتقول احداهن: إن زوجي يخرج في الصباح لعمله وفي المساء والليل للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وهذا الأمر يدخل السرور على نفسي لانشغال زوجي بطاعة الله ولكن ما يهمني ويحزنني أنه بمجرد الدخول إلى البيت بدل ثيابه ثم ذهب لينام وأكون أنا في انتظاره، على أحر من الجمر لكن تصرفه هذا يسبب لي الضيق الشديد ويشعرنني أنني جزء من أثاث المنزل ليس له قيمة فمن حقّي عليه أن يتحدث معي ويشعرنني بقيمتي وأهميتي لديه بالتعرف على أخباري ومعرفتي لأخباره وأن نتناقش في أمور تفيدنا (سواء دينية أو أمور المجتمع الذي نعيش فيه).

فعلبك أخي الداعية أن تنتبه إلى هذه النقاط وأن تعطي أهل بيتك جزءاً من وقتك فانه أيضاً في أهل بيتك يجب أن تكون داعية.

أم منار

واقع مؤلم

● أن مما يحز في النفس ما آل إليه أغلب الفتيات من تدني في مستوى التفكير ممثلاً فيما يخضن منه من أحاديث أن دلت فأنما تدل على تفاهة أفكارهن فطالما وصلت إلى مسامعي أحاديث منهن خشنة وعرة فتلك عن اللاعب الفلاني وتلك عن المسلسل والأخرى عن آخر الأغنيات الماجنة وبهذا وبذلك يهدمن ويقتلن وقت فراغهن. وهكذا مرارا دقات تمر وساعات تمضي بلا ندم ولا خوف من الله فأصبحت حياتهن بلا هدف منشود ولا غاية ترجى وإعلمي يا أختي أن الإسلام ليس يضع ركعات تؤدي من ليل أو نهار بل هو أوسع من هذا عقيدة وعبادة - عمل وسلوك وأنت مهما عشت فمصيرك تحت التراب وستقفين بين يدي العظيم الجبار ليحاسبك على التفريط في الأمانة التي أؤتمنت عليها في هذه الدنيا والتي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها فكفاك يا أختي تلاعباً واستهزاء فما دام الله حكيم فشرعه إذا حكيم.

ابنة الإسلام السعودية

● أختي المسلمة

وبالإسلام ديناً. إذا كنت قد رضيت بالقرآن دستوراً وشريعة ومنهاجاً، إذا كنت قد جعلت الرسول قدوة وإماماً أناشدك أن تستجيبى لنداء ربك الذي أمرك بالستر وصون النفس.

أخواتي:

إن الإسلام يتعرض لتيارات تريد أن تستأصل قوته وتستبيح حرمة، تيارات تتماوج في الدعوة إلى الكفر واللاحاد والاباحية والانحلال. ألا ترين في وسط هذه التيارات التي تعيشنها أن مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقك لا تقل عن مسؤولية الرجل في ميادين أهليتك وقدراتك. أختاه: أن الإسلام يطلب منك أن تلتزمي به قولاً وفعلًا سلوكاً ومنهاجاً بأن ترتدي جلباب الحياء والفضيلة والحشمة والستر، لباساً سابغاً ساتراً فانك إن فعلت ذلك أدبت للإسلام دوراً تستحقين عليه كل شكر وثناء.

ما الذي يمنحك يا أختاه من ارتدائه وفيه شموخك وكبرياؤك وعنوان استقامتك ونزاهتك؟

● قال تعالى: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق».

قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين».

وقال تعالى: «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

وفي الحديث «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أختي المسلمة:

إذا كنت قد أمنت بالله رباً وبمحمد نبياً

إيمان - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

[كل نفس ذائقة الموت]

انتقلت إلى رحمة الله تعالى الأخت
أسماء محمد عبدالعزيز
السلهي

نسأل الله أن يتغمدها برحمته وأن
يلهم أهلها وذو يها الصبر والسلوان
إننا لله وإنا إليه راجعون

سئل اعرابي عن الدليل على
وجود الله فقال (البصرة تدل على
البعير والروثة تدل على الحمير وأثار
الاقدام على المسير فسماء ذات أبراج
وأرض ذات فجاج وبحار ذات
أمواج أما تدل على الصانع العليم
القدير).

إسلامية القضية الفلسطينية

من منطلق إيماننا الراسخ والعميق بإسلامية القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا المسلمين، وارتباطها العقائدي الذي لا تنفصم عراه مع الإسلام وأمله المتزمن به وضرورة تبني الحل الإسلامي كحل وحيد للقضية، خاصة بعد ان تهاوت كل الحلول المستوردة من الشرق والغرب، وكشفت الاقنعة وبان زيفها وباطلها، وتعرضت الأنظمة العربية الثورية والرجعية الى آخر القاعة السوداء التي ما أورثت الأمة الا الذل والهوان وما قادتها الا هم المسؤولون عن خروج الأمة من هزيمة الى اخرى افظع واشنع، ولم يبق الا الاسلام والخيار الجهادي العسكري ولا شيء غيره مطلقا، فهو الذي يعيد ما اغتصب الى حظيرة الاسلام ويرفع الظلم والحيث للذين حاقا بشعب فلسطين المسلم على يد أرذل الخلائق اولئك الذين جعل الله منهم القردة والخنازير وعبيدة الطاغوت.

نعم هو الحل الجهادي العسكري الذي لا بد له من بحار من الدماء وأمواج هادرة تنهي عصر الفساد والعتو الاسرائيلي والذي تحياه المنطقة الآن في ظل العجز العزلي والتخاذل التام عن مواجهة يهود ومخططاتهم لانشاء اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، والذي يعملون له تارة بصمت وطورا علانية حتى تتحقق احلامهم في السيطرة من خلال اسرائيل الكبرى على العالم بأسره واخضاع «الاميين» لحكمهم واستبعادهم وذلك كما تكشفه وثائقهم ومخططاتهم والتي يشهد الوضع القائم وبدون أدنى ذرة من شك على صحتها وصدق نسبتها إليهم وكما تكشفها مخططاتهم في كتابهم «بروتوكولات حكماء صهيون».

مسلم مقدسي

● المجتمع ... شكرا لك أيها الاخ وقد استفدنا من كل المعلومات والوثائق التي أرسلتها إلينا والى اللقاء مع رسائلك القادمة.

لمصلحة من هذا ؟

في الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ - مع الأسف - مساهمة شخصيات اسلامية مرموقة، ووسائل اعلامية اسلامية محترمة ومحبوبة في تعميق الشقاق والبغضاء بين أبناء المذاهب الاسلامية. ولا أجد تفسيراً لهذه الظاهرة إلا أنها نجاح للاعلام الغربي لتفريق المسلمين، وانماء لبذور البغضاء والشحناء بيننا.

كلنا من جماعة الاسلام! إلا إذا اعتبرنا تصرف جهة الطرفين هو الإسلام الذي ندعوه. ان قرأنا واحد ونبيينا واحد وشريعتنا واحدة. فنحن أمة واحدة شئنا أم أبينا. وانى لأرجو من علماء المسلمين أن لا ينسوا ذلك. وأن يكونوا أوفر من أن يجرفهم تيار الاعلام الغربي الذي يشن حربا ضروسا على المسلمين وأن لا يعالجوا اخطاء واساءة طائفة مسلمة بالاساءة والهجوم عليها. ولنا في عمر بن عبدالعزيز المثل في معالجة هذه الخلافات الاسلامية. فحينما ثار الخوارج في عهده بعث إليهم (ان كنتم خرجتم في سبيل الله، فلسنا باقل منكم حبا لله فابعثوا من شئتم ننظر فيما تطلبون ويقضي الله بيننا). فانظفات ثورة الخوارج

في عهده رحمه الله. أمر ثان يجب أن لا يغرب عن ذهننا. ان اخي المسلم قد يؤذيني ويسيء الي عن جهالة ما. بينما الصليبي واليهودي والعلماني يهدف ويخطط لسحق. وان الذي يعمق الخلاف والبغض التاريخي بين فئات المسلمين يساعد هؤلاء الثلاثة لتحقيق هدفهم لسحق المسلمين ولسحق النفسية المسلمة.

مثال من التاريخ الحديث أسوقه. فقد علمونا في بلادنا ومدارسنا بان السلطان عبدالحميد الثاني - رحمه الله - هو مثال الحاكم الظالم الغاشم الذي أساء لأمة المسلمين جميعا وإذا بنا اليوم نطلع على الحقائق التاريخية التي عميت علينا في الماضي، ونذكر كم أسانا لأنفسنا وللإسلام حينما انجرفنا مع تيار الاعلام الغربي الذي سيطر على هذا السلطان المسلم - رحمه الله.

اللهم أبلغنا سبيل الرشاد لنعمل سوية لتحقيق ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه.

عبدالقادر البشير

حزيران جديد!

في يوم الثلاثاء ١٩٦٧/٥/٢٣ أي قبل نكبة حزيران بأيام معدودة. أصدرت الحكومة السوفيتية بياناً أعلنت فيه استعدادها لتقديم الدعم للدول العربية جاء في البيان: «إن من يغامر بشن عدوان في الشرق الأدنى سوف يجابه لا بالقوة الموحدة للشعوب العربية فحسب بل وبالقاومة الحازمة من قبل الاتحاد السوفيتي والدول المحبة للسلام». أما اليوم وفي ٥ حزيران لعام ١٩٨٢ وبعد مرور مايقارب من عشرين عاما. لم يتغير الأسلوب فهامي اليوم حكومة موسكو تعلن على العالم بأنها حامية العرب وأنها سوف تقدم لهم كل العون والمساعدة!! فهل هناك حزيران جديد؟

ابو النور

متابعة

□ الاخ ابا سلطان / الولايات المتحدة الامريكية.. ارسل الينا رسالة يوضح فيها مدى الشعور المؤيد للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية من خلال ما شاهده في برنامج تلفزيوني عرض في مدينة فرجينيا بتاريخ ٩٨٢/٦/٢١.. عنوان البرنامج «اسرائيل هي مفتاح نجاتنا ويقول هذا الاخ ان هذا البرنامج هو احد مئات البرامج الداعية لتأييد ومساعدة اسرائيل كما يعرض التلفزيون الامريكي باستمرار برامج عن التبشير في ديار المسلمين تحت ستار المشاريع الانسانية الكاذبة ويطالب الاخ من الدول الاسلامية الغنية بضرورة قطع الطريق على الادعاءات الصهيونية بتحويل برامج مشابهة في تلفزيون الدول الغربية.. وشكراً للاخ الكريم ونحن بانتظار موضوعك عن الدعوة في امريكا.

وجهة نظر

برزت في السنوات الاخيرة دعوات للاهتمام بالفن الشعبي بالخليج لحفظه من الضياع فهو تراث الامة ومستقبلها ورصدت اموال واجريت ندوات وعقدت بحوث واهتمت وسائل الاعلام جميعها بهذا الفن الذي يتكون اغلبه من الغناء ونحن نعرف حكم الاسلام في الغناء والسؤال الذي يطرح نفسه.. اما كان الاجدى ان تخصص الاموال للفقراء والاعمال الخيرية الاسلامية؟ و يتركز الجهد على ما ينفع المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم ويدفع عنهم شرور الصليبية والصهيونية والماسونية؟!

من وراء الأروقة

كانت الدنيا ظلاماً ويخيم على الشرق ليل بهيم، وأصابع الاستعمار تتلاعب بالرجال كما تتلاعب بالدمى.
في أرض الكنانة كادت تضيء نجوم وشموع لتخفف من هذا الظلام الكالح، ولكن ايد الصليبية والصهيونية اغتالتها حيث أن هذا التثاني الخبيث مع ما تحته من تنظيمات عالمية يدير ويخطط لتدمير العالم الاسلامي ونواته العالم العربي، فلاحث في افق مصر نجوم وأنوار، لولا الايدي الاثيمة التي تخطط لهذا الشرق، فاطفات أنواره، وادخلت رجاله غياهب السجون، واقامت الثورات والنعرات لتشتت شمل هذه الامة وتجعلها خاضعة لمحاوّر مختلفة متناحرة بعيدة عن هدى القرآن ووحدة الاسلام.
ولقد أوجد الاعداء الصراعات داخل العالم العربي مستغلين بعض العناصر الوصلية الطامعة بالمناصب والرئاسة وفي هذه الايام الحالكة السواد تبدو مؤامرات ومؤامرات لتدمير البقية الباقية واسقاط أنظمة واقامة أنظمة على أنقاضها تكون أكثر ايماناً بالصليبية والصهيونية

حنظلة المري

خطا اجتهادي

أحب أن الفت نظركم الى ما جاء في العدد ٦٢٠/ من مقالة الدكتور عبدالله فهد النفيسي -في السياسة الشرعية- الحلقة ٥١ تحت عنوان شرعية السلطة السياسية متى تتحقق؟ حيث وقع الاخ الكريم فيما أظن بخطاً لفظي عندما قال «حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم» يقول:
[انما أنا بشر مثلكم يوحى الي] [الكهف ١١٠] انتهى كلام الدكتور النفيسي وأعتقد أن حذف كلمة «قل» من الآية الكريمة لتصوير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها فعلاً -أن جاز- أعتقد أنه لا يجوز معها أن نقول «يقول رسول الله» ثم نقول بعدها سورة الكهف لأن القرآن الكريم كلام الله وليس كلام رسوله فاما أن نقول: يقول الله تعالى (الآية) ثم نذكر سورة الكهف، أو اذا حذف الكاتب كلمة قل وسبقها بيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذكر سورة الكهف.
وأعتقد أن هذا خطأ اجتهادي من كاتبنا الدكتور عبدالله النفيسي، مع اعجابي وتقديري بكتاباته القيمة.

عبد الرحمن شاكر

خواطر

في القيل والقال والوصول الى أدنى مستوى من اللامبالاة عند مشاهدة التلفاز وهو ينقل بعضاً من صور وأخبار الإبادة للمسلمين في بعض البلدان وجميعنا يرى ذلك فاغراً فاه ولا نحرك ساكناً وكأننا تلك الصور الأليمة تمر على أعيننا مر الكرام!!
متى سنفيق من غفلتنا ونكون صفا واحدا ولتكن صفوفنا في الصلاة صفوفوا في صد كل مالا يجوز ولا يليق ولا يتفق ولا يتمشى ومبادئ شريعتنا السمحاء؟!

نسأل الله ان يسبغ علينا نعمة الصف الواحد في كل ما هو خير لنا ولديننا الذي هو عصمة أمرنا هذا وبالله التوفيق؟

محمد العدوي

المني وأحزنتني ما قرأته في مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٣/٧/١٣هـ وفي زاوية باختصار تحت عنوان «الاستهزاء بالدين.. الى متى يا مسلمون؟» وما أحب أن أؤكد هنا هو ان الاختلاط بهذه الصورة خطر على المجتمع فأين ادارة الجامعة وكيف حصل هذا بمرأى منها وكان الموضوع لا يعنيها؟ انني لا أؤخذ البريء بذنب المجرم ولكن اقول: الراضي كالفاعل وإذا لم ينكر القائمون في الجامعة مثل هذا العمل فانه سيسري في بقية اعضاء الجامعة ومن ثم يصبح مرضاً خطيراً وجذاماً يصعب علاجه فعليكم بتر العضو المجذوم في بدايته.. ان قبولنا بالاختلاط في مدارسنا وجامعاتنا ودوائرها يعني اننا قبلنا وضعاً شاذاً لا يتناسب مع خلق ولا دين.. قبلنا وضعاً غاب فيه الوازع الديني والرقيب والضمير وقدمنا الفريسة للذئب لقمة سائغة باسم الحضارة والمدنية والتقدم!! فهل يتم تدارك الامر قبل أن يفلت الزمام؟

عبد الرحمن الهزاع - الرياض

اقتراح

أن العمل الفردي لا يؤتي أي ثمار وخاصة في الوقت الحاضر.

٥ - الاكثار قدر الامكان من ذكر او ترجمة ما تتناقله الصحف العالمية وخاصة للمواضيع التي تهتم مجتمعاتنا، وبشكل عام لاعطاء اكبر فرصة للعقول الاسلامية لاستيعاب اوسع ما يمكن من الحقائق في مختلف المفاهيم حتى لا يكون المسلم جامداً في قوقعة مشاكل محدودة - يعمل بها على مبدأ الفعل ورد الفعل بدون أن يدري.

• ومع شكرنا وتقديرنا للأخ ماجد على اقتراحاته الطيبة نود أن نقول بأن صفحات المجلة مفتوحة لكل مسلم وليست حكراً على أحد واننا مستعدون للأخذ بكل اقتراح يدفع المجلة في طريق التطور والتجديد واننا نعتبر هذا الكلام دعوة مفتوحة لكل المسلمين الغيورين على دينهم من ادباء وسياسيين واقتصاديين و... للمشاركة والاسهام بأفكارهم وأرائهم ومقالاتهم بما يخدم اولا وأخيراً مصلحة الاسلام والمسلمين والله من وراء القصد.

الاخ ماجد - السعودية

كتب يقول: امور كثيرة تخطر بالبال في بعض الاوقات واود بهذه المناسبة ان اذكر بعض ما أراه ضرورياً لتأخذ المجلة صفة متغيرة متحركة متجددة:

١ - الاكثار قدر الامكان من الاخبار (الصغيرة) عن العالم الاسلامي.
٢ - الاكثار من ذكر فقرات صغيرة عن المفاهيم الاسلامية (بشكل موجز جداً)
٣ - طرح بعض الافكار الاسلامية في حل المشاكل: الداخلية، والعربية والاسلامية وحتى التي ليس لها علاقة بالمسلمين من مفاهيم اسلامية) وبذلك يمكن التوضيح للعالم اجمع أن حل مشاكله ليس لها سوى طريق واحد. وكمثال يمكن طرح موضوع نزع السلاح النووي بين القوى الكبرى وكيف يمكن حل مثل تلك المشكلة بمفهوم اسلامي أو ما هي نواقض الحلول بغياب الوجود الاسلامي.

٤ - الحث بشكل مباشر أو غير مباشر على تجميع طاقات أفراد المسلمين وخاصة الاقتصادية والجهادية وافهام المسلمين الافراد

قالوا ...

- أربعة تهدم البدن : الهم، الحزن، الجوع، السهر
- أربعة تفرح : النظر الى الخضرة، والى الماء الجاري، والمحبيب، والثمار
- أربعة تبيس الوجه وتذهب مائه وبهجته وطلاقته: الكذب، والوقاحة، وكثرة السؤال عن غير علم، وكثرة الفجور.
- أربعة تجلب الرزق : قيام الليل، وكثرة الاستغفار بالاسحار، والذكر أول النهار وآخره وتعاهد الصدقة.
- أربعة تمنع الرزق : نوم الصبحة، وقلة الصلاة، والكسل، والخيانة.
- أربعة تزيد في ماء الوجه بهجته : المروءة، الوفاء، الكرم، التقوى.
- أربعة تجلب البغضاء والمقت : الكبر، الحسد، الكذب، النميمة.

براك المحجان

ردود مختصرة

• الاخ ناصر السبييل/السعودية مسؤول عنها راجع أسلوبك وتصرفاتك معها فلربما كانت السبب في عدم استجابتها لأوامر الله.

• جمعية الطلبة المسلمين /السويد:

وصلت رسالتكم وشكراً على جهودكم المبذولة لخدمة الاسلام والمسلمين وقد قمنا بتحويل رسالتكم للقسم المختص.

• الاخ اسامة /السعودية: نعتذر عن ارساله العنوان المطلوب لعدم توفره لدينا.

• الاخوان زعيبي الحسن ومصطفى الزياتي من المغرب :

يمكنكما الاستفسار عن شروط القيد والقبول في كلية الشريعة بالكتابة الى الكلية مباشرة على العنوان الآتي - الكويت - جامعة الكويت - كلية الشريعة.

شكراً على ملاحظتكم للخطا المطبعي الحاصل في العدد ٦٢٥ حيث وردت كتابة الحديث النبوي «ان عظم البلاء من عظم البلاء...» والصحيح «إن عظم البلاء من عظم الجزاء...».

• الاخ ابا حنيفة :

مقالته «مع اشراقة شهر الصيام» وصلتنا متأخرة جداً وشكراً لمشاعرك الاسلامية. كذلك فقد وصلتنا مقالات كثيرة عن شهر رمضان بعد انقضائه لذا نعتذر الى الاخوة اصحاب المقالات عن نشرها.

• الاخ عبدالرحمن /ارتيريا: الجدل لا يأتي بخير اذا قطعت الأمل من اصلاحهم ووصلت معهم الى طريق مسدود فابتعد عنهم وتوكل على الله.

مخلص الاسلام/ايران. وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص في المجلة ليأخذ الصالح منه طريقه الى النشر عبر صفحات المجلة.

• الاخ (ابو المقطم) - البرتغال :

صبراً أيها الأخ الكريم فانت كما ذكرت لنا داعية الى الله خرجت مشرداً من بلدك والداعية عليه أن يكون حليماً حكيماً الى ابعد الحدود يأخذ من يدعوهم الى سبيل الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة فكيف يضيق صدرك بانسانه انت

• الاخ هاني القراعة/الاردن : ملاحظتكم في محلها ولا صحة لما سمعته عن قيام الاخ المذكور باغفاء لحيته.

• الاخوة القراء الافاضل :

هلال محمد ابو عسكر/السعودية، سيف/السعودية، ابو عبدالله/الكويت، نور الدين بن احمد/تونس، عبدالرحمن الصالح/السعودية، بنت الشهباء/السعودية، محمد السعدون/السعودية، محمد بن بر/موريتانيا، ابن سوريا/اليمن،

تأملات تاريخية

خطبة غيرت مجرى تاريخ أمة !

● خطبة كلماتها من نار ونور ألقاها خطيب الجامع الاموي بدمشق سبط ابن الجوزي فغير بها مجرى تاريخ أمة بأكملها.. خطبة ذابت كلماتها في معانيها وتحولت معانيها الى إيمان وبذل وتضحية... خطبة فعلت فعلتها في قلوب المسلمين أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين في فترة ضعف وتفكك وثناقل الى الحياة الدنيا فهب المسلمون على قلب رجل واحد دفاعاً عن الأرض والمقدسات وكان النصر المبين للمسلمين والدرس الذي لا ينسى لاعدائهم الواغليين.... إن أبناء المسلمين لا يذلون ولا يستعبدون مابقي فيهم رجل واحد وانهم قد ينامون ولكنهم لا يموتون... ونحن نورد هنا فقرات من هذه الخطبة نقلاً عن كتاب قصص من التاريخ للاستاذ علي الطنطاوي

يا أيها الناس :

مالكم نسيتم دينكم، وتركتم عزتكم، وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم، حسبتم أن العزة للمشرك، وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟
يا ويحكم أما يؤلكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم، يخطر على أرضكم، التي سقاها بالدماء أبائكم، يذلكم ويستعبدكم، وأنتم كنتم سادة الدنيا؟
أما يهز قلوبكم، وينمي حماسكم، أن اخوانا لكم، قد أحاط بهم العدو، وسامهم ألوان الخسف؟!

أفتأكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب، ويخوضون النار وينامون على الجمر؟

يا أيها الناس، إنها قد دارت رحى الحرب، ونادى منادي الجهاد، وتفتحت أبواب السماء، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب، فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها، وأذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل! يا نساء بعمائم ولحي!

أو لا فالى الخيول. وهاكم لجمها وقيودها...

يا ناس. أتدرون مم صنعت هذه اللجم وهذه القيود؟

لقد صنعها النساء من شعورهن، لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها، هذه والله ضفائر المخدرات، لم تكن تبصرها عين الشمس، صيانة وحفظاً، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة، الحرب في سبيل الله، وفي سبيل الأرض والعرض، فإذا لم تقدرُوا على الخيل، تقييدونها، فخذوها فاجعلوها نوائب لكم وضفائر... انها من شعور النساء، ألم يبق في نفوسكم شعور!

وألقاها من فوق المنبر على رؤوس الناس، وصرخ :

ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم... لقد أضاع الرجال رجولتهم» فصاح الناس صيحة ما سمع مثلها ووثبوا يطلبون الموت وهبت دمشق يستبق رجالها في طريق الجهاد وكانت هجمة الاسود على الأعداء الواغليين...

● فهل يسير مسلمو اليوم على خطى الاجداد فتثور في نفوسهم حمية الايمان حمية التضحية والفداء والاستشهاد فيهبون يداً واحدة وقلبا واحدا لصد الهجمة الصليبية - الصهيونية ويقتلعون معها جذور الخيانة والعمالة والشر والفساد وعندها فقط تتحرر الأرض والديار والمقدسات؟

من هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم

مراتب الشهداء والمجاهدين

● عن النعمان بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لشهداء عند الله ستة خصال : يخافون الله في أول البعثة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من القراع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الخور العين و يشفع في سبعين من أقربائه» رواه الترمذي وابن ماجه .

● وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك ؟ قلت بلى . قال : ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك . قال : يا رب تحييني فأقتل فيك ثانيا . قال : إنه سبق مني انهم إليها لا يرجعون قال يا رب فأبلغ من ورائي . فأنزل الله عز وجل هذه الآية «ولا تحسن الدين قتلوا في سبيل الله أمواتا ... الآية كلها» رواه ابن ماجه .

● عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا تبايعتم بالنسبة واخذتم الذناب السيف ورضيتم بالفرع وشرعتم الجهاد سيط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم» رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم .

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : من رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعب فيه عيشة من ماء عذبة فأعطيته فقال لو اعترلت الناس فاقصمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ، إلا تخشون أن ينفذ الله إليكم ويدخلكم الجنة . اخرجوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواقة وحسناته الجنة» رواه الترمذي .